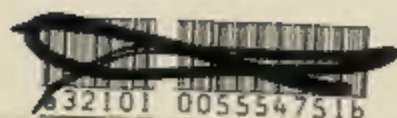
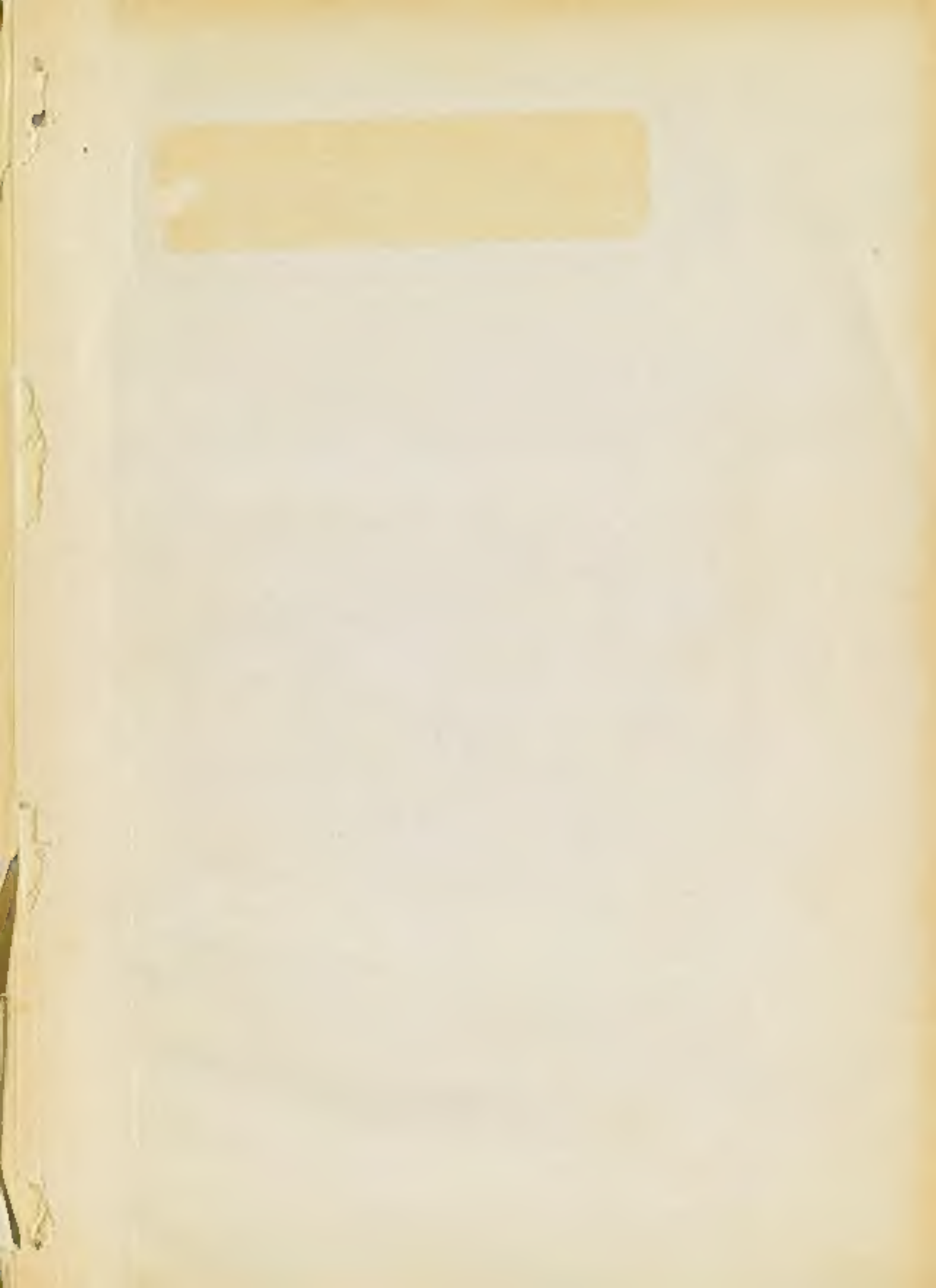




[illegible]

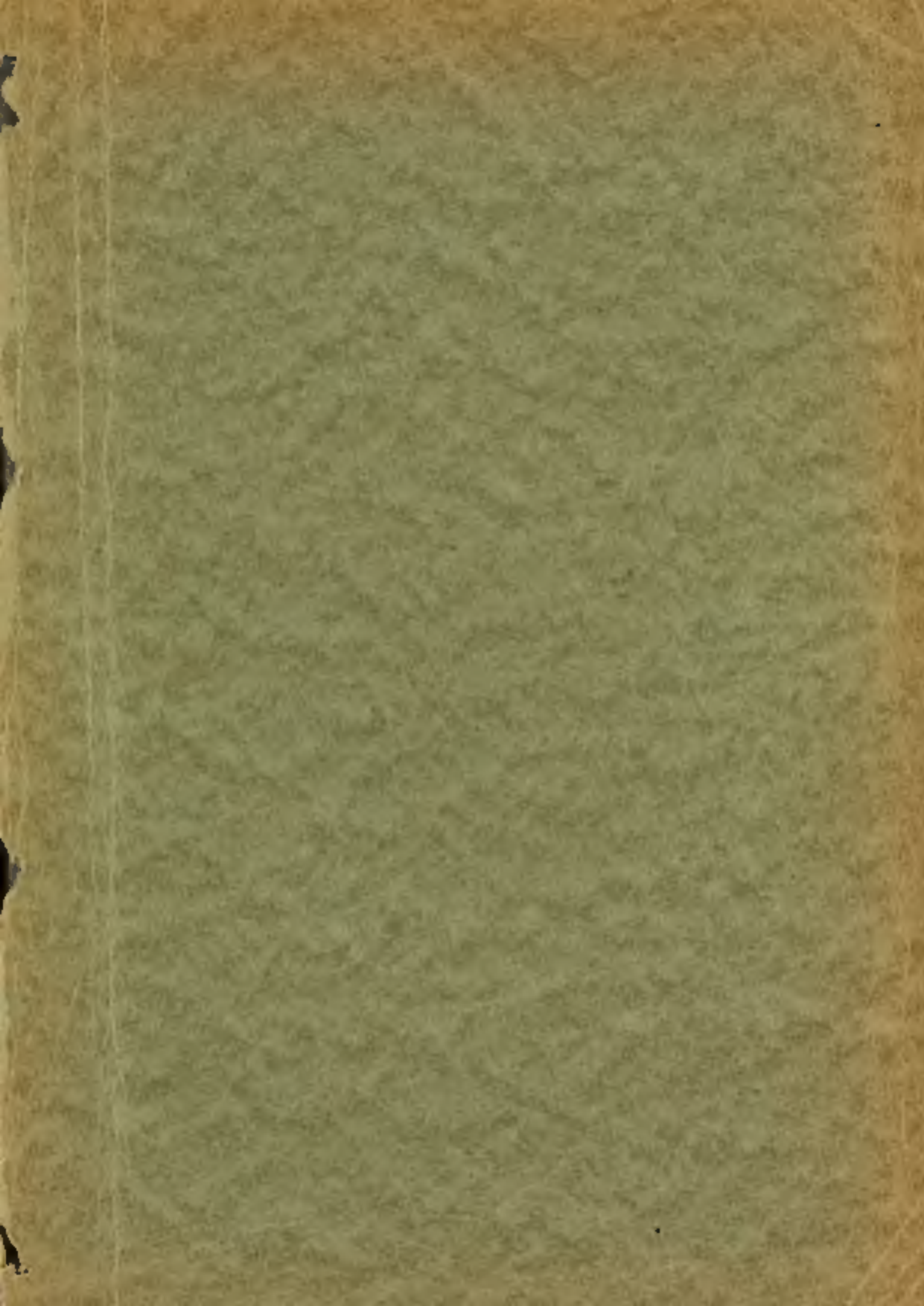






السيد كاظم الخاني

# بين النجف والأزهر



al-Kifā'i, Muḥammad Kāzīm

السيد كاظم الكفائي

Bayan al-Najaf  
wa-al-Azhar

# بين النجف والأزهر.

2271  
509563  
K521  
.315



الامام كاشف الغطاء والمؤلف

٢٥٠٠٠٠

١٠٠٠





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه  
الطيبين الطاهرين .

اعتقد ان الكثير من الناس لا يحفل ما للمؤتمرات من آثار محسوسة  
باعتبارها بكل ما لهذه الكلمة من معان وأوسع مفاهيمها وما فلسفة تشريع  
الحج وإقامة الصلاة جماعة إلا وهي تمثل حاسا من جوانب المؤتمرات  
وتمثيلها . وهذا مما دعا سماحة آية الله العظمى الامام الشيخ علي كاشف الغطاء  
إلى تلبية الدعوة (١) وبالفعل فقد حصلت ثمرات كثيرة بحضور المؤتمر الثاني  
مجمع البحوث الإسلامية في القاهرة . وأول هذه الثمرات وأهمها في نظرنا  
ان تشرقوا بنم زاب اعتبار مرقف رأس الحسين بن علي (ع) واعتاب مرقف  
الحوراء الكبرى بنت فاطمة الزهراء ربيب امة علي (ع) والسيدة سكينة  
والسيدة عيسى كما ان تعرفنا على الكثير من احوالنا من اربعين دولة  
كما نجح عنهم الكثير ويجهلون عنا كذلك . والتقى بهم وقد عمروا باللطف  
واللطائف وهذا ما مستحده ابا القاريء الكريم في هذا الكتاب الذي اسمينه  
(١) لقد دعى سماحته لمؤتمرات حمة . للمؤتمر الاسلامي في باكستان .  
والمؤتمر الاسلامي المسيحي في محمودون . والمؤتمر الاسلامي المسيحي في الاسكندرية .  
والمؤتمر مجمع البحوث الاسلامية في القاهرة . والمؤتمر الاسلامي في بغداد . وقد  
لبي الدعوة للثاني والرابع والخامس .

والذي أقصده في هذا الفصل هي الأمور التي حدثت بين سماحة الامام  
آية الله العظمى الشيخ علي كاشف العطاء وبين مصر قبل دعوته لمؤتمر  
البحوث الاسلامة والذي حضرنا به من ذلك أمور

احدها - فقد تيسر قواعد النحو والصرف والبلاغة .

فقد بعثت ان وزارة التربية العراقية ووزارة التربية المصرية صورة  
التقرير عن تيسر قواعد النحو والصرف والبلاغة الذي بطلته اللجنة المؤلفة  
من أكابر أساتذة مصر وهم - .

الدكتور مه حسين والاسناد احمد امين . والاسناد عبي احمرم  
والاسناد محمد ابو بكر ابراهيم والاسناد ابراهيم مصطفى . والاسناد  
عبد الحميد الشافعي .

وبعد تأريخ نشره في الصحف العراقية خمسة عشر يوماً في سنة ١٣٥٧ هـ  
ظهر على صفحات جريدة العراق انباء قد الامام الشيخ علي كاشف العطاء  
فكان موضع اعجاب القراء .

واليكم ما جاء في صحيفة العراق عن بعض الموضوع سنة ١٣٥٧ هـ  
بقلم الامام الشيخ علي كاشف العطاء ما يلي

لقد قامت اللجنة المصرية بمهمة اصلاح الدراسة العربية وتيسر قواعدها  
وهذا لا شك انه خدمة تشكر عليها الا انه لما كانت اقتراحاتها لا تخلو  
عن بعض الملاحظات اردنا التنبيه عليها كي لا تحيى تحقيقه على طلابها

### تيسر قواعد النحو

ان ما سلكته اللجنة في تيسر القواعد النحوية لتسهيل دراستها لم يكن  
الا تكثير اصطلاح ورياده تكلف وعاء في هذه الدراسة حيث انه يرجع  
الى امور ثلاثة -

الأول حذف بعض المطالب التحويه كمبحث الأعراب التقديرى  
وبإنة بعض العلامات الاعرابية عن بعض . ومتعلق التصرف واستار الصغير  
وسيجيء . لتعرض لهذه الأمور وبين اعانة اننى تعود للطلاب من دراستها  
الثاني اختصارهم لأبواب النحو بالتعبير بلفظ ( الموصوع ) من  
الماعن والمبتدأ واسم كان واسم ان واحواتها والتعبير بلفظ ( المضمون )  
بدل حر المبتدأ وحر ان وكان واحواتها والتعبير بلفظ ( بكمة الجملة )  
عن المفاعيل والخال والتعبير بلفظ ( بكمة المفرد ) عن التوابع . وجمعوا  
الاحكام مرتبة على هذه العناوين الثلاثة . وليس حتى انه لهذا الاختصار  
لا يستغنى عن البحث عن ابواب المواضع المذكورة لاختصاص كل منها  
باحكام لا توجد في غيرها . فاصبحت اللجنة على التعبير عنه بالموضوع  
كالماعل والمبتدأ واسم ان واسم كان يختص كل منها بأحكام لا ينصح  
للطلاب ثوتها . لذلك الموضوع الا بالتعبير عنه بلفظ يخصه دون التعبير عنه  
بلفظ لموضوع او غيره من الألفاظ المشتركة بينه وبين غيره . فامبتدأ  
مثلا يختص بوجوب مطابقة المسند اليه سواء تقدم عليه او تأخر وسحول  
لام لا يشاء واسواسج عليه وتوسطها بينه وبين المسند اليه وبوجوب حذف  
المسند اليه في بعض الموارد وعدم وقوعه بكرة محضة الى غير ذلك من  
الاحكام المختصة بخلاف فاعل الفعل فانه يس كذلك وهكذا الحال في  
اسم ( لا ) انافية للحسن فانه يختص بأحكام منها مشتركة كونه بكرة  
ومتصلا بها دون . عداها وهكذا الحال في اسم ان ايضا فانه يختص بصب  
المعطوف عليه ورفعه دون المبتدأ ومن المعلوم ان بين هذه الاحكام يحتاج  
الى لتعبير عن موضوعها بلفظ مختص بها اما ان يكون اللفظ الذي وضعه  
السحاة واما غيره ولا يكفي التعبير لفهم الطلاب بالألفاظ العامة حيث يختلط



عليه الحال ويشكل عليه الأمر .

واما ما اصطاحت اللجنة على التعبير عنه بلفظ ( المفعول ) فالأمر فيه كذلك حيث ان حبر ( كان ) يختص بخوار التوسط بين كان واسمها مع نقائها عن العمل وتقدمه عليها خلافا لحبر ان وكذا حبر ( ما ) و ( لا ) يشترط عدم اقترانه ( دالا ) دون ما عداه وهكذا حبر أفعال المقاربة يشترط فيه ان يكون جملة فعلية فعلها مضارع ومسنداً الى ضمير اسمها ، الى غير ذلك من اصطاحت اللجنة على تسميته بمحمولاً . فان هذه الموارد لا بد لدهية المتعلم من تركيزها فيها بلفظ يخصها حتى يسهل عليه اعماها وقت الحاجة ويستثمرها عند الارادة .

واما ما اصطاحت اللجنة على تسميته بالثكافة فالحال فيه ايضاً كذلك اد ان المفعول المطلق يختص بكونه مبدأً للدوع او العدد او التأكيد ويقوم مقامه بعض الامور دون المفعول به . والمفعول لأجله يشترط أن يكون العامل به من غير نغمة وعدة لغائه ويغور حره بحرف التعليل في بعض الموارد ويجب في بعض آخر دون المفعول المطلق . والمفعول فيه يهدف عنه وجوباً في موارد لا يجب فيها حذف عامل غيره من المقاعيل . وتغيير يشترط فيه ان يكون مفرداً بخلاف الحال ان غير ذلك من الموارد التي اصطاحت اللجنة على تسميتها ثكافة فانه لا بد من التعبير عنها بلفظ يخصها في مقام بيانها ولو صح الاحتصار حتى مع احلاله بالمقصود لصح لنا التعبير عن الجميع بلفظ الكلمة ونحوها فليس هذه الاصطلاحات من لمحة الا لا يصح الحال وارالة الاحكام .

الثالث - اهمال اعراب بعض الاساليب العربية كالتمجيد والانعزاء والتحذير . وقد حي على اللجنة ان يبحث عن اعرابها انما هو لأجل

تعميمها كي لا يبق الطالب حائزاً في المراد من معرّياتها ومركباتها مع انه في بيان اعرابها تترتب آثار نحوية فانه على تقدير اسمية ( أحسن ) في ما احسنه يصح اتصاله بياء المتكلم بدون تون الوقاية وتضعيره بخلاف ما اذا كان فعلاً ماضياً . وكذا يصح التحدير بمثل ( اياك الأسد ) ونحوه من دون عصف ( الأسد ) ولا حرة ( عن ) على تقدير ان يكون العامل في ( اياك ) فعلاً متعدياً انى نسين ولا يصح ذلك على تقدير ان يكون العامل فيها فعلاً متعدياً لواحد . هذا مع اهمال اللجنة لبعض أبواب النحو والصرف مع ما لها من الأهمية في اللغة العربية ككتاب الحكاية وباب الوقف وباب الادغام وغير ذلك وذكرهم لبعض الأبواب مع عدم التعرض لما يترجم دراسته منها وكان الاولى هم ان يتعرضوا لما يجب دراسته من الابواب النحوية والصرفية والترتيب في الدراسة بينها ومقدار ما يلزم ان يدرس من القواعد في كل باب من تلك الابواب وجمع تلك القواعد في قاعدة واحدة مهما أمكن الجمع .

## مقترحات اللجنة في النحو

وحيث قد انصح لك ايها الفاضل الكريم عدم الحدودي فيما سلكته اللجنة لتسهيل تعلم النحو اردنا ان نوقفك على بعض الملاحظات في مقترحاتنا تنميها للفائدة وايضاحاً للحقيقة .

## باب الاعراب

من مقترحات اللجنة وجوب الاستثناء عن الاعراب التقديري والاعراب

المحلي لأن نعم ذلك يوجب شمه على التسمية من غير فائدة يختصها  
 ولكن المتأمل في انواع الحو يرى وحوث اطلاع التمهيد على هذا الأمر  
 حيث ان العصف والعت وغير ذلك من انواع لا تظهر عليها إلا حركة  
 الأعراب لتقديري فيما إذا كانت تابعة لمقدر فيه الأعراب كالنقصور  
 والمنعوص ولا تظهر عليها لا حركة الأعراب انهي فيما كانت تابعة للمسي  
 ويظهر عليها حركة الساء لمقدر فيما كانت تابعة للمصادي المفرد المعروفة المقدر  
 عليه حركة الساء علو اشمل منحت الأعراب التقديري والمحلي لوقع المتعلم في  
 هذه الموارد في هو العصف والاشتهاء وحفظ حصه عشواء .

## العلامات الأصلية للأعراب والعلامات الفرعية

ومن مقرحات النحاة عدم سانة بعض علامات الأعراب عن بعض  
 وان كلا منها في موضوعه سائلاً رأسه . وليس يحق ان عرص النحاة  
 بالبيان هو تفهم الطلاب ان مثل الواو في جمع تذكر السالم تعني عن الصم  
 ولا يصدق . لضم معها وليس مرادهم «البيان المعنى الحقيقي ها كما صرحت  
 به كتبهم المطبوعة وشارت اليه كتبهم المختصرة ومن المعلوم ان هذا امر  
 يحتاج الطلاب ان معرفته والاطلاع عليه مراد غير عنه بمقتضى البيان او غيرها .

## الجملة

ومن مقرحات النحاة تقسيم الجملة الى جزئين اسميين ونكبة .  
 وتسميه الجزئين الاساميين بالموضوع والمحمول وتعريف الموضوع باسمه

المحدث عنه ونحوه بالحديث ومن لمعلوم فساد هذا التعريف عدم صدقه على جزئي الجملة الانشائية إذ ليس هناك حديث ولا محدث عنه . بل ولا يصدق على جزئي جملي الشرطية فيكون هذا التعريف محرراً لأعباء احرار الحمل العربية .

ومن مقترحاتهم ان الموضوع مصمم دائماً الا ان يقع بعد ( ان ) او احدي احوالها . ولا يعني انه قد سبق اللجنة في مثل هذا الاختصار بعض النحاة فقل كل عمدة مرفوعة الا انهم لم يعمدوا على هذا الاختصار لعدم استعادة الطالب منه فائدة تعني عن البحث عن حكم كل باب من ابواب المرفوعات انه باي معنى فسر الموضوع او العمدة والحكم ارفع غير شامل لأفرادها الا ترى ان تفسير الموضوع بالمحدث عنه لا يصح الحكم بالضم عليه في جميع الموارد لأن من المحدث عنه ما يكون محروراً ( من ) قياساً مفرداً كما في صورة ما اذا كان بكرة واقعة بعد في أو هي أو استهفام نحو ( هل من حائق عمر الله ) ونحو ( ما حدها من بشر ) ومنه ما يكون فعلاً للمصدر هجوي باصافة المصدر اليه نحو ( ولولا دفع الله الناس ) ومنه ما يكون منصوباً كريد في مثل ( صررت وصرني ريداً ) ومنه محدث عنه بانه اوقع الصررت على احدثكم مع انه ينصب لثلاث يلزم الاضمار قبل الذكر بل وفي مثل ( ريداً صرنته ) لأنه محدث عنه في المعنى مع انه منصوب بفعل محذوف

ومن مقترحاتهم ان المحمول اذا كان متماً يصح الا اذا وقع مع كان أو احدي احوالها . ولا يعني ان هذا الحكم بهذه الصورة يوجب تردد انطال فيما اذا وقع المحمول حالاً ( كرا كما ) في قولنا جاء ريد راكماً اروه هرساً او وصفاً منصوب ( كصارب ) مثل رأيت رجلاً صارماً

ابوه عمرًا . أو صفة للمجرور ( كقابل ) في نحو نظرت الى رجل قاتل  
 ابوه عمرًا أو مفعول به ( كصرت ) في قولنا اردت صرًا ريد حاداً  
 فانه لا يدري الطالب في هذه الموارد أبصم المحمول ويحري فيه ما مبيحي  
 من حكم التكملة وكان عليهم رفع الاشتباه

### متعلق الطرف وحرف الاضافة

ومن مقترحات اللحنة ان متعلق الطرف وحرف الاضافة إذا كان  
 عاماً لا يقدر وان المحمول في مثل ( ريد عندك أو في لدار ) هو الطرف  
 وهذا الاقتراح وان كان قد سبقهم فيه اكثر اعطين من النحويين كالرصي  
 وغيره الا انه غير صحيح من وجهين :

الأول ان المحمول حسب ما عرفته اللحنة هو الحديث (وعندك وفي  
 الدار) في المثال المذكور لم يكن هو الحديث عن ( ريد ) بل الحديث عنه  
 هو الكون عنده والكون في الدار

الثاني انه ليس المراد بتقدير شيء الا ان المعنى لا يتم بدونه بحيث  
 لو عرص عنده لما صح الكلام وفيما نحن فيه الأمر كذلك فلا وجه  
 لصيغهم التقدير .

### الضمير

ومن مقترحات اللحنة العاء الضمير المستتر حواراً ووحواً وجعل  
 الفعل المستتر فيه الضمير محمولاً مفرداً لا جملة وهذا الاقتراح لا يمكنهم



الالتزام به في صيغة الأمر ( كقع وقم ) وإلا نرم نركب الحملة من  
حزء واحد وهو خلاف ما ذكرناه سابقاً من ان الحملة مركبة من حرتين  
اساسيين الموضوع والمحمول .

ومن مقترحات اللجنة اعتبار ان الحمرة في مثل ( اقوم ) واسون في  
مثل ( نقوم ) اشارة الى الموضوع بدل حمل الصمير فهي مستثناة .  
وما أدري أي تسهيل في هذا الاقتراح على الطائفة ولو رجعت الى  
وجدانك ايها القاريء الكريم برأيت ان تفهم المتعم ان الصمير مستثنى فيها  
سهل من تفهيمه ان الحمرة والنون اشارة الى الموضوع .

ومن مقترحاتها ان الصمير في ( قت ) و ( قتم ) غير دان على  
العدد وانه موضوع والفعل محمول . وهذا الاقتراح لم يكن فيه مخالفة  
للحاجة الا في ان الصمير في مثل ( قت ) و ( قتم ) غير دان على العدد  
وتفهم العربي ومعاجم اللغة تشهد خلاف ذلك . إذ لا ريب في دلالة  
التاء على لواحد في مثل ( قت ) ولذا لا يحسن استعماله في غيره ودلالة  
التاء والميم في مثل ( قتم ) على الجماعة المخاطبين كدلالة الواو على جماعة  
العائنين والخاصين .

## التكملة

ومن مقترحاتهم ايضا الاصطلاح على ان كل ما يذكر في الحملة غير  
الموضوع والمحمول فهو التكملة وحكمها ابدأ الفتح الا اذا كانت مصافاً  
انيها أو مسوقة بحرف اصافة وقد سبقهم لمثل هذا الاختصار بعض المعاجم  
حيث قال - ( كل قصبة منصوبة ) الا انهم لم يعتمدوا على مثل هذا

لاحتصار عدم استعادة الطالب منه فائدة تعني عن البحث عن حكم النصيب  
في كل باب من ابواب المنصوبات لمثل ما ذكرناه في الموضوع فانه ناي  
معنى فسرت التكملة والفصلة بالحكم بالنصب غير شامل له الا ترى ان  
تفسير سكتة كونه غير الموضوع واختمون لا يصحح الحكم عليها بالنصب  
دائماً ابداً في جميع الموارد لانه من التكملة بالمعنى المذكور تابع الاسم المرفوع  
ومفعولاً ( ص واخوانها ) حان تعميمها والمفعول المطلق في بعض الصور  
كما في قول ( نه بكاء بكاء ذات عصنة ) ( وله ذكاه ذكاه الحكماء )  
فان هذه الموارد وعيها من تنكبه بالمعنى المذكور مع انها تكون مرفوعة  
قياساً مطرداً .

### تيسير قواعد الصرف

ليس قسماً ضرورياً في تيسير الصرف الا الاختصار عن بعض  
انواع من تصريف الفعل وصيغ مشتقاته وثلاثة الاسم وجمعه ، وحذف  
الابواب الاخر كالأعلال والانداد وانما معلن ذلك عدم احتياج المتدبر  
اليها وعدم وصول فهمه اليها .

ولا يسع هذا المقام لتعرض لفائدة ابواب صرف جامعها وما يعود  
الى الطالب من دراستها مخافة ان يطول البحث وخرج عن الغرض المقصود  
ولست بخافاً اذا قلت ان عدد الذي دخل على التماط لثة العربية  
يرجع اكثره الى اجمال القواعد الصرفية حيث ان اكثره يتشأ من تغيير هيئة  
الكلمة او تبدل حروفها و حذفها او ازيادة عليها دون مراعاة للقواعد  
الصرفية . وعما نتعرض الى فائدة الابواب التي نصت اللوحة عن حذفها

من الاعلال والادان والقلب وبصرف نك مثلاً من قواعد كي ترى  
عدم الصعوبة في دراستها وتطلع على وجه الحاجة إليها كقاعدة ان الواو  
واياء اذا تحركتا وافتتح ما قبلها تقلبان لماً

فان لصلب يستفيد من هذه القاعدة ان مثل ( القول والبيع والرمي  
والغزو والحواف ) وما شبه ذلك من المقدر يكون ماضيها بالألف بدل  
الواو واياء لأنه في ماضيها يتحرك الواو واياء لعدم مسكون ثاني الماضي  
الثلاثي ويفتح ما قبلها لأن الفعل الماضي الثلاثي لابد من فتح أوله فتقدم ألفاً

وكقاعدة ان الفعل الثلاثي اذا كان وسطه ثماً قلت الفه همزة اذا  
صبيح منه اسم فاعل على وزن فاعل فانه يستمد منها ان مثل ( قال .  
وباع . وحاف ) اذا صبيح منه اسم فاعل على وزن فاعل . قيل . ( قائل  
وبائع وخائف ) .

وكقاعدة ان معتل الوسط الثلاثي اذا صبيح له جمع على وزن فعلاان  
او فعال قلب وسطه ياء فانه يعرف اطراف من هذه لقاعدة ان مثل  
( ناح وثوب ) يقال في جمعه كذلك ( تبحان وثباب ) الى غير ذلك من  
قواعد القلب والاعلال والادان التي لابد بطال من الاصلاخ عليها  
والاحاطة بها نعم لا سكران هذه الابواب بل وغيرها من ابواب الصرف  
تحتاج الى التفتيح والتهديب والجمع والتوبى بحيث يسهل على المتعلم دراستها  
وعلى المعلم تدريسها .

### البلاغة

وسكي بطلعتك على حال ما تعرضت اليه اللجة في هذا المقام سابقاً  
ودكرته لاحقاً لابد وأن اشير الى أهم الفوائد التي تعود للطالب من معرفة

هذا العلم وهو فائدتان .

( احدىهما ) معرفة معاني التراكيب العربية وأسرارها والاطلاع على دقائق اللغة ومزاياها .

( الثانية ) القدرة على تأدية الكلام وصوغه بصورة مقبولة ومعرض حسن تسييعه النفس ويقينه انطبع وسهتت التدليلين يعرف وجه الحاجة الى لعلم المذكور وضروره الاصلاح عنه حيث ان الصغيرة بالاولى منهما توجب الاحترار عن الخطأ في تأدية المعنى المقصود فيها من الأهمية ما للفوائد الحسنة والصرفية من لتحفظ بها عن الخطأ في مقام لبس ولا فصاح ولثنية منها بها حيلة اللغة العربية وحامدا ومعها يستطيع المتكلم ان يفهم مراده بصيغة عربية سهلة الدال لا يمحج. القطع ولا يبدو عنها السمع ولولاها لكان لكلام رطابة الاعجمي شبه وعجمجة السوفى الصق وحيث اتصح لك ما هذا العلم من الأهمية في عروبه البيان والافصاح ظهر لك امر ب .

الأور ان ما اشارت اليه اللحنة سابقاً من عدم الأهمية لهذا العلم مستندة في حكمها المذكور الى استطاعة العرب لاستعناء عنه عسراً طويلاً هو من ارهم عصور الحياة الأدبية غير صحيح اذا لو عتمدا على هذه المقايسة والمقارنة في لاستعناء عن علم اللاعة لاقتضى ذلك الحكم بى الأهمية عن سائر العلوم العربية لاشتراكها فيها . فان ائعة لعربية مصى عليها هد

الرمس المذكور ولم يدون ها علم من العلوم ولا من من الفنون .

الثاني عدم صحة اشمال بعض الانواع اي ها الصنة التامة بالحياة الأدبية والأثر بليغ في حصول احدى التدليلين المذكورتين كمبحث اخراج الكلام على خلاف مقتضى الصاهر والاساد المجري . وطرق النحو وعراضه وما هو الأتلع من تفرق التأديبه وغيرها من المحدث المنهمه التي هي من

متممات العلم المذكور ومن أقوى اسباب الضعف بعبثاته .  
 وثبتت امور يؤحد بها على تحرير النسخة في هذا المقام .  
 احدهما اهمالهم لبعض الموضوعات الأدبية التي تساوي الموضوعات  
 المذكورة في الأهمية و يرد عليها كالمثل والمخادشات .  
 ثانياً عقدهم فصلاً في الأبحار والأطباء والمساوات وعدم عقدهم  
 فصلاً للموارد حسنها كما صمموها في الكفاية والتنبيه والاستعارة  
 ثالثاً انهم ذكروه من المنقول من اوصاف انثر الحيد والشعر  
 اخيراً ودقة استعمل الكلمة وحماها وغير ذلك ان أرادوا بها ابواب البلاغة  
 وشروطها العامة واحواها الاسناد والمسند اليه وغيرها بحيث تتحد معها في  
 نتيجة البحث ولم يكن ذلك إلا مجرد تبديل اصطلاح واحتصار في التسمية  
 فلا كلام لنا معهم إلا أنه لم يكن هذا التبديل ذو أثر في التيسير بل فيه  
 اجمال وعموص وان أرادوا بها غيرها فقد عرفت ما لأبواب البلاغة من  
 الأهمية والفائدة التي نستدعي وجوب دراستها والاطلاع عليها وهناك امور  
 أخر لا يسع المجال التعرض لها .

## مع شيخ الأزهر المرحوم المراعي

الذي من الامور . المطارحة التي . فعينته وبين شح الأزهر المرحوم المراعي .  
 وفي سنة ١٣٥٩ هجرية نشرت مجلة الأزهر العراق في عددها الثاني من  
 محمد الحادي عشر لمصيلة شيخ الأزهر المرحوم المراعي محاضرة قيمة عن تفسير  
 سورة المحمرات وكانت هي الدرس الثاني الذي القاه في مسجد السيدة  
 نفيسة في القاهرة وقد تشرف في هذه السنة ١٣٨٥ بعد انتهاء المؤتمر برارة  
 مرقدها الطاهر المقدس ويتصل بها ان الامام علي بن ابي طالب (ع) وكان



مرفقها مع الجامع المتصل به من أروع المشاهد وسندحدث عنه في الفصل الثالث من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى .

وفي سنة ١٣٥٩ نشرت مجلة «لعرى لعراء» في النصف الأشرف رسالة الامام الشح علي كاشف العطاء التي وجهها الى شح الأرهرا المراعي ردأ على محاضراته وما هي كما يلي - :

سماحة الاستاد الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراعي شح الجامع الأرهرا .  
بعد تقديم التحية والاحترام .

وقفت على العدد الذي من اتملد الحادي عشر من مجلة الأرهرا لعراء وأول ما وقع نظري على محاضرتكم القيمة في سورة الحجرات فاعجبت دقة المعنى وحسن الاسلوب وقد عرصت لي عند تلاوتها بعض الملاحظات فأحببت ان انفت بطركم اليها عسى ان تنلطفوا بالجواب لترفعوا حجب الشك وتخلوا معافد الشبهة وتكونوا بذلك قد اتمنم الفائدة واليكم اهم تلك الملاحظات - :

### الطائفة ليست بجمع لطائف

قولكم في الطائفة : ( وهي جمع طائف وقد يكنى بالجمع عن الواحد فيراد بها الواحد ) .

كيف يصح ان تعمل الطائفة جمعاً لطائف واحال ان شرط الجمع لشيء ان يكون معنى ذلك الشيء ملحوظا فيه ولذا لم يجعلوا الذين جمعاً للذي . والطائف معناه من يطوف ويدور وهذا المعنى غير مأحود في الطائفة بمعنى الجماعة نعم لو اريد بالطائفة الذين يطوفون صح القول بكونها جمعاً

لضاف وعلى هذا نزل عبارة الرابع في معرذاته .

## الصلح والقتال واجبان على المسلمين وجوباً كفاً

قولكم - . ( وعلى هذا فالصلح والقتال المظنونان في الآية واجب  
الامام لأنه قائم مقام المسلمين وائب عنهم وحسبهم مادام وجد بلد لا يمتد  
اليه سلطان امام المسلمين وحب على جماعة المسلمين ما هو واجب على الامام ) .  
والسي بوقتها هنا هو ان الخطاب للمسلمين بعمل واحد غير متكرر  
وما كان هذا شأنه فهو دال على الوجوب الكفائي يسقط عند قيام احدهم  
به سواء كان الامام أو الرعية فالآية لا تدل على أكثر من هذا . واما  
ما ذكرتموه فلا تدل عليه الآية الشريفة لا منطوقاً ولا مضمناً من أين  
استمدتم ذلك منها نعم يمكن ان يقال ان هذا العمل المهم بحسب  
العادة حيث لا يمكن تحققه بدون قيام الامام به كان واجباً تعيينياً عليه  
بغير احتصاص الواجب الكفائي بحسب الأحوال والظروف في شخص معين  
فيكون تعيين الواجب عليه بحكم العقل واما نفس الشريعة المستفاد من  
الآية عيسى فيه ادنى ترتيب بين الامام والمسلمين . ودعوى ان الامام  
رائب عن المسلمين لا توجب اختصاص الخطاب الالهي به . وعدم توجيهه  
لأقرب المسلمين على الدل ولا تغير نحو الخطاب وكيفيته . فحق الآية  
ان يهاب الله دالة على الوجوب على سائر المسلمين ويتعين على الامام المطاع  
حيث لا يقدر احد سواه . لا ان جعل الوجوب على الامام وحيث لا  
يكون على المسلمين كما هو المضمون من كلامكم .

## معنى السخرية

قولكم - ٠ ( السخرية احتقاره قولاً ومعللاً بحضرته )  
لم يجد في كتب اللغة تقييد السخرية بالاحتقار شخصه المسحور منه  
فإن أين استمدتوه .

## معنى التنازع بالالفاظ

قولكم - : ( التنازع بالالفاظ التداخي - ١ )  
هذا التفسير يكون التنازع بالالفاظ يشمل التعديب عما هو مكروه وما  
هو حسن مع ان المقصود من الآية لتهي عن المكروه . لأولى تفسيره بما  
فسره به صاحب قاموس من التنازع . وان هذا المعنى هو الذي استفادته  
القوم من هذه الآية الكريمة .

## العلة في النهي عن السخرية

قولكم - ( ثم بين الله تعالى العلة في النهي وهي ان المسحور قد  
يكون خيراً من الساحر في الواقع ) .  
أو كان هذا هو العلة لزم ان يكون الحكم دائراً بمداره وجوداً  
وعدماً ولحد ان السخرية ثابتة دائماً لتهي في الواقع سواء كان المسحور  
منه أفضل من الساحر واقعاً أم مساوياً له أو أدنى منه من المذكور في

الآية بيان جهة فتح السحرية لا علته السهي عنها وإنما العلة هي حفظ التآحي بين المؤمنين والتآذر بينهم فإن سحرية بعضهم من بعض موجبة لوقوع الشقاق بينهم والبهضاء فيهم .

## حقيقة التوبة

قولكم - : ( فحقيقة التوبة علم وندم وقصد ) .  
نقد سقكم إذ هذا القول العراقي وغيره من علماء الأخلاق ، لا أنه لا يخلو من الاشكال من وجهين :  
الأول ان العلم المذكور دقيق في حقيقة لذب بمعنى ان الذب لا يكون دأ ما لم يعلم بعدم اشخص ان في ارتكابه الضرر ويستحق عليه العذاب لأن هذا العلم دقيق في متعين التوبة لا في حقيقة ،  
الثاني ان الندم وخرق على اللقاء على الحاشية السابقة من الأمور لوجدانية ايست تحت احسار الانسان طاهر ما ذكرتموه في انظر واذا كان دحيلا في التوبة كانت لتوبة غير مقدورة فلا يصح التكليف بها بل حقيقة التوبة ليس الا توطيئ النفس على ترك الذنب وعدم العود اليه أصلاً

## انتفاء التوبة لا يوجب انتفاء المعرفة

قولكم - : ( وغير خاف ان معرفه كبرن المعاصي مهيكت جزء من الايمان وعدم المداورة ان لتوبة معوت الجزء من احزاء الايمان ) .  
لست اعرف وجه هذا الأمر وانا لو سلمنا جدلاً ان هذه المعرفة

جزء من التوبة فعدم حصول التوبة لا يوجب عدم حصول هذا الجزء لأن انتهاء لكل لا يوجب انتهاء الجزء فابشخص العمر الثاني يمكن أن تكون تلك المعرفة حاصلة عنده دون أن يحصل منه التوبة كما هو الحال في إبليس وأغلب الناس فإبهم عندهم تلك المعرفة دون أن يحصل منهم التوبة فلم يكن عدم المبادرة بالتوبة فيهم معوقاً لهذا الجزء من الإيمان . والحديث النبوي لو صححت روايته حمل منه الإيمان على عدم العق الذي هو بمعنى ارتكاب الذنب .

### استرسال المذنب في المعصية

قولكم - : ( وقد يسترسل المذنب في دسه حتى يصير طغماً ويرى على القلب فلا تحله الدمامة على الذنب ) .  
 ان أردتم ان العداد اصح غير قادر على ترك الذنب فارتكابه للذنب ليس مذنب ولا فيه معصية لعدم القدرة على الترك وشرط لتكليف القدرة الا اذا قلنا ان ما لا احتيار لا يخرج عن الاحتيار وان أردتم انه قادر على الترك فصح منه التوبة ويمكن تحقق الندم منه .

### عدم الخرج ليس داخلاً في حقيقة الغيبة

قولكم في حقيقة الغيبة - ( من غير ان يخرج ) .  
 هذا البعد غير داخل في مفهوم لغيبة وانما هو دخيل في حكمها حيث ان الغيبة مع الخرج لا تكون محرمة لانها تخرج عن كونها غيبة هـ



## حرمة اتباع مطلق الظن . عدم دلالة الآية على ارادة ظن السوء

قولكم - . ( ومن الظن ما يباح اتباعه كالتظن في امور المعاش وما اشبه ذلك ) .

لقد سبقكم في مثل هذا الألوسي في تفسيره وهو لا يحو من الاشكال في عدة وجوه :

١ - ان الظن في امور المعاش لو اتبعه اتبعه لرم المرح والمرح في معاش العباد وتهدى بعضهم على بعض بدعوى وجود الظن فيها هذا مع كثرة الآيات والروايات الناهية عن اتباع الظن وانما يرجع في امور المعاش الى القواعد التي قررها الشارع من الامارات النصية أو الاصول العملية

٢ - انه لا دليل على وجوب اتباع مطلق الظن في الاحكام الشرعية ، ان لم نقل قامت الأدلة من الآيات الكريمة والاحبار الشريفة على حرمة اتباعه وانما يجب الرجوع الى الطرق الخاصة التي قامت الأدلة على اعتبارها عند الشارع كحبر الواحد وادام لم توجد تلك الطرق يرجع الى الأصول العمية أو يمتاط في العمل حتى يحصل ليقين بامتنان التكليف

٣ - انه لا دلالة في الآية على ارادة ظن السوء لما وجه حملها عليه ولعل المراد بها الظن ببعض الاحكام الشرعية أو الظن بحسن الشيء ، انه قد يوقع المسلم في هلكة عديدة كما نهى الله عن اتباع قول الوليد بن عقبة في بني المصطلق .

هذه هي أهم الملاحظات التي عرضت لها في هذه الكلمة الفقيمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

## جواب شيخ الأزهر المرحوم المراغي

حصرة السيد الأجل الامتاد الشيخ علي كاشف العطاء ادام الله به النفع  
السلام عليكم ورحمة الله .  
وهذا بعد تسلمت كتابكم وشكرت لكم عبايتكم بقراءة سورة الحجرات  
وقد اعددت ما رأيت عرضه عليكم حواشياً عما نقصتم بارساله إلي من  
اللاحظات ونقدونه مع هذا .  
وانه يسرني ان ابعث اليكم ما هو مطبوع بم كذته في بعض  
الموضوعات (١) وثمة باوا تحياتي الخالصة .

١١ - يو ١٩٤٠

محمد مصطفى المراغي

١ - سأسم عن جمع صائب على طائفة وقتهم - ( ر . م . هـ ) وهو الطوران  
والدوران لا يوجد في طائفة بمعنى جماعة ) .  
ان كنتم تريدون ان هذا المعنى لم يعد يسمح في الاستعمال فهذا صحيح  
ولكنه ليس دليلاً على انه لم يقصد في اصل الاطلاق قصاء حق الاشتقاق  
فان اعادة طوف تدل عليه وهذا انقدر كاف في صحة كون اللفظ جمعاً  
لطائف وتحقيقه ان الجماعة التي يصدق عليها كلمة طائف والتي يجمعها شأن  
واحد فيها معنى التفات بعضها حول بعض وهذا موجود فيها قصد في  
(١) قدم الشيخ المراغي مؤلفاته - رحمة القرآن الكريم واحكامها .  
ورسالة لمؤتمر الادباء العالمي هدية لسماحة الامام الشيخ علي كاشف العطاء .

الاستعمال الشائع أم لم يقصد شأن الألفاظ التي دُرس فيها المعنى الأصبي  
بالاشتقاق وهي كثيرة في اللغة .

٢ - سألتكم عن قولنا - ( وعلى هذا فالصلح والقتال المصنوعان في  
الآية واجب الامام لأنه قائم مقام المسلمين ومثب عنهم الخ - - - وقتلتم - :  
ان الآية لا تدل على اكثر من الوجوب الكفائي على الامة والوجوب  
الكفائي يسقط عند قيام العصاة به سواء اكان من الامام ام كان  
من الرعية ) .

وليس في كلامنا ما يفهم منه ان الوجوب في موضوعه ليس كفائياً  
وامى يريد ان بشأن في لتكالييف العامة انني تتعلق بقمع الفتن واستتب  
الامن بين الرعية يجب ان يتولاها الامام لأنها اذا تركت للرعية فقد لا  
يحسبون لقيامها وقد يكون تحريك طائفة من المسلمين لقمع الفتن سبباً في  
ازديادها اذا كانت احقاد العصابات قائمة . اما ان يتولاها الامام فهو  
دائماً الامة والاستحالة ان رأيه مستظرة ولتفات الامة حوزة ماسع من  
تشعب الفتن . ولذلك يرى بمصلحة العامة ان يوحى على الامام - اولاً -  
احتمال عدم هذا وعلى الرعية ان تتدبر وفي هذه الحجة تكون المتابعة لتحقيق  
هذا الواجب كفاية على الامة فاما لم يوحد الامام بين الوجوب على حده  
بالنفسه برعية وكان على جمعة المسلمين ان يفعلوه . ومن هذا قال  
الألوسي والخطيب فيها على ما في اسحر لمن له الأمر وروى ذلك عن  
ابن عباس . ونسب في كلامنا ما يدور على اختصاص الخطب الالهية بالامام  
وعدم توجيهه لائق المسلمين وقد حوت عادة النيران بمحاضرة جماعة المؤمنين  
في الشؤون العامة لاعتبارهم وحدة متصمنة على تنفيذ الشريعة والعمل على  
احكامها . وقد ينادي الرئيس ثم يخاطب الجماعة فأحد كل نصيبه من

أخطاب . يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الفصاص . يا أيها النبي إذا  
طلقتك النساء .

إلى سائر التناثر :

٣ - سألتكم عن ( تخصيص السحرة بالاحتقار في حصرة المسحور منه )  
وجوابه انه على تفسيرنا تأخذ كل كلمة من الكلمات الثلاثة مركزها  
الحاص في الآية ومعنى مقصوداً في الارشاد فذكرت السحرة والعبية  
واللمز .

واللعمري التنبه على المعاني في الحصرة قصد الاحتقار ام لا . والعبية  
الذكر بما يكره في العيبة . فلم تنس السحرة الا ان تكون قصد الاحتقار  
في الحصرة . ولذلك قال الآلوسي . وقال بعض هي ذكر الشخص بما  
يكره على وجه مصححك في حصرته واحتير ان احتقاره هو لا أو عملاً  
محصرته على الوجه المذكور وفي المعنى مواد استعمال السحرة هذا المعنى .  
٤ - سألتكم عن قولنا . ( النار بالالقاء التداعي بها ) .

وقلتكم انه يشمل السقيف بما هو مكروه وما هو حسن مع ان المقصود  
من الآية النهي عن المكروه . والاول يفسره بما فسر به صاحب القاموس  
بالتعابير . فان هذا المعنى هو الذي استفادته النجوم من هذه الآية . نعم  
المقصود هو النهي عن التعابير لكن النار وهو التداعي بالالقاء يشمل  
ما هو حسن وما هو مكروه وفي لسان العرب ( والنار التداعي بالالقاء  
وهو يكره فيما كان ذماً ) .

واللهي في الآية لا شك انه سبي عن المكروه

٥ - سألتكم عن قولنا . ( ثم بين الله العلة في النهي ) .

وكانكم ذهبت الى ان المراد من كلمة ( علة ) المعنى الاصطلاحي

فدهتم يرتبون نزوم دوران الحكم مع العنة وجوداً وعدمياً وليس ذلك مراداً . والمقصود من كلمة ( علة ) في هذا المقام ونحوه ما يذكر في توجيه الحكم وسبب لهي فهي ترادف كلمة سبب وكسرة سر وكلمة توجيه وما إلى ذلك على أن ما ذكر في صدد توجيه يرجع أن ظم المسحور منه والسحرية في ذاتها ضم للمسحور منه فهو معنى لا يكاد يفارقها سواء أكان المسحور منه أعصم أم مساوياً أم أدنى وقد أشير إلى هذا المعنى قولنا في السحرية ظم يتحقّر من هو في نفسه عظيم لا يستحق التحقير . ٦ - سألتكم عن قولنا - ( فحقيقة التوبة عم وبذم وقصد ) .

وقلتكم - ( أن العلم المذكور دجيل في حقيقة الدب معنى أن الدب لا يكون دجلاً ما لم يعلم الشخص أن في ارتكابه صبراً عصبياً فهذا العلم دجيل في متعلق التوبة لا في حقيقتها ) .

وطبعاً تريدون من كلمة ( دجيل ) كلمة ( داخل ) . والعربي يعبر التوبة بالمراحل التي تكون . وهي في الواقع خطوات عمية يحس ( انتاب ) أنه قطعها . وأنه لم يصل إلى عايته من الظهر والتطهير إلا بعد ملاستها . فمعني نفسه أولاً بالباعث وهو الاحساس بأن المعاصي مهدكة معدة فيبعث من هذا الاحساس الصادق ألم وحرر عن ما فرط منه في حب الله ويسبغ من هذا الألم صبب اخلاص منه أن ما يوجب الفرح والمسرّة من العمل بما يرضى والاقلاع عما يهض ويعد الوصول إلى هذا تكون التوبة قد تحققت عند الشخص بعاصرها . وهذا معنى محس لا يحتمل الإنكار وهو مأخوذ من قوله تعالى - والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون .

فألاية تشرح التوبة وسببها ( ذكر الله ) ويتضمن ذكر الله العم  
سوء عاقبة الذنب ( والدم ) وهو الاستعمار للدنوب السابقة . و ( الاقلاع  
عن لذت ) وهو بركة وعدم الاصرار على فعله . وأراء هذه العناصر  
المتلازمة والتي تكون منها التوبة . فسرهما العراقي جميعها فأولى المقام حقها  
وجمع عناصرها كلها . وبعض العلماء ينظر إلى المرحاة الأخيرة لأمر العبة  
فسر التوبة بها كذا ان بعضهم ينظر إلى الدم لأنه أثر لما قبله وسبب لما  
بعده وهو العصر لعقاب فسر التوبة به والذي يجمع العصر ويسار دلالة  
القرآن أولى وأوفق وهو رأي العراقي الذي اختاره

٧ - سألتكم فقامتم - : ان الدم من الامور الوجودية لا يدخل تحت  
اختيارنا . وإذا كان داخلًا في توبة كانت التوبة غير مقدورة ) .  
كلنا نعم ان الدم مقدور بسببه وهو العلم بسوء لعاقبة . ومطلق  
العم ادق قيل فيه غير مقدور ايضاً . فحواجه انه مقدور ايضاً بسببه وهو  
النظر أو الثاني وقد عرّض العراقي نفسه إلى مثل هذه المناقشة واحاط عنها  
فيما اذكر بمثل ذلك .

٨ - سألم عن قوما - ( وعمر حاتف اب معرفة كون المعاصي  
مهيئت حرة من الإيمان وعدم القدرة ان التوبة مفوت حرة من اجراء  
الإيمان . وقنتم - : لت اعرف وجه هذا الأمر فانا لو سمعنا حلالاً  
ان هذه المعرفة حرة من التوبة فعدم حصول التوبة لا يوجب عدم حصولها  
لأن انتهاء الكل لا يوجب انتهاء الجزء فاشخص الغير لتائب بإمكان أن  
تكون تلك المعرفة خاصة عنه دون ان تحصل منه التوبة كما هو الحال  
في ابليس - الخ . . . )

وهذه مناقشة تأخذ حكم ماغتها . فان عناصر التوبة التي شرحناها

( العلم سدم انترك ) لا شك اما اذا وجدت واجدت مركزها من النفس كانت متلازمة بدم ثبوتها من اودها وثباتها من ثباتها لأن المراد من المعرفة التصديق الذي يثبت على الانسان وحدانيته ولا خافه حوارجه هي المعرفة المذكورة في مثل قوله تعالى . . . وادنا سمعوا ما ابرأ الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق .

اما المعرفة انني تشير اليها فهي من وع المعرفة المذكورة في قوله تعالى . . . الذين آتيتهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أسماءهم .

وهي معرفة صورية لاحظ بنقبت فيها ولذلك يجيء بعدها . : وادنا فريقاً منهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون .

منها لا يريد العراني ولا غيره في مثل هذا المقام . وادنا المعرفة الخفية لا توجد بدون التوبة .

٩ - سألتكم عن قولنا في تعريف لعبة . ( من عبر أن يخرج لذلك ) والقيد ضروري في دم الكلام في اللعبة المحرمة المهني عنها . : لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم .

وكثيراً ما يخرج اسم الخبيثة الشرعية عن عمومها العموي كالصلاة والركاة والحج وما اله .

١٠ - سألتكم عن قولنا . ( وقد يترسل المدب في الدب حتى يصير طبعاً ويران على قلبه .

وقلتكم . . ان اردتم ان تعد اصبح غير قادر على انترك فلا يكون الدب دس . وإن أردتم ان يكون قادر عليه فتصح منه التوبة ويمكن تحقيق الدم منه ) والمقصود من هذا تصوير عاقبة الايمان والاسهاك فيها على وجه الاستمرار وعدم التنبه الى سوء عاقبتها وان الشخص اندي يضع نفسه

هذا الموصوع من المعاصي لا يتكرر في عاقبتها وصل بعيداً عن الدم ولا  
تتحقق منه توبة وهذا المعنى قد جاء في قوله تعالى - . كلا بل ران على  
قلوبهم ما كانوا يكسبون .

وجاء في قوله ( ص ) - ليسهم اقوام عن ردهم الجمعيات أو  
ليحتسب الله على قلوبهم ثم ليكسبون من العافيين

وقوله ( ص ) : ان المؤمن اذا اذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في  
قلبه فان ذنب وزع واستعمر صفق منها . وان راد رادت حتى  
يعلف قلبه .

فذلك الران الذي ذكره الله في كتابه - : كلا بل ران على قلوبهم  
ما كانوا يكسبون .

وليس المقصد من هذا كراه ان الرجوع الى الله والاقلاع عن الذنب  
اصح غير مقدور له فلا يكلف به . كيف والله يقول في حق من ران  
على قلوبهم ما كانوا يكسبون - : كلا لهم اصابوا الحميم

واما المقصد الثاني على موضع حرمانهم والسر في استمرارهم . وهو  
العلة عما نذير من سوء العاقبة فتتحرك قلوبهم نحو المعالجة بالطار المولد  
لنندم واندم المولد للاقلاع والرجوع الى الله .

والرئيس المذكور في هذا الموصوع كالحتم والطبع والعشاة والافقان  
والعقب وما فيها من الانهاط التي جاءت تسجل على المذنبين اهم السبب  
في حرمانهم وبعدهم عن الله وعن التمسك بعطفه ورصاه - . لمن الذين  
كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا  
وكانوا يعتدون .

١١ - سألتهم عن قلوبهم - . ( من الظن ما يباح اتساعه الخ . )



وقلتم فيه اشكال من وجوه - :

ولا - ان اطلق في امور الاشياء احداً ابعده بره الهرج والمرج في معاش له بعد وتعدى نفسه على مصر بدعوى وجود النص فيه الخ  
وبين ان المراد من احده النص في امور المعش لأحد في وسائل  
استثمار ابي بعض بها دافعه ومبيدة كائن في طرفي شجره وشراعه  
والصناعة وغيره مما لا يتصل بالافاق على حق احده ان تعدى بعض  
بعض على بعض بدعوى انفس فهذا ليس من نص في امر المعش ولا  
يفهم منه وانما هو من مخرقة الافاق على حقوق اساس أو ادعاء الحق فيما  
بأيديهم وسيلة القضاء .

ثانياً - قلتم - . انه لا دال على وجوب ادعاء نص في الأحكام  
الشرعية ان لم تقل قامت الأدلة على حرمة .

والمدوم ان نصي قامت الأدلة على حرمة هو ادعاء نص الذي لا  
يكون معتمداً على امارات معتبرة وهو الظن الذي يعارض به الحق اما  
يشعرون الا لنص ولا شبهة ما من ثبوت به عدم اما النص الذي قامت  
على صحته الشواهد ومنه نص ان حكم الله بالمسألة لي لا فاصح فيها هو  
كذلك بعد ان يصرح بختهد جهده وبحته فهذا نص واجب الاتباع وقد ربه  
الشارع في وجوب العمل به مبررة المنطوق به وقد بحث الأصوليون  
هذه المسألة ونبوا اثر مضمون بختهد كما لا يد عليه . نعم انكرت طائفة  
التعمد بالظن وهم محجوجون في ذلك لأن القرآن لم يدم نص حبيبه وانما  
دم النص ، ومن الظن محمود ومدوم ( ان بعض الظن اثم لولا د  
سمعتوه ظن المؤمنين والمؤمنات بعضهم خيراً ) ( دا كان احكم مادحاً  
حده لا عانة فليقل احسنه كـ )

وأكثر احكام الشريعة ظنية وقد من ذلك بعضاً بأدائه في عم الأصوب  
ثالثاً - قلتم - : لا دلالة في الآية على ارادة ظن السوء الخ .  
وقد جاء في الحديث ان المحرم من اسم دمه وعرضه وان يظن به  
ظن السوء .

وحاء مرفوعاً عن عائشة - من أساء بأخيه انص فهد أساء ربه  
الظن . ان الله يقول - : اجتنبوا كثيراً من الظن .  
فالآية وهذه الاحاديث تدل على ان : ادم من الص المطلوب احكامه  
هو ظن سوء ولا يدخل الص الحس بل ولا يصح ان يدخل . كما  
لا يدخل الظن المعتبر في اشترعيات ولا يصح ان يدخل . اما الظن امرائي  
فان كان معروف الرياء ومتيقناً عدله فانه لا يكون من باب الظن وانما  
هو من باب انعم اما اذا لم يكن معروف الرياء ولا متيقناً فانواحت  
من حاله على التصالح كما يقولون والنعم به عن ظن الرياء ما لم يتيقن  
منه الرياء

محمد مصطفى المراغي  
شيخ الأزهري

## رد الامام كاشف الغطاء على اجوبة فضيلة الشيخ المراغي

اتخذت ناموسات انها لعلامة الخليل . ولا . ان مودك العبد في سلامة  
من الأكداد

هدمت علي رسالتكم الكرمية فثابت لي ذكرى بحسن التدبيرة وطبعت  
علي هدمتكم الخلية فأرتني سمو اختلافكم السلة التي كنت تسمها على العبد

بحسب شخصكم انتم جميعاً انتم جميعاً وسبح وحده وقد اوحى لي لأفكار  
بعض خواص في حوسكم بحده - تحري في - ك - اخته استجد  
طيف الله وعنايته لي ولكم

علي كاشف العطاء

٣٠ جمادى الأولى سنة ١٣٥٩

لقد كان الخواص على اسلوب زعم مشترك على امرين الأول ان  
الطائفة قصد في أصل إطلاقها الطووف والدور - عصاه حتى الاشتقاق و  
هذا القدر كاف في صحة كون اللفظ جمعاً لطائفة وان كان في الاستعمال  
العملي طائفة م بعد ما حده هذا معنى فيها - ولدي برفعة في هذا الأمر  
ان الاشتقاق لا دليل عليه فلا ذكر المعنى في مادة واحدة والمعربون  
يعتبرون الانحاء في هذه دون المعنى وهو المعلوم من حاشيتهم وآياتهم  
و هو سلم - حدلاً احد معنى الدور - «طووف» في أصل إطلاقها فهو لا  
يشت كونه جمعاً - مع أن ذلك الجمع في قوله «تكرار الوحي» لفظ وعنى  
هذا فقرص ان الطووف ليس مدحجاً - في العمل ثبت عدم كونه جمعاً  
اتانف العمل وظهر كلاكه في صفحة ٦٥ من نسخة لأرهر الغراء بها  
جمع العمل لا يجب لأصل

لاني ان الجماعة في تطلق عليها كمنه طائفة فيها معنى التماثل بعض  
حول بعض سواء قصد في الاستعمال الشائع ام لا وهذا الأمر لا يصحح  
دعوى كون اصطائه مأخوذ فيها الدوران وصوره لان لانتها الماكور  
ليس الا سده عن اصطام بعض الجمعه ان بعض وهو غير الدوران  
والطووف مع ان مجرد وجود معنى في معنى المتعد مع عدم قصده منه لا  
يكون موجهاً للدلالة عليه .

واما السؤال الثاني فقد كان الجواب عنه يرجع الى عدم دعواكم  
دلالة الآية الشريفة على عدم وجوب الكتمان ولكن الصادق من كلامكم  
في ص ٦٦ من المحلة المذكورة هو كون الآية دالة على الوجوب لتعبي  
على الامام حيث فتم فيها عند شرحكم هذه الآية المكرمة أمر الله أئمة  
المسلمين ان يقصوا بينهم باحق . ثم فرغتم عليها بقولكم فاصححوا والقتل  
المقصودان في الآية واحب الامام ومن المعلوم ان تخصيصكم أئمة مسلمين  
بالوجوب المستفاد من الآية دون المأمم . شهر من الوجوب على الامام  
تعيبي . ويرشد ان ذلك قولكم بعد هذا . وهذا وحده لا يثبت عليه  
سلطان امام المسلمين وحب على جماعة المسلمين ما هو واحب على الامام  
واما السؤال الثالث فورد على الجواب منه بأن السحرية اعتبر فيها  
ان يكون الاحتقار على وجه يصحك منه وهذا المعنى لم يكن يعتبر في  
العيبة والذم . فان العراقي ومعنى السحرية الاستهانة والتحقير والتسفيه  
على العيوب والنقائص على وجه يصحك منه . وهذا لراقي السحرية  
الاستهزاء وهو محاكاة اقوال الناس وافعالهم وصفاتهم وحقائقهم قولاً أو فعلاً  
أو إيماء أو إشارة على وجه يصحك منه انتهى  
وعلى هذا تأخذ كل كلمة من الكلمات الثلاث ( العيبة والذم  
والاستهزاء ) مركزها الخاص في الآية المكرمة من دون حاجة الى تخصيص  
السحرية بما هو غير داخل في معناها كما عرفت .  
واما السؤال الرابع فقد كان الجواب عنه يرجع الى الاعتراف بما  
تضمنه السؤال .

واما السؤال الخامس فقد كان الجواب عنه يشتمل على أمرين  
احدهما عدم استعمال الهلة في معناها الاصطلاحي ولثاني أن السحرية في

دانها ضم للمسحور منه لا يكاد يعارقه . والأول لا كلام لنا فيه من  
لمعنى تابع لإرادة المتكلم ، إلا أنه كان الواجب نصب الفريضة على عدم  
إرادة هذا المعنى اعتراف من نخط العنة . وأما الثاني فهو غير حاسم لمادة  
السؤال ولم يكن فيه شيء لما شئناه ولا اثبات لما نصناه .

وأما السؤال السادس فقد كان الجواب عنه لا حل عقد الشهية ولا  
يبيح لزوم أن يعتبر في حقيقة اتوجه ما هو داخل في متعلقها . وإنما ما  
ذكره العراب لو انتم ما به أرم أن يكون لكونه من الأمور الشكوبية التي  
ليست تحت حيزار الإنسان إيعادها وهذا يعني تكليف الشارع المقدس بها  
وإن استؤب السامع فقوكم في الجواب عنه أن العلم مسبب للعدم .  
أن أردتم بأنه هو حلة إمامة فهو غير صحيح لأنه لو كان كذلك لعدم إيليس على عمله  
وعدم أولئك الذين حذر الله عنهم في كتابه بعيد بقوله : : : : :  
واستيفتها أنفسهم .

وأن أردتم به المقتضي فانفرد على المقتضي لا يوجب القدرة على  
المقتضي وإلى انفرد على العنة التامة تستدعي القدرة على معلولها .

وما السؤال الثامن فيتلخص الجواب عنه بأن المعرفة على قسمين  
أحدهما المعرفة التي تملك على الإنسان وحدانه وتنفادها حوارجه . والثاني  
المعرفة التي لا تكون بهذه الصفة . وأن القسم الأول هو الداحل في حقيقة  
لونه . وكان وصيلة شيخ الأرهو سلك في هذه التقسيم مسلك لعرفاء حيث  
قسموا المعرفة على ثلاثة أقسام - :

الأول هو معرفة شيء بأوارمه وآثاره ومحمود بعدم اليقين وهي  
التي تكون مقبضية للعمل وتوصل بها على وعبره .  
والثاني هو مشاهدة المصروب من لصيرة والباطن وهو أقوى في

الوصوح . الخلاء من مشاهدته ، عصر وهو المسمى بعين النفس وتحصل  
داراسة نفسه ونصفة وحصول استجرد لثامه نفس أو ما نهاية الرابسة  
واللطف الآفني .

الثالث هو أن نخص وحدة معرفة الله حقيقي بين العالم والمعلوم  
حيث نرى أحدهم بالأخر ونعني فيه وهو المسمى بحق اليقين والهدى  
نفسه تدور تحت لاوساء ولأدلة ومصاديق ومن المعلوم أن  
المعرفة التي تمت على لاوساء حسية وتجدد في نفسه هي المعرفة بالقسم  
لأفريقين وهو هذا فلا تمكن من معرفة بعض الأمور لأنها غير مستطاعة  
إلا أن أحد كلف وحصوله يكون أمارة واحدة عامة ومقتضى النفس وتصديقها  
الحصل في الاستجرد له من ربه بها الحقائق حديه وصداة وهذا أمر لا  
يكاد يتصور لعمه ليس ولا يقدره غالب سموم ، أو ما نهاية اللطيفة  
والمطلب الرحيم فيكشف الله حب الأمور ويحل عليه حقائق الأشياء  
وهو أمر من تحت صفة الآس وفيرة وإنما يكون من شمله ذلك  
لللطف الآفني ونوحته إليه تلك البعثة الرابسة هم ، ذكره الأستاذ  
أما هو أدوية عند أهل معروف و - وك في نشر البها استاد لطيفي  
قدس الله نفسه الزكية بقوله - :

مت قبل موت فهو الحياة ما فهو الموت على من ماوا  
لا أدوية التي أمر الله بها عاده العاص وحدت بها شريعة سيد  
المؤمنين تلك الشريعة سهلة السجدة التي لا صر فيها ولا حرج  
وأما السؤال التاسع فكان جواب عنه يرجع إلى أن اعتبار قيد (من  
غير حرج ) في تعريف البعثة من جهة الاصطلاح الشرعي ولو كان  
الأمر كذلك لكان أهل الشرح يعتبرون في تعريفها هذا القيد وإلا كان هذا

القييد معتبراً في سائر الحقائق شرعة لأنه معتبر فيها على نحو عباره  
في العينة .

واما السؤال العاشر فتصريح الجواب عنه مما قررناه سابقاً .  
واما السؤال الحادي عشر والملاحظة في الجواب عنه هي ان قد  
حدثنا اننا نلاحظ بصره ونصهر هو الحجة المنع في مهم كلام لتكم كما  
قرر في مثله

واما السؤال الثاني عشر فكان الجواب عنه يرجع إلى حصر الص  
لمنع مما قامت الأدلة على عباره . وقد عني ما ذهب اليه في نفس سؤال  
واما السؤال الثالث عشر فكان الجواب عنه يرجع إلى التسك  
والحديث على ردة ص السؤال من الخ في الآلة اشرته وبين ان الحديث  
الاول مما يدل على حرمة ص السؤال على ارادته من الآية . ولحدث  
بناهي مرفوع وامرفوع ليس بحجة لاحتواء ابي سبسة لمادة من ليس ثقة على  
تحقيق انه لا يدل على لزوم لأحد منهم من ليس معصوم عن الخطأ .  
الشيخ علي كاشف الغطاء

## العدوان الثلاثي على مصر

الثالث من الأمور - :

ما حصر من سماتته من التصريح والتمني بشأن تأميم قناة والعدوان  
الثلاثي على مصر . في مجلة العربي في عددها الأول لسنة ١٩٥٨ تأريخ اول  
جمدى الثانية لسنة ١٣٧٨ هجرية اصادف ١٢ كانون اول سنة ١٩٥٨ م  
ان دجف الأشرف ون مدينة عراقية تسكر العدوان الثلاثي على مصر  
وكان ثوب ما صدر منها بتصريح سخية الامام الشيخ عني كشف الغطاء

في يوم الجمعة ٢ صفر ١٣٧٦ هـ وقد ادعته عدة من الادعاءات الخارجية  
في وقته وبشرته عدده من الصحف وعلمت عليه العالم العربي الي نصليد في  
نوبس ومن بعددها ١٠٠٦ صنادير في ٢٧ ح ٢ سنة ١٣٧٦ هـ الموافق  
٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٥٧ م نوره وقد اعتد هذا التصريح كما يعلم  
الجميع هياح شعبي كبير

ونحن نقتل نص عارده حريده بنقطة نعرف بعدادية صاحبه الأستاذ  
الكبر والصحابي القدير السيد سليم صغوب

قلبت في عددها ٢٥٩٤ لأربعة ٦ صدر ١٣٧٦ هـ تحت عنوان :  
صدي صوب السجف المادي .

صرّح سماحة الامام الشيخ علي كاشف الغطاء في عصر دي في يوم  
الجمعة : بأن صوب في مصر حين هب الناس عن حقوقه وشعبه في  
احياء انديا المساجد وغيرها كان يحمل بشي عصمة اني ساء الصنادير بتسجيل  
حقوقه الخاوية عمالية في الطارق ان الحرية وقد ردد صداه في الآفاق  
رهط من المؤمنين وفي طليعتهم عنه الناس بين احد الله عليهم ان لا  
يقاروا على قصة ظلم ولا سعب مظلوم ومن يستطيع ان يسكر على الله  
القضاء حتمهم فيها فهي بلاست الامور واحتلفت الأهواء والأطباع واما نحر  
قلب العور ان تعني عيون عن الحق فلا تنصره أو تطالب بانه فلا  
تعمل به وأن الأمل القوي حذاً في أمة محمد (ص) في شرق الأرض  
وعربها أن يصحي والعبي ولرحص في سبيل الشداظ على كرامة الشعب  
الذي رهن في مختلف صروفه على أن يرده الحصنة مذهب غير البطل  
الذي انوي لوطيه يؤمن تحفه بالحياة اخرة لشرمة . وان المؤمنين بان  
القضاء العرمة قضية واحدة نواح بعضها قوة بالقضايا الأخرى .



ثم اتصل عبء بغداد وحالاتها بسماحته بتقيام ما تقتضيه مصلحة مصر  
ومن ذلك الكتاب الذي ارسلته الالحة العيا خضع التبرعات لمصر  
الشقيقة لجنة الدعاية في بغداد واليكم نصه : -

سماحة الاستاد الشيخ عبي كاشف انطواء محترم الحنف

بعد التحية

لاشك ان سماحتكم تعلمون بما اصاب مصر تحفة عدوان لاكتير  
والفرسيين واليهود غايتها وتعمدون كيف بها تخدمت عد العدوان لظالم  
محطوط نمسح كرامتهم وقد خصب في هذا السنين تصحيات حمة  
وحسائر وسعد في صاحبه اشرف منها صحاا وشهداء كثر وول لا رب  
ان العرب والمسلمين جميعهم مدعوون لحملها يدعون ، عانتها حراء لحده  
لتصحيات ووفاء لحده لوفقه المشرفة في الدود عن حاض العرب وكرمة  
المسلمين ولا راء حاجة ان ان سنهض همتكم لتدكير احوايا واحواركم  
المسلمين ما تترتب عليهم من وحاش نعاها احوايا المصرية دين كنهم  
العدوان الآثم ويتم اكثر من طعام وائلق امواهم وهدم مساكنهم .  
وأمس من سماحتكم ان تنهروا كل ماسه لحث لناس على وحدة الشقيقة  
مصر انا في احاديثكم وخطبكم وارشادكم وبنائكم وتكوين حال  
فرعية خضع انا وارسا ما تتحقق لديكم الى لست اعرف باسم الالحة  
العليا لجمع التبرعات لمصر الشقيقة

والله في عوب العدماء دم لعد في عوب احية . مد الله في حياتكم  
وقوكم وحماكم دحراً نسا للإسلام والمسلمين وسلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته

رئيس اللجنة

عبد الرحمن الرازي

وحدث بعد ذلك ان عمداً حياً به بين حملة من رحلات العراق  
للمداولة في هذا الموضوع وكان نتجه ذلك ان صار هيكل شعبي وقد  
اصرب الشعب العراقي في ايوم الاكبر من تشرين الثاني انتصاراً مصر  
وسر اطلاب في بغداد تظاهروا صاحبه في سفارة المصرية على يد  
اخواتهم ابناء الكنيسة وقد دارت بينهم وبين الشرطة معركة دموية في شارع  
بورى سعيد وصرير لمصحات في بغداد حتى اعلنت الاحكام العرفية  
وعضت المدارس ان حل غير مسمى وقدم خدمون مذكرة شديدة الاهمية  
للحكومة وفي ايوم الاحادي عشر منه وجه دعوة سياحته للمداولة في القيام  
بالمساعدة لمصر .

في حرمة البلاد في عهده ١٩٥٣ في تاريخ ٨ ربيع ٢ / ١٣٧٦  
حرمة المصادف ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٦ وجه ادا سياحته الامام الشيخ  
علي كاشف هذه المرحع الذي جاء صاحبه ودوروا معه في شأن مساعدة  
مصر وامام الحف ذلك في حان الامر ان الانصار بالهيئة العامة هذا  
امشروع الفم بعد ان شجعهم عنه وقال من لم يهتم بأمور المسلمين  
فليس منهم .

ثم عقب ذلك تجمع طلاب الحف في مدارسهم يوم ٢٠ ربيع الثاني  
١٣٧٦ الموافق ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٦ هـ مصريين عن لدرس ياشدون  
حرمة بلادهم ويعدون استقلالهم ويهتفون بمسعود حكومة وري السعيد  
واداب الاستعمار ويحذون على العدوان الثلاثي على مصر

وقد وجه علماء الاسعهار وادابته قوة من الشرطة الى المدارس التي  
اصرب فيها خلاصة من لدرس والمصروعهم بوابل لرحاصن بكل قسوة من  
دون ان تسبل الاطلاب بقوة الحزمة بشيء وتخط مصرعى منهم على وجه

الأرض بعض لتلاميذه الذين هم الثرى بسماحته بامير الحامة التي وجهها  
عملاء الاستعمار هم . ومجرد من منع سماحته هذا مسيح عن الصلاة  
إحتجاجاً على ذلك وأرسل رسالة لعلهم شفعية عملها حلة من رجال يدين  
وطالب المدرس بأن يتبعوا عن الصلاة ويدرس حتى تتحقق المطالبات  
الوطنية

وعلى أثرها صرنا نرى كيف جمعاً عن صلاة الجماعة احتجاجاً  
على هذا الحادث لأنهم كما اعتبرت الحق اسواقهم وعطفت أعمالها مستكراً  
على هذه الأعمال البربرية .

وفي مساء اليوم السابع وعشرين من سبلا بوجه رحاب من وجوه  
لحق الأشراف وهدف كبر من بعض العشائر عرقية دار سماحته وقد  
عبروا عن شعورهم بحود . أصهروا له ساعة واحدة رهن الشرية فحظ  
فيهم خطبة حماسية قال فيها -

أيها المسلمون إن صلاة ربنا آلاماً لنفسه . دعه وكم خير من أن  
تتمتعوا آدابكم لأبيهم المتوصل وخيرتها المؤلمة صراحة ورفاهية آخره  
الدامية قد أرفه الموقف وسوء العقاب هذه بحق النهضة الكبري  
مرخص أمد الله الأمام سي . أي صائب (ح) تقوم رحاب شمسها  
البحر يوم الوحشي على أصناف . من داخل معادهم الثقافة دون مرور شرعي  
ورميهم . ومن من الرصاص حتى حر الكيرون منهم وقد صرحوا بدمائهم  
بما لم تشاهد هذه المدينة المقدسة التي ما يبدل لصوص في بناء مجيد يعرف  
حديث والحاملة لمثل الوطنيه ضد المستعمر العاشم وعملائه وهذا نحن طاب  
مسؤولين موضع لثمة على خرف ومعالجته الخوة ليعود الحق إلى صانه  
ولتهدأ روعه للعوس الدلهمة للقاء لا نرصاص رصاص الطمعة والآخر

اقول ما قاله سيد الموحدين علي ( ع ) :-

ولأن أمهل الله العالم يوماً من عتوت احده وهو له بالمرصاد  
انتظروا أيها المسموم ورح الله ان فرجه قريب وسوف تنقم لكم  
من هؤلاء عبيد الاسعفار وكلاب صيدهم يا الله ويا إليه راجعون .  
ثم تلا سماحته هذه الآية :-

وسيعلم الذين ظلموا اني مغفل بغيرهم وبما كانوا يعملون .  
وفد سجل خطاب سماحته بعض لفظة من التوضيحات وصعوه في اليوم  
الثامن والعشرين بعنوان بدء عام لسماعة العلامة المصباح المشجعي كاشف  
الغطاء وقدموا امام البيان مقدمة وهي :-

يا أبناء شعبنا اسئلكم ان كل يوم يمر وحكومة السعيد السماكة تتهادى  
في عبثها وحرثتها وهي «الاصافة» ان اعلان عدائنا صريح للعرب وخركتهم  
التحريرية و«الاصافة» إلى آثارها مع الاستعماريين لاعادة ربط البلدان العربية  
المتهجرة في تلك الدول الاستعمارية «الاصافة» لا زالت تسير بمصلاقتها الواقعة  
في معاداة الشعب العربي لعرقه وتتمتع حركته التحريرية ان شعباً لا زال  
يرجح تحت يبر عودية حلف بغداد العدواني ومؤامرات السعيد الاحرامية  
ومن ثمرات هذه الحلف الاستعماري ومؤامرات السعيد ان تحت شرطة  
بوري عدداً من ابناء الحلف التوسل وفي ايديهم كتب «علم وفي دور  
العلم مستهلكه بذلك أسط انتم الاحلاقية وحقوق المواطنين ان الحلالين  
هؤلاء وبأمر بوري السعيد روعوا اسجنت المدينة لمدينة وعاصمة العلم ان  
مدينة الامام علي بن أبي طالب ( ع ) جب ان مصاب قدسيتها وشرفها .  
ايها الناس ان دماء النضحايا لا زالت تصبغ الكراسي والرحلات في مدارسهم  
وهي تنصرحكم وتبكيكم لأجل الاتجار بالقضية العظمى التي باصلوا

وَقَتُوا لِأَجْلِهَا مِنْ أَحْسَنِ سَقَاطِ حُكُومَةِ نَفْسِكَ سَعْدًا وَسَقَاطَ خِصَمِهِ الْعَدُوِّ  
وَتَطْهِيرَ أَرْضِنَا لِعَرَبِيَّةٍ مِنْ دَسِيسِ الْأَسْتِعْمَارِيِّينَ وَعَمَلَاتِهِمْ الْخَوْنِ الْبَاسِ بِأَسْوَدَ  
صَبَاثَرِهِمْ مِنْ أَحْسَنِ الدُّوَلَارَاتِ أَنْ مَصْدَرَاتِ السَّجَفِ الْبَاسَةِ وَأَصْرَافِهَا الْبَاسِ  
الْمُسْتَمَرِّ وَامْتِنَاعِ بَعْدِيٍّ لِأَعْلَامٍ عَنْ أَدَاءِ عَرِيضَةِ صَلَاقَةِ الْجَمْعَةِ وَأُرُوجِ  
الشَّهَادَةِ . وَدِمَائِهِمْ وَأَيُّدِ الشَّعْبِ الْعِرَاقِيِّ الْكَرِيمِ وَكُفَّاحِهِ الْمُتَوَاصِلِ سَتَكُونُ  
لِلْهَيْبِ الَّذِي يَصْلِي الْأَعْدَاءَ بِأَشَدِّ الْعَذَابِ وَلِهَذَا قَصَدْتُ صِلَاحَةَ مَنْ أَدَاءَ  
سَجَفِ الْكِرَامِ بِمَثَلٍ مُخْتَلَفٍ لَطَقْتُ بِهِ دَائِ سَمَاحَةِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ كَاشَفِ  
الْعَطَاءِ وَسَأَلُوهُ عَنْ رَأْيِهِ وَأَحَاسِبُهُ فِي الْخَوَادِثِ الْبَدَامِيَّةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي لِسَجَفِ  
فِي يَوْمِ ٢٠ / ٤ / ١٣٧٧ هـ مَصْدُوفِ ٢٤ / ١١ / ١٩٥٦ م وَمَا جَعَلَهَا مِنَ الْأَصْرَافِ  
الْعَامِ الْبَاسِ الَّذِي اسْتَمَرَّ بِسُوءٍ وَلَا رَأْيٍ كَثُفَتْهُ لِرَدِّ الْفَعْلِ الَّذِي حَصَلَ بِهِ  
لِاسْتِثْنَاءِ الْعَدَمِ فَاعْلَمْ بِسَمَاحَتِهِ الْبَاسِ فِي خَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ سَجَحْتُ بِهِ  
هَذَا الْخَطْبَةَ لِي تَقْدِمَتْ ص ٤٣ فِي غَسَنِ الْبَيَانِ الْمَذْكُورِ

وَبَعْدَ أَنْ طَعِ الْبَيَانُ فِي يَوْمِ ٢٨ / ١١ / ١٩٥٦ م قُلُ الْوُطَنِيِّينَ كَمَا  
ذَكَرْنَا وَوَرَعَ عَنِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَمِيرِ أَجْدَثُ صَدَى عَصِيَابِ أَسَاءِ لِسَجَفِ  
وَبَيْنَ عَشَائِرِ الْقُرَاتِ الْأَوْسَطِ قَرِيبَةً مِنَ السَّجَفِ الْأَشْرَفِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ تَجَمَّعَ  
النَّاسُ فِي الصَّحْفِ الشَّرِيفِ حَيْثُ بَدَأَ عَلَيْهِمْ حَسَنُ السَّابِ ثُمَّ انْطَلَقَتْ الْخَمِيرُ  
فِي مَظَاهِرَةٍ صَحْحَةٍ اشْتَرَكَ فِيهَا مَا تَقَرَّبَ مِنْ عَشْرِينَ أَلْفَ سَعْدَةٍ مِنَ  
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

وَلَمْ يَرَلْ سَمَاحَتَهُ يَتَأَوَّهُ مِنَ الْأَوْصَاعِ وَمِنْ السَّامَةِ الَّتِي عَلَيْهَا حُكُومَةُ  
الْعَهْدِ الْمُبَادِ .

وَقَدْ دَعَى إِلَى امْتِنَاعِ مَدْرَسَةِ دِينِيَّةٍ فِي لَوَاءِ الْبَدِيَاةِ فَدَهَبَ مَعَهُ  
جَمْعٌ عَفِيرٌ مِنْ وَجُوهِ السَّجَفِ وَرِحَالِ الدَّسِ وَهَذَا اسْتَمَلَّتْهُ مَا يَقَارِبُ مِائَةَ

سيارة وفي جميعهم مسير اشرحه مع رحلاته ثم اوجه ركوب إلى أن  
وصل مكة فخرج أهلها لاستقباله وكان استقبالاً رائعاً فمر بمباحته من  
سارته يحيي الجاهل بمكة بكرنيس فاردحم ليس على تذييل يديه وقدميه  
له سيارة أخرى من مدير اشرحه محدقة على وضع الأمن فامتنع من  
الركوب فعدراً بالجهل فأقبل بسر ومن حذبه خمر حتى وصل إلى المسجد  
المسمى مسجد (آب حاجه) وقد مثلاً لمسجد من من مختلف العمدات  
من موصفين وحار ونواب ومدير اشرحه وصفه من رحلات الجيش  
وكان سياحه بشكي وعكده في مكة فكنه الجاهل أن باقي حطاً في شتمع  
ونقي سياحه هذا الخصب نعيم اسجل منه بعض الكهف التي التقطهاها من  
بعض الادعاءات الأخسية وما هي كما يري :-

يها املاً اصباح تنطق في محكم الكرم أن لي على مسامعكم كلمة  
في الموضوع وما عمنه من حوادث لرسمه أي لا ان الدهر يسدها  
نحوي والاياه بدمها إلى قد ادهت بعض عن معدنه وحق الطائر بها  
عن وكوره فصاحت انفس حنه هاده وحاً كده  
عمرالك اللهم حقا لك

بعد ففقت شوقاً غير قابل من الحرد ووجات الحقد الحارس من سدها  
وقد أوجه الحدة طهرت بعض وصباً صهروا ريت ورائد لا يكذب  
أهله رأيت ان سكن علاه في كدر بي وسار معي اهتاً وانقد سويغات  
لعمري ودمومة لأهالي من أن أرى هذه الحدة رد لدمه في أوساطها تستعيت  
بها الأناسه وعورمها الرحمه المصنقة وانه لأن سكن علاه وأفع في كدر  
ينتي حربي من أن أشاهد هذه المدة الخمسة تسبح فيها فراعته هذا الاحماع  
بحار من دماء الأرماء وتكتف بصوت من أعنده المشاق نرفرف عيها بعفوس

الآية لإشاع الشهوات شهيمه والله لأن أسكن لاله من المعر وشه  
 أطلب إلي من أن أنصر في تلك الضباكل عجرده عن الفصله تتحنى بظهر  
 الصيحة ونطس عش السريره قد تدربت خلبات اصلاح دريعة بقصد  
 وصهرت عصاهر التقوى نصاء على أهل التقى

نا قوم ان فشل مصاحبه حامي مشعل نرسه الآله وغرمتهم أمام  
 لوحشية واضمحجة ورحهم في اسحوط والاضهر وتراحهم أمام مخدب ولار  
 التي توججهم موعد الأطلع وتلهها كبرياء الفورة والاستنار بمواس الخبة  
 يعصع آخر مسد يرحي في هذه الحياه او برصالي هذا الوضع الخاصر ولولا  
 نصيص أمن شباب يقصص ورحاا مخصص نسقت آخره ما نسقت أوله  
 والقتت جعلها على عارها وبعد هذا وجه سماحته مع حسة من سرقة العلم ورعاه  
 الملك لتناوب معصم انعاء في دار عجم اللد ووجيها الحاج عبد الأمير الحاسم  
 لتناوب ما اعلمه من الولي الصيحة ذات الانواح والألوان ، وكان حسدث  
 سماحته يدور حول ضرورة استقلال البلاد العربي ولزوم مديد مساعدة لمصر  
 الشقيقة قاتلا : ان فصاا العرب فصيه وحله حاج بعضها حاج باقيها

## مؤتمر القمة

### الرابع من الأمور :

مباشرة سماحته مبوك ورؤساء العرب في مؤتمر القمة الثاني في القاهرة  
 السعي لتكبر الدين حصف في نفوس واحياء مآثر الاسلام وقد أداعتها  
 لعرق عده مرات وداعبت لعلم العربي وعبرها وبشرتها صحف العراق  
 بأجمعها بأرجح الأئس ٧ ح ١ سمه ١٣٨٤ هـ المصادف ليوم ٤ الاول ١٩٦٤

واليكم نص ما قلته جريدة الجمهورية بحراً بالخارج المذكور في عدد ٢٥٨ من  
سنتها الأولى تحت هذا العنوان -  
الامام كاشف العطاء يحيى الملوك والرؤساء على نجاح مؤتمر القمة  
العربي قالت .

بعث سبحانه آية الله العظمى الشيخ علي كاشف العطاء برفقة إلى  
ملوك ورؤساء لدول العربية يهنئهم بها على نجاح مؤتمرهم الثاني ويرجوهم  
السعي لتركيز الدين الحنيف في القوس واحياء آثار الاسلام وفيما يلي نص  
برقة مباحته -

بسم الله الرحمن الرحيم

وه سبع

صاحب العزة الرئيس جمال عبد الناصر المحترم  
صاحب العزة الرئيس عبد السلام محمد عارف المحترم  
أصحاب العزة ملوك ورؤساء لدول العربية المحترمين  
قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم - ولتكن أمة بأسعوا  
إلى الخير ويأمروا بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون .  
في الوقت الذي سارثكم فيه بنجاح مؤتمر أجمع في خطوات القيمة  
وهداكم بالقور امين في أعمالكم الطيبة برحو أن توجهوا تسعى نحو تركيز  
الدين الحنيف في القوس اشقة من السجرة قد دلت على أن تركيز العقيدة  
الدينية في القوس على اصعب العربي قد رفع مسوى الانسانية في عالمي  
العم والعمل واما الأمة العربية اسمى مكانة وأعلى منزلة واستخرج طم



من هم الدهر مستقلاً رهباً راحراً تطمح صنتاه باثناء والعادة حتى حاطب  
أميرهم السحاب بقوله - ايها تنظر فأت في ملكي .

فاعتمدوا روحانية الاسلام وثقوا بالله العلي التقدير فيكون لا محالة

أمامكم نصره المبين لأن حرب الله هم العالمون

وبالختام استجد لطف الله تعالى لي ولكم والسلام

الراجعي عقوربه

٣ ج ١ سنة ١٣٨٤

الشيخ علي كاشف الغطاء

الخامس من الامور :

### مؤتمر عدم الانحياز

واليكم ما جاء في جريدة الثورة العربية التي تصدر في بغداد بعددها

٧٥ بتاريخ الجمعة ٣ حمادى الآخرة ١٣٨٤ هـ ٩ تشرين اوان ١٩٦٤ م

بعد ان اذاعته الاداعات العالمية عدة مرات ونشرته الصحف العراقية واكثر

الصحف العربية قالت جريدة الثورة تحت العناوين التالية

رقبة الامام كاشف الغطاء الى مؤتمر عدم الانحياز

### انتصرت الانسانية في مؤتمر السلام

الامام ياشد اقطاب مؤتمر القاهرة « انقاد البشرية » من الحرب

بعث سماحة آية الله العظمى والمرجع الديني الأكبر للمسلمين حجة

الاسلام الامام الشيخ علي كاشف الغطاء دام ظله البرقية التالية الى المؤتمر

الثاني لأقطاب دول عدم الانحياز المعقد حالياً في القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم  
وله المنة والحمد

القائد المحنك الرئيس حماد عبد الناصر المحترم .  
القائد المحنك الرئيس عبد السلام محمد عارف المحترم  
افقاده المحسوس اقطاب مؤتمر عدم الانحياز المحترمون  
تحية من عبد الله تعالى راكبة طيبة ودعاء مسنجات تستدره الرحمة  
الآهية وتستنزل به البركات الربانية .

ان الصور الذي صوره مؤتمر عدم الانحياز فور مبين اندكت به  
صروح لمي ولعدوان وانتصرت فيه الاساية على الوحش الهائل وعرف  
دهية المردة عجزها عن رح لشرية في مذلمات الكوارث ودواهي المهالك  
ان العالم ليوم في صراع مستمر . والأوضاع اصحت محفوفة بالمخاوف  
والأخطار والمساكن مشحونة الى حواشيها بالار والأشواك والحرب الصروس  
مائدة امام الانصار واصبائر وشبح الموت والهاء يعرف عن سطح الأرض  
في كل مكان ورماد وما هذا وذلك إلا تصعب العتيدة الدنيوية في القوس  
وعدم تمرر الامان بالحساب والمسؤولية فيما بعد الموت

فحدير نكم ان نشعروا عن ساعدي الحد لانداد الشرية من حرب  
صروس يهي فيها الكبير والصغير وارادة الصن لصفاء التي يلتهم سيرامها  
اباس والأحصر حتى يتمنع العالم الاساي بظمايبية وسلام ويقطع مفاور  
الحياة بأمن وإيمان ونصوي ويلات الخروب سرادفها عن هذه الناشئة المتسمة  
لحياة بكوكك دري اوقد من شجرة مارة ريتونه لا شرقه ولا عربية  
يكاد ريتها بصيء ولو لم تمسه نار . نور عن نور يهدي به الله من  
اسع رضوانه سبل السلام وعرجهم من الصدت الى نور رده ويهديهم الى  
صراط مستقيم .

المفتقر الى الله  
شيخ علي كاشف العطاء

## الفصل الثاني

وهو الفصل الذي يشتمل فيه رحمة سماحة الامام آية الله العظمى  
الشيخ علي كاشف الغطاء مع التوفد الديني العالي من السجف الاشرف الى  
القاهرة لخصوص المؤتمر لاجتماع السجف الاسلاميه حتى اسماه المؤتمر المذكور .



## نص كتاب الدعوة

(١)

بعداد ١٩٦٥/٣/٣١

النجف الأشرف

السيد سماحة آية الله الامام الشيخ علي كاشف الغطاء .

السلام عليكم ورحمة الله

وبعد .

ينشر سفير الجمهورية العربية المتحدة بدعوة سماحتكم لحضور المؤتمر الثاني لجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف والذي يعقد بالقاهرة من يوم الخميس ٢٨ من ذي الحجة سنة ١٣٨٤ هـ الموافق ٢٩ من نيسان ( ابريل ) سنة ١٩٦٥ الى يوم السبت ٨ من محرم سنة ١٣٨٥ هـ الموافق ٨ من ايار ( مايو ) سنة ١٩٦٥ م .

ويسرنا ان نتاقى موافقة سماحتكم على قبول هذه الدعوة .

وتفصلاوا بقول هاتق الاحترام .

الفقير

امين حامد هويدي

## نص كتاب الدعوة مرة ثانية

سعادة الجمهورية العربية المتحدة . بغداد

تحريراً في ٤/٦ سنة ١٩٦٥ سنة ١٣٨٤ .

السيد سماحة آية الله الامام الشيخ علي كاشف الغطاء  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخفاً لكتاب السعادة المؤرخ ٣١/٣/١٩٦٥ . دعوة سماحتكم بحضور  
المؤتمر الثاني لجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف والذي يعقد بالقاهرة  
ابتداء من ٢٩ نيسان ( ابريل ) سنة ١٩٦٥ .

انتشرف بالاحاطة اني قد تعرض تأجيل انعقاد المؤتمر السالف الذكر  
الى يوم ١٣ ايار ( مايو ) سنة ١٩٦٥ وذلك بحسبة موسم الحج .  
ويسرني ان نتفق موافقة سماحتكم على قبول هذه الدعوة .  
وتفصلوا بقول فائق الاحترام .

السفير

امين حامد هويدي

## ما قاله الصحف

حررت الصحف العراقية في الثلاثاء ٩ محرم ١٣٨٥، ١١ أيار ١٩٦٥  
معلقة سهر سماحته مع الوعد بقوها وقد من كبار علماء الدين يقادر اليوم  
الى القاهرة .  
يعدد بعدد مساء اليوم الثلاثاء الى القاهرة وقد من كبار علماء الدين  
في العراق خصوصا المؤرخ الذي للبحوث الاسلامية الذي سيفتح هناك يوم  
خميس القادم ويستمر لمدة عشرة ايام  
ويضم لوفد سماحة آية الله العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء يرافقه  
الشيخ المصطفى سيد كاظم الكمائي و السيد محمد السيد همة والسيد مكي  
معلم والشيخ عباس التيجاني .

## من النجف

وفي صباح يوم الثلاثاء ٩ محرم ١٣٨٥ (١١) ربيع الأول ١٩٦٥ أودعت  
صحف الأشرف بأوقود تكريم من جمع أبناء الجمهورية العراقية لتوديع  
سماحة الإمام كاشف الغطاء ورفع الألقاب شير إلى سفر سياحته الذي  
أدبع من أدبه عداد وفخدة حضور مؤخر أساليب الذكر ونشرت لدى  
سدة صحف عربية وكاتب لافتة أي في مدخل سوق تكريم في صحف الأشرف  
كما يلي :

سعاد عراقي - مؤخر الإسلامي لأعلى في الشهادة  
من حجة لإمام الزمانيه الشيخ علي كاشف الغطاء .

## الصلاة في مطار بغداد

وفي الساعة شامية بعد الظهر من يوم الثلاثاء ٩ محرم سنة ١٣٨٥  
تحرك رتل من السيارات يوف على الماي ميرة وفي مقدمة سيارته سمحته  
وتليها سيارة أعضاء الوفود عن طريق مائة عداد وكان الناس يوقفون  
السيارات التي تمر على منسهم بسلام على سياحته ولهم إمامه .  
وفي الساعة السابعة وصل الموكب إلى مطار بغداد وهبط المودعون  
من سياراتهم وقد حل وقت فريسة المغرب والعشاء فقامت الصلاة جمعة  
في مسجد عداد متينين سياحته وكان المصير عاصداً بالضييق والودعين من  
أبناء صحف الأشرف وسائر مدن العراقية .



## احتفال في المطار

وبعد أداء الصلاة عقد احتفال شعبي يضم مختلف طوائف الشعب في  
هو المطار في بغداد فتقدم كاتبة هذه السطور والتي ما بين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وأحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه  
الطيبين الطاهرين .

سادتي اشرف تسميني لمباحة الامة كاشف الغطاء بتقديم تحياته  
وتشكراته ودعائه ولانته جميع الوفود التي جاءت من جميع انحاء الجمهورية  
العراقية والذين تحشروا عدا اسر والتشرف بالخصوص بتوديع سماحته والسلام  
عليه ولتم امله والتحرر بالمطر بطلته مصداقاً لقول الأثر - اسر ان  
وجه العالم عبادة .

سماحته بخدم أسمى تشكراته وحريه ولانته فم على ما تحلو من  
سما فاحرهم على الله وعلى رسوله لتعظيمهم شعائر الله تعالى وهذا من تقوى  
التمتوب . ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب .

وبسببه المداسة الشريعة الدلية لدعوة الجامع الأهر اشريف الجامعة  
الجعف الاشرف بخصر مؤتمر مجمع البحوث الاسلامة التي في لقاهره .  
ومداسة ذكرى ثورة بطل العربيه والاسلام أني الأحرار رعيه الاسابية  
جمعا ومسيد الشهداء الامام الحسين بن علي (ع) يوحد سماحته بمداه الأتوي  
للشعوب لاسلامه عامة وللشعب العراقي خاصة بالتمسك بمداه الحسين بن

علي ( ح ) والأحمد بتعاليمه وسير على ضوء سيرته وقد تفتت الأيام بعد أن صدمت المجتمعات في وفاءها في صراعه العنثي أن مبدأ الحسين من علي ( ح ) خير كمين لإصلاح المجتمع وبه تتحقق السعادة للبشرية الصحيحة فقد صحى ( ع ) نفسه بظاهرة النبوة ونشأ من أهل بيته وولادته ونصيره فررب عروش الأمم وأصعب الأسناد

ومنه المناسة المركة ذكرى الثورة الحسنة بتوجه سماحته لزيارة مسجد رأس الحسين بن علي ( ع ) وإدارة مرقلة السيدة الخوراء ربيب رب علي ( ح ) شريكة الحسين بن علي ( ع ) في ثوبته وإفلاحه لأحياء تلك الذكرى احداً وبتشرف بهذا الزياره لفئة للعتات المقدسة والاقتناس من شعاعها الثوري الحسيني .

وفي اختتام توجه سماحته شكره الحزب ودوره للجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة التي احب له هذه الزياره باعتدات المقدسة . ويسأله تعالى أن يوفق الجميع لتمسك بثوره الحسين بن علي ( ع ) والاقتداء بهجسته ومحاربة الظلم والفساد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . والندعوة للمبادئ التي صحى من احبها الحسين بن علي ( ح ) بدمه بركي الظاهر في سبل دعم رساله جده محمد ( ص ) ودحض مبادئ الكفر والفساد انه سميع مجيب .

ثم اتج كتاب هذه الظروف هذه غصنه اشعرية الصغيرة تحه للإمام كاشف الغطاء

من المعارف والمعروف والآداب	قومي وحيي رئيس العجم والعرب
قومي أن أعلم حبه بطلته	حتى ساي العلي في شرف الرتب
وصافيي محمد في تمثيل اسمه	وفي موضع الاقدام في العرب
هدي تأليفه هدي موقفه	قد سجلها يد التاريخ بالذهب

من اسرة شيدوا للذين كل حي      اكرم بها اسرة محمودة النسب  
 هذا يكشف عطاه جاء منعداً      ودا ، بانواره ، فد حار للقصب (١)

فليختر الدين في حاميته ان له      يداً على الدين في التبيان والخطب  
 كم خط للناس ارشاداً ومصلحة      قدست من قلم كالغيث منسكب  
 وكم اه وقعات يستنار بها      كما تنار رجاى الأرض بالشهب  
 ويرشد الناس للاصلاح في طلب      منه ليرفع ما في اناس من رب  
 تراه يرشدهم آراء منطقته      ووقفه انواره ، في منتهى العجب (٢)  
 هذا الذي زلزل الدنيا بصرخته      هذا الذي خلد الاسلام في الكتب

## قصيدة التيميمي

ثم تقدم العلامة الشيخ عباس اخي فائق ١٠ ملي .

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحس الذين فتوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون

(١) كشف لعطاء كتاب فقهى للحد الأول مؤسس هذه لاسره وقد  
 عرفت واشتهرت بهذا الاسم ، والابوار ، كتاب فقهى استدلالى لصاحبه الامام  
 كاشف العطاء حفظه الله تعالى .

(٢) الآراء المنطقية كتاب في المنطق للامام كاشف العطاء حفظه الله تعالى  
 يشرح فيها نظريات المنطق ويدفع ما ردد عليها

السلام عليك يا حجة الله يا كاشف الغطاء .

السلام عليكم أي سادة الأفاضل ، تقدم إليكم بالشكر والامتنان على ما أنتم بسوه من توديع سماحة الأئمة كاشف الغطاء من جميع أنحاء الجمهورية العراقية إلى مطار بغداد ولا يسعي في هذه الليلة ليلة العاشر من المحرم إلا أن أقول هلموا معي عزير سيد الشهداء بهذه الآيات فانه حفظه الله تعالى من بهمة هذه الذكرى الحاتمة وهذه لأساء المصحة

أنا مدكر أشهد عهدي	ومن لي بعد فقدت أن تعودني
أطال علي هذا الليل هسم	نفي عن مقلتي طعم الرقود
نبي نومي وارفتني مصابي	سبط المصطفى السبط الشهيد
معرضة كربلاء نوى د لا	تريب الجسم محروز الوريد
أمن ماء الفرات يلد شرفي	ومنه السبط ممنوع الورود
له خانت شو كوفان عهداً	وكانت قل حاشة العهود
دعت فأجاب دعوتها ملي	و فوق صامرة الوقود
يسير شبة عر كرم	قناورة كرام الأصل صيد
بكل مسرة من كل عيب	أمر بوجه مقدم مفيد
له بيت على عتق الثريا	فيا لله للبيت المشيد
من جاءها عدت وحاش	ولم تف بالعهود ولا الوعود
وصيه أصبح أو ورد الله	فلاذ بعرة المجد التليد
أنت أن يرتدي بالخير نفس	تورثت الأباء عن الجدود
تبقي أن عيش الذل موت	وموت العر من عيش الخود
مجدد على الردى منه نفس	فما شئت من كرم وعود
وصابر في الوعي عطشاً شديداً	يذيب القلب في الحر الشديد

وقام بنصره آتاد غيل  
 فما لسواهم هر العوالي  
 عديدهم و قتلوا كثير  
 حمد ذكرهم بي سرا  
 قصروا لمحمد حقاً عليهم  
 ان يعودرو في ترب صرعى  
 وامسى لسط بعدهم وحد  
 ومن فوق الخواد هوى صريع  
 فيا حصراء كي لقصر عجم  
 فقيد شفت لهربا حيوا  
 من لايص والسر عواي  
 ومن بشريعة اختار عمي  
 لئن سلب البرود وثد كسته  
 فقل لشريعه اختار صه  
 وصي المدحيع س كية عشمه  
 هو درره المدي اسع ار ابا  
 في القلب عسر في صعب  
 مصائب لا تقوم ذا الرومي  
 حوالد ليس شعبه ابياي  
 بي اختار حكمكم شمعي  
 اذا ما الذكر جاء بكم ميننا

نصراعم فارسات للاسود  
 وما لسواهم حقق البود  
 فوجدهم كئيب في عديم  
 وهو في الخس الخس الخمين  
 وقازوا عند ربك بالهود  
 في ان التائب العبود  
 في اعديه من فرد وحيد  
 فكان هوبه اقصى لصعود  
 من عراء س ثعلبي ميري  
 في وحداً عبي ذلك التقيد  
 ومن نعم وارثي السديب  
 حقيقته من اناعي الخبود  
 يد اعياء صيافة لمرود  
 اعدي السوح معولة اعدي  
 وربي من بكانك ثم ربي  
 وفان لأكسب الثمدين حودي  
 ولا نعمي عسر في حمود  
 ولا يقوى ضما جند الخبيد  
 مجردة عسري كبر الحديد  
 اذا مشار بشي من السعيد  
 فاقين بي عندكم قضيدي

## كلمة الدخيلي

ثم تقدم السيد محمد لكثاني فاقى كذله العلامة السيد عبد الحسين  
الدخيلي - :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيها الاحواء الكرام من اجل توديع ابن مدينة العلم نحن ابناء المحف  
الأشرف حصراً بهذا المطر لنودع حليف العلم ورفيق العمل شيداً دخيل  
والعالم العصم الشجع علي كاشف لعطاء

بودعه أيها الاحواء وفي التلويح من الأور مثل ما في قلب الطائفة  
من النار على مرافقه . كيف لا وهو ممن حمل علم التفهاء ورهده الأوباء  
وقد بشر بانتشير الديني وعمر عن مسعته وحكته وهو زنده الاجتماعية .

وهذا ابن بعرب عنه لأنه قد تسلسل من بيت دفع بيت علم ومصدر  
تقليد عند الامامية وشيدت روحانية العلم بمصل عنه هذا ابن واحد المهتدون  
سمتهم في صريق الحياة الخالدة مقتدر بواجب هذا البيت ومجتهد بهم الذين  
عدوا لعلاء من سات اذكاريهم ونحاراب عقوهم قد حادوا بها جوداً لم يشعوا  
منها المنفعة المادية لأنفسهم ولا وسيلة لآلئهم واجاه ولشود وانما انتعوا بها  
وحه الله تعالى داعين في خير اشر وسعادتهم فجعلوا هذه العاية صاب  
اعينهم . ولم يكن ما حاروه من لشهرة بالتقليد والاحتشاد بمعهم عن الانصراف  
الى العمل من اجل حياة الناس ومنفعتهم ولم يسلخوا رحمهم الله طريق

للعروة والارواء في علم العلم والدين ومبادئ الحق وعرضه السامية  
وتنفع أسرته لأهم معلمون حق لهم من الأعراف في مع روح الاسلام  
ويعلم وليس السوية في انفسها رحلات بعد ذكروا وتأثروا بتعاليمه وفوائده  
فاستظلوا بسوائه ولم يذهبوا من لاصولات تحلب تحضمت واديت وعموا  
عن تحقيق الحق لأجل حبس حواس انفسهم فحسبهم ويرفع مستأثم ان  
ما يرفع الله به .

ويعمري يا سماعة الامام انك من ساسة اختهدين لمصلحة بعضها  
بعض سويرها كافر عن كبر حتى انتهى لك شرف هذا المنصب ارفع  
الذي احتارك الله له اد شاء ان يكون الشعوب سعداء فتتبع سيرة العلماء  
والصالحين وتنتهم جيد مكائده العاية وجاهدك في سبل العقيدة والعروة  
وصاحب ارفع لدا في الحمول دينية وقومية العربية وعملت واقع العرب  
ورسخت لهم سبل الخير والهدى في مؤتمرات سابقة فكان مثلك مثل القائد  
في الجيش والدين لمن صل عن الطريق ولم يجد من غير عنه قل هل يستوي  
الدين يعلمون والدين لا يعلمون صدق الله

وهو العلم الا منه جوهرية هي الدين فهو النصوص والآثار الصدى  
وهو يكرر العلم سيرة من قال أنيسكم بشرعة سمعته سيرة لعمه (ص)  
ان العلم حية فانه ان يتعلم بسيرة العلم ونصائح أهله وت والحمد لله  
يا سماعة الشيخ من أهله وقد قال الشاعر :

يعلم أهله ما بين اوري درر فاسم فانت منها ذرة انحف  
وقوله تعالى : يرفع الله الذين اتوا العلم درجات  
فالعلم والعمل تحتكم كلمة اهل التوحيد من مع محمد (ص) والدين  
في حياحه ماسة ان علماء يطبقون العلم على العمل ورباسين مخلصين وصاء

مشتقين لا حامدين على انتشار كاهن كل حشر لا روح فيها ولا حياة  
من يظنون ان عذراء شملوا نور عيم وه رسمه حرم لادن الحشف من  
العاون والتعاقد والناصر وشجب وودد ولاشع بين الجميع وهذا لا  
يتحقق بلا ادل وحديث كمنهم وجمعهم رسالة لهم ولاسلام اندي لم يزل  
يقدم الصلح والشهد اراء ما آمن به من الموحدين والعين وسيمول لا بد لتددة المكر  
من حادثة على مقدسه وراثته من اساء صهيون وسيدهم الاستعمار ووقوف  
حائرين حجب مع سباحكم بشاركون في سره الصراة معترضين كل  
قضية مستحبة لاهداف والدي من الحديث المسلم اخو مسلم - بعض  
النظر عن المذهب وانما يظنون ان محاولات التي تهدف الى انقضاء عن  
الاسلام عامة والعمومة العربية خاصة وهو الاستعمار الاحدي . وما اني في  
كل ما اقول واستهدف اولا قوة الاسلام ومصحة العرب ولترقب الامة  
سعادتها عندما تخضعون ارض الكفة وتحب سماء الجميع الارهر وعلمه  
الاعلام والقبول من عبء الاسلام وتعمدون على خلق الحق لأجل تحسن  
احوال العرب ويسمى في هذا وجه عدد ك سبيء لك ادلا الشريعة  
اعراء وارض الكفة وسيله فقه صراة من الارواح لاني والاعلم  
لأحقي عيسى لك الشريعة . محجر لك اشعة وتشر لك الامة في كشف  
انورها المهمة .

نعم - دلائل احياة - مهتص - مؤتمرات - جامعة - ههوه - ويستطعم  
 - دووها - وعصري - اشرف - لما - الى - احبارك - الله - فلا شيء - عدم  
 - الله - مهتص - من - عدمه - المتصوم - ورد - العالم - ورد - المصلم - ولا - اقرب - الله - من  
 - قام - بذلك - ولم - تأخذه - في - الله - لومة - لائم - .

احل من غلامه الموقى والى ذلك حمى تلك المواد بدأ عركتك وبتطك



والله تعالى مددك وناصرك ومؤيدك وجمعنا الله وإياك انه رحيم بعبده .

لك الشرف الأعلى طريقاً ونالاً  
فلا بدع لو تسو سما دامة الصحر  
لك الصدر في نادي المناحر مرتضى  
فكان كليم الله في محكم الذكر  
وراؤك يا من رام شأواً فخاره  
فابن الخصى من ساطع لأمم الزهر  
تفرد - بين الأدم قصده  
ولم يبلغ العشرين من ساف العمر  
فهبت عنه متردأ في كماله  
كذا تكلم أوردت سنة القدر  
له مطلق وراق عصاً بيانه  
فاب شاء في بطم وان شاء في ثر  
تعشق الكار امائل فاعتدى  
ولوفاً من العلم والآهي بالكر  
صفا ظاهر للحل منه وباطن  
فسان حالاه لدى اندر والجر  
احا الود مهاجت عن ناصر ودا  
مخلت هي في لرائب والصدر

ثم تقدم كتاب هذه الظروف باسم سياحه الامام كاشف الغطاء وذن  
الوفود الكرام بالرجوع الى أوطانهم سامن غائبين واردحت الجهير الصغيرة  
توديعه ومرافقيه وسلام سيهم والاكثرية الساحقة أنت ارجوع ومعاردة  
المطار حتى يشاهدوا ثم أعيهم تحقيق لفاثرة في سماء بغداد

وقدم أعضاء سفارة الجمهورية العربية المتحدة في عدد للمطار بقيام  
توديع سياحته وتمهيد ما يلزم من تهيئة السفر عند حلول لفاثرة في مصدر  
عدد وكسب في مقدمتهم السيد امين يسري الكرنير السامي لسمارة  
الجمهورية العربية المتحدة في بغداد .

وفي تمام الساعة التاسعة مساءً هبطت الطائرة من الجمهورية العربية  
المتحدة في مطار بغداد وتبدأ الوفد للرحيل وكان انفاق ووداع فكان  
مشهداً من ازوج المشاهد كانت دمة وانسامه دمة تفرق في الاحدق  
وانسامه تطمح على المشاه وفي تمام التاسعة والنصف توجه سياحته واعضاء

الوفد وامامهم اعضاء سفارة الجمهورية العربية المتحدة لسلق شرح الطائرة  
 النفاثة العالمية وقد بلغ بها التي مرحته الأخيرة فيها وكانت الله عد المدة  
 هم في الدرجة الأولى . وبعد ان احد سياحته مع الوفد المرافق اماكنهم  
 في مقاعدهم بكل نوله وتقدير من قبل اعضاء البصرة ورق اعضاء البصرة  
 الطائرة مودعين سياحته ومرافقيه نائب والولاء واعست الطائرة تحيقه  
 فحدثت وحقت قلوب المودعين معها ورفعت معها الأسي والسواعد معسى  
 المحطة الأخيرة للوداع .

## في مطار القاهرة

وكانت سفرة مريحة ان أمد حدود الراحة وفي تمام الساعة الحادية  
 عشرة والنصف كانت الطائرة في سماء القاهرة وكان في استقبال سياحته في  
 المطار الدكتور محمود حب الله الأمين العام مؤتمر لبحوث الإسلامية  
 وسكرتير مجمع لبحوث الشريعة للأهرامات عن شيخ الأهرام الشيخ حسن  
 المأمون مع بعض رجال العلم الأهراميين .

وكانت حصة هادئة مريحة في هو المقدر صحت الوفد امرا في ورحا  
 الكرامة استغرقت مدة غير قليلة وجرت أحاديث علمية .

وتعرض سياحته للمشاكل التي بصطدم بها الاسلام عقيدة وحكما  
 وموصوعاً

وقال أما العقيدة . فبصطدم بمسألة ربط الحادث بتقديم ومساواة  
 . ارادة الله عن عمنه بالمصلحة وشهد لاكل والماكون وغير ذلك  
 ثم قال . قد أحسا عن ذلك وشرحاه شرحاً وافياً في كتابنا نقد  
 الآراء الفلسفية .

والمشكلة في الأحكام هو عدم قول نعصر الحاضر ووضع الفرد  
والاجتماعي مثل حرمة لعاء سحر الاطلاق أو حرمة خلق انجاب سحر  
الاطلاق أو مشكلة حجاب برأفة سحر الاطلاق وغير ذلك وقد عالج  
هذه الموضوعات في كتابها النور الناطق .

وهذه الموضوعات هي: موضوع صلوات على رسل الاشكال وفيه  
من الاعياد الاسلامية تعبير عيدا بدولة الاسلامية ودا كانت مطابع  
الاحزاب تختلف في قصر الارض لزم منه - يكون عيد الدولة يختلف  
احزابها مضافاً مضافات ذلك ما ورد في ادعاء

اللهم اني أسألك بحق هذا اليوم اندي جعلته للمسلمين عيد  
وهناك موضوع آخر وهو تشخيص الفقه خصوصاً في بلاد الهند  
وهناك معاملات اخرى المعاملات الجديدة .

ثم انظر الحديث في اللغة العربية التي هي لغة الدين الإسلامي فذكر  
مما حوته انه يدعي ان يدعى الفرق بين الطاء والقاف .

ثم حاسب بعض الحصريين قول له في مقام الاحتجاج على عدم الفرق :  
ان ولا يصح ان افراها بالهاء وافرأها بالصاد ولا يجد السامع فرقاً بينهما

ثم قال مما حوته ان مشكلة حروف الهمزة من أهم المواضيع التي ينبغي  
أن تهتم بها. أن تجعل صورة الحرف بالهمزة غير صورته بالفتح وصورته بالضم غير  
صورته بالكسر وصورته بالكسر غير صورته بالسكون وهذا يستلزم أن جعل الهمزة  
لعربية مخصوصة عن لغة حرف في أولها وأواسطها لاسيما وان كثيراً من الكلمات  
العربية تختلف معنى بواسطة تعبير صورته حركة من أوائلها وأوسطها

ثم استدل بالحديث ان المشركات انعطية وان ادكار وجودها فدان  
بعض الحصريين من انه يمكن تصور الاشتراك بأن تصنع احدي فئات

العرب اللفظ لمعنى والاخرى تصعب نفس اللفظ لمعنى آخر  
فقد سماحته ان هذا لا يتم على تفنيد ان يكون واضح اللغة واحداً  
ولو حورنا ذلك اداً لنا ان نخرج بعض الأنسط ونضعها لمعاني لأنا  
أيضاً عرب .

### في فندق أطلس

وبعد هذه الاحاديث الشائقة المشعة بجو من الحب والولاء توجه سماحته  
وأعضاء الوفد مع السيد محمد محمد عباس الموطف بمجمع الحوث الاسلامية  
في القاهرة والمرافق الخاص للوفد الى سيارات حصصت له ومرافقيه تحمل  
أشارة المؤمر .

فاخترقت السيارات شوارع القاهرة التي يطعم على حاسها روعة  
الحلم الى فندق أطلس في الجناح الأعلى الرابع عشر بإصح الدخول وبطل  
على المناظر القاهرية . وكانت ليلة جميلة .

وعند الصباح داروا الاستاد رجب عبد الحميد سمير العراق في الجمهورية  
العربية المتحدة مرحباً سماحته ومرافقيه وواضعا جميع امكاداته الى يحتاج  
سماحته وشكره حريلاً على هذا التقدير والولاء .

وداروا الاستاد عبد الحبيب الحلبي مستشار السفارة العراقية في القاهرة  
كما داروا الاستاد عصمت محمد عبد المطلب المرافق المقيم في الفندق الخاص  
للوفد وعرض خدمته عند الحاجة في أي وقت .

وداروا الاستاذ بهاء الطواهري ممدوب البرنامج انعام لاداعة القاهرة  
ووجه استن وبعثها صورة صوتية لسماحته كانت ما يلي

س ١ - ما هو رأي سماحتكم في مؤتمرات الدخوت الاسلاميه وما انطااعات  
سماحتكم بالنسبة لهذه المؤتمرات ؟ ؟

س ٢ - هل هناك نخوت معيه تتقدم بها وفد العراق وما هي ؟ ؟  
س ٣ - ما هو رأي سماحتكم بقصيه فلسطين بصفه عامه والمؤتمر بصفه  
خاصه ؟ ؟

س ٤ - ما هو رأي سماحتكم من الموقف الأخير من تصريحات الرئيس  
التونسي اني رقيه ؟ ؟

س ٥ - هل هذه أول زياره يزور بها سماحتكم القاهره وما هي  
أحاسيسكم بالنسبة لزياره القاهره ؟ ؟  
فأجاب سماحته على الفور ما يلي :

ج ١ - ان العقل وهو الرائد المنع لدى لا يأتيه الباطل من من  
يديه ولا من حلامه وانه الشيطان الساعى على المدعي والمكر يدعوا لعقد  
المؤتمرات الاسلاميه لتعيد الخطط الاصلاحية الانشائية البناءه التي ترفع مستوى  
الاسلام والمسلمين خصوصاً ونحن في مثل هذه الأدوار الخطيرة التي تقطعت  
بها الأواصر الاسائيه وتسلت بها الأعكار وطعت القوة المادية بسططها  
على الحق المسعجدين بما ان بشر عن ساعدي الخد معقد مثل هذه  
المؤتمرات . فكم حصارة كذب أثر جماعة وكلم مدينة كانت صبيحة مؤتمرو  
وامامكم بيعة ارضوان وهو أول مؤتمرو اسلامي نال به لعالم الاسلامي الخط  
الأوى والحصارة الساميه

ج ٢ - أهم ما عدي من الدخوت هو البحث عن الوسيلة للاحقة  
في تركيب لعقيدة الدنيوية في نفوس الناشئة حيث تلتهم بها العاطفة وتغور  
في أعماق القلوب كما انه يهيج البحث عن فتح باب الاجتهاد وانه قد

حدثت بهد العنصر بعض الأمور وبعض الصروف التي ألفتنا إلى النظر في  
النصوص الدينية والاجتهاد في معرفة أحكامها منها . وهذا موضوع ثالث  
وهو عبارة الاختلاف والاشتقاق في صفوف المسلمين فان من الضروري  
جمع شمل المسلمين ونداف كلمتهم على صعيد واحد حيث ان في وحدتهم  
قوة يندحر بها لأعداء وتلاشي بها الخطط العدائية

ح ٣ - لقد جاهرنا في قضية فلسطين وانشأ رأينا بصورة صريحة  
وصحة لا يس فيها . ولا غرض في ان مشكيتها بزم حدها على سوء الدين  
الاسلامي الخفيف وهي لأرى من الضروري التعرض لقضية فلسطين في  
هذا المؤتمر وسنثر المؤتمرات الاسلامية بها أهم مشكلة يعطدم بها واقع  
الاسلام والمسلمين .

ح ٤ - من عبط القول ان يقرب ان الامة موت ويقضي عليها  
ان من ولكنها تتحرر بعد ان اسأهاها في ساعاتها حرة ومن موت الحدث  
ان يعزى موت الامة وانسأهاها ان سوء الخصال أو سوء التوقيت وانما  
نحوب اذا لم يجد أسوأها البررة المساعدة ها عدم تقابل عدو وحها لوحه  
واعتقد ان كل موقف سلمي من المسلمين في مشكلة فلسطين يعتبر مروقاً  
عن الدين

ح ٥ - هذه أول رياراة وان شاء الله تكون فاتحة مستعمل بعيد  
تطمح طفتهه بشاء واخير والسعادة على الشعب الاسلامي عامة وعلى مصر  
والعراق خاصة .

## نداء عام

ثم نحن مدوب الاداعة صورة صوتيه لسياحه التالي الذي وجهه

سماحت للشعوب الإسلامية عامة وللشعب لعرقي خاصة تعزية لحسم شهادة  
أبي الضمير أبي عبد الله الحسين بن علي ( ع ) :  
بسم الله الرحمن الرحيم الله أكبر ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

في تلك العمرة العالمية من الاضطراب وفي ذلك الوقت اترهيب من لقلق  
الذي ساد العالم الاسلامي وفي ذلك الحين من السابق من الفثت اني لم يستحكم  
الايام في قلوبنا لاكتساب رضى القوة الحاكمة وحوال الخطوة ليس كون  
يهر على ابي الضمير في اشهد ان نقف مكتوف ايده ينظر الى اسير  
مشيده حده سول الله ( ص ) وأبوه أمير المؤمنين ( ع ) والصحة  
مخبرون بمحمد جميع م تذكره من قوى مدييه ومعوية لاجراح الامة  
الاسلامية في قالب بديع الوضع والنظام .

هر على أبي الضمير أن تكون الأمه التي هي حبر امه اخرجت ناس  
مفضل النصحات من سرة رحال الدرس الخيف ن تصبح تودها الامه لالة  
وللامه واية تنحصر في بحر من الشلل وانساد وبررح تحت كابوس الاستعداد  
من أمن الاسداد بعته الخليل تحت اعاسها ويشل قواها . ويقعده  
عن النمو والتقدم نحو مقام المجد والؤدد .

وهذا ما حدى بأبي الضمير أن عبد الله الحسن ان يتقص فيشمر عن  
ساعتي لحد ليتدارك الأمر ويتلافى سوء المعة مع المخصين من اساء امته  
في عملية الانقاذ والاصلاح .

وقف ( ع ) في تلك العمرة علماً بالمة . عارفاً بالمصير بقلب  
راسخ لايمان كالطود لأشم وصرح بعونه ( ع ) .  
من كان دين محمد لم يستقم الا بقتلي يا ميوف حديبي

وقف (ع) ووراءه جيش من حيرة مما اطلت الحصراء وأقلت  
العراء قد علموا ان لهم الشمس التي تشرق بورها الايام والكهف الذي  
يجي به الاسلام

عرجف لاعادة دور اخية اخرة لأمنه من جديد وللقصاء على الموصي  
والتشويش في جميع الميادين وبعثها ثورة رعرعت ماء المعتدين ورزلت  
حصون العائش . يستهدف (ع) بذلك ماء مجتمع سامم من المساويء  
والآفات بربه من الاناطيل والاعاءات . متجرعاً من العقصر وادس دالا  
ترك الانل على مثله مصحجاً بنفسه ونمسه في سبيل اعلاء كلمة الله والدعوة  
لدينه الخيف تصحبة هزت لعلم الاسلامي ومحدث لتاريخ المسلم في  
حواسها واطرافها محمداً وشرفاً وهداية للحق وبداية للمعاودة تحدد فيها الدين  
والعقيدة . ترى فيها لتصحبة والبناء في حب الخير تترك فيها لقيم الانسانية  
تمثله العبا تصحبة جعلت العدو يفقد رشده وصوابه حتى اصبح يتحط  
في دم سيد الشهداء ويعرق سحر من دماء السادة الصالحاء ويستبيح المدينة  
المدورة ومحاصر البيت الحرام ويقذف الكعبة شجارة المحيق .

هذه صمحة من ثورة أي عبد الله (ع) تقرأ فيها الخطط التي يجب  
أن يتحدهم القادة والخطوات التي يلزم ان يتبعها السادة لبيل الأهداف  
اخيلة والعابيات لسنة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وفي الساعة الحادية عشرة مساء يوم الاربعاء يوم انعاش من محرم  
الحرام اديع البيان من صوت العرب من القاهرة كما اديع منها الدان التالي  
في نفس الليلة :

يفتح صباح عد السيد حسين الشافعي رئيس الجمهورية دأناً  
عن لرئيس حمام عد لناصر المؤتمر الثاني لجمع الدحوث الاسلامية الذي



يعقد بقاعة الاحتفالات الكبرى بمحاضرة القاهرة . وقد أدلى سماحة الامام علي كاشف الغطاء رئيس علماء العراق بحديث المدون الاذاعة قال فيه ان العرض الاسمي من هذا المؤتمر هو تفيد الخطط الاسلامية التي ترفع مستوى الاسلام والمسلمين .

واضاف سماحته قائلا : ان وفد العراق سيقدم نحنا الى المؤتمر بهدف الى محاربة الاختلاف والاشفاق في صفوف المسلمين لأنه من الضروري جمع شمل المسلمين واتفاق كلمتهم على صعيد واحد لأن في وحدتهم قوة امام الأعداء .

وتحدث رئيس وفد علماء العراق عن قضية فلسطين فقال : انني ارى ان مشكلة فلسطين يجب ان تعرض لها في هذا المؤتمر وفي سائر المؤتمرات الاسلامية لأنها تعتبر أهم مشكلة يواجهها واقع المسلمين .  
واضاف سماحته قائلا : اعتقد ان الموقف انساني الذي اتخذه الحبيب بورقيبة من قضية فلسطين يعتبر حروحا عن انديين .

### حديث

وقد سجل مدون الاداعة صورة صوتية لكانت هذه السطور الحديث التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين .

أيها الاخوة امري سماحة الامام كاشف الغطاء ان اتشرف في هذه المناسبة بذكرى ثوره الحسين بن علي ( ع ) اولاً ونحن في ارض مسجد رأس الحسين بن علي ( ع ) ومرفقه احتة الخوراء ريب بت علي ( ع )

[illegible]

اني لم حرج شر ولا تـ ولا مفسد ولا صـ ، واما خرجت ففعل  
الاصلاح في مدح جدي ثم مدح ابي - - - - - باميركش واهي عن  
سكر وأسير ، ورد جدي في ثوب من خلق الله أوى باحق  
ومن رد على اصغر .

وقال (ع) لا شيء إلا سعادة وعبادته مع الله

وقال (ع) : من لم يباحق بي لم يطلع الفتح .

4. قول (ج) و مع لا عسكركم اي عسكركم ولا افر لكم  
اقرار العبد .

فَكَرَ (ج) دَعَا وَكَانَ وَكَانَ فِي دَعَا شَارِكُهُ فِي  
مَلَانِهِ وَثَوْرُهُ أَحْمَرُ رَجَبُ بَنِي عَلِيٍّ (ج) وَثَوْرُ الْمَسْرِ مَالُ  
ثَوْرٍ أَسَاكٍ . وَوَقَعَ ثَوْرُهُ كَلَامُهُ شَدَّ ثَوْرُهُ أَحْمَرُ وَكَانَتْ مَشَافَرُهُ  
لَأَحْمَرٍ فِي خَامِ ثَوْرِهِ وَحَاجَهُ وَدَمْتُ بَعْدَ فُسْفُسَةٍ حَمَلِ نِسْوَةٍ مَعَهُ وَقَدْ  
عَرِبَ عَنْ أَهْلِهَا أَصْدَاقِي وَبَدَأَتْ سَجْحَ ثَوْرِهِ وَوَضَعَ يَمِينَهُ نُصَاهَرْتَنِي تَحْتَ  
حَسَا أَحْمَرٍ ظَهَرَ أَشْيَئِي فِي مَخْطِ الْمَعْرَكَةِ مَعْرَكَةُ أَصْبَحَ بَنِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

محطة من لأخيه أريقت هذه لسماء راحية قول هذا العزاء وثمة اللهم  
تقبل منا هذا القربان .

هذه هي ثورة خمس بن عبي الماركة وثورة احتة الطاهرة سأل  
تعالى ان يوفق المسلمين للسير على صوة سيرهما والافتداء هما والأحد  
بتعاليمها انه سميع مجيب .

وفي الختام وحه شكرنا ناهمهورية العربية المتحدة التي سمحت لنا  
هذه الزيارة صبة هذه اساسه الماركة زيارة مسجد رأس الحسين بن  
علي ( ع ) ومرفد السيدة الخوراء ركب تكبرى بنت علي ( ع ) والجامع  
الأهر لشريف وحضور المؤتمر الثاني لجمع المحدث الاسلامية ومشاركة  
علماء لبحث الأشراف ومساهمهم في هذا المبدأ الاسلامي عالمي وحضور  
سماحة الامام كاشف اعطاء والسادة الذين تشرفو بمعينه وهم اصحاب  
الفصيلة

١ - كتب هذه الصور .

٢ - السيد محمد السيد نعمة .

٣ - الشيخ عباس التميمي

٤ - الامتاد مكى معلقة .

مع تقديم اسمى تحيات شعب العراقي لأخيه شعب المصري وسارك  
لهم في وحدتهم الشامة تحت ظل الاسلام والدين الحنيف بوحدة الدين واللغة .  
سدد الله الخطوات برشاد سماحه الامام كاشف اعطاء .

## مرقد رأس الحسين (ع)

وعند المساء عصرًا في العاشر من محرم الحرام اجتمعنا سبارات المؤتمر  
المنظمة له امام الفندق نحمل حمة المؤمر ونوجهها الى مسجد رأس الحسين  
ابن علي (ع) وتشرفنا بالزيارة فدهشنا حينما وضع بصرنا عليه وكحلنا  
بواظرا بمشاهدته واني لأعترف بأني عاجز وقاصر عن وصفه وعن عظمته  
ويسمي ان أقول اني ما رأيت في عمري مسجداً بهذا الفن والعظمة فقد  
بلغ الفن انقضاء والعظمة منتهىها وسمحوا لي اذا قصرت في البيان والوصف  
وانحى ان يسعدكم التوفيق فانشرف كما اسعدنا وشرفنا لترو ذلك بأمر اعيانكم  
وتقفوا على عظمة هذا المكان المقدس الشريف ولروعة التي تكتنفه وادخام  
الناس على شمه اعتناؤه والترك بالصريح الذي فيه رأس الحسين (ع) وبحوى  
المسجد حمة وثمانيين سطوة وقد رأينا لساء الجديد على نمط البناء القديم  
في توسيع ساحة المسجد بحاكيه وبما له لا يختلف عنه كان ذلك بأمر الرئيس  
جمال عبد الناصر وفي عهده وقد احروبا بأهم في صدد هدم الدور والمحاورة  
له وتوسيع المساحات والشوارع حتى تظهر روعته وجماله وأكثر مما عليه الآن .  
وكان المكان عاصراً بطلاب الجامع الأزهر يطالعون دروسهم الدينية  
لقرب الجامع من المسجد ورأساً حنقات واسعة كثيرة لتلاوة القرآن الكريم  
يجلسون يرتلون كتاب الله وآياته والقرائن بحجم كبير جداً .

والشيء الذي لفت نظرنا واعجابنا اننا شاهدنا صاعرة الولاء لأهل  
البيت (ع) بأوسع معانيها اللامتناهت مراناً في المكان الشريف تحمل شعار  
الحب والاحلاص الثلاثي لآل محمد (ص) وانبيكم قسماً منها وترك المكرر منها .

## حديث نموي .

- ١ - أحب أهل بيتي إليّ الحسن والحسين .
  - ٢ - رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت .
  - ٣ - قل لا أسألكم عليه أحراً ولا المودة في القربى
  - ٤ - إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
  - ٥ - قال (ص) : حسين مني وأنا من حسين
  - ٦ - إن رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد
  - ٧ - قال (ص) : أحب الله من أحب حسيناً .
  - ٨ - قال (ص) : حسين مني وأنا منه .
  - ٩ - إنما يريد الله ليذهب عنكم لرؤس أهل البيت ويبطركم تطهيراً .
- وبعد أن أديب مناسك الزيارة تقدم قصيدة الشيخ حمدي عرفة المشرف على إدارة المسجد وفتح لنا الحجرة الشريفة وقد كتب على بابها :
- إن الله يأمركم أن تأدوا الأمانات إلى أهلها .
- ثم أخرج قصيدته من الحجرة المازكة الأشياء الأثرية للتركيبها ومشاهدتها وكانت ما يلي :

- ١ - قطعة من القميص الذي كان يرتديه رسول الله (ص)
- ٢ - شعرات من كرمته (ص) .
- ٣ - المكحلة والمرود التي كان يكتحل بها (ص)
- ٤ - قطعة من العصي التي كان يتكئ عليها (ص)
- ٥ - قطعة من المصحف الشريف يثبت خط الإمام علي (ع) بحمد لعرال وكانت تشبه القطعة الموحودة في حراة الحرم الحيدري في المحف الأشرف

٦ - مصحف كامل كبير جداً كتب لخص عثمان عند العرا  
 وبعد الانتهاء من الخطر إنشأ وأتركها وثمها ترع سماحة الإمام  
 كاشف العطاء مبلغاً من المال يورع على اجمع من خدمة البروصة المقدسة  
 لطاهرة .

ثم عدا إلى المذيق من سورة اد الله ان ترفع ويدكر فيها اسمه  
 يسبح له فيها نامعو والآصا رحا لا تلهمم تحارة ولا يسبح عن  
 ذكر الله

### تكریم اعضاء المؤتمر

وفي صباح يوم الخميس ١٢ محرم ١٣٨٥ هجرية ١٣ مايو ١٩٦٥ م  
 عند اجتماع في قاعة لاجتماعات للعارف بمحافظة القاهرة كوريش النيل  
 حضره السيد المهندس احمد عبد الشرفا صبي نائب رئيس الوزراء للاوقاف  
 وشؤون الأثر والأمن العام للجامعة العربية السيد عبد الحاق حسونة  
 والاستاذ السيد يوسف وزير التربية والتعليم والدكتور محمد عبد الله اصبي  
 وكيل الأثر واثراهم في هذه الصورة إلى جانب سماحة الإمام كاشف العطاء  
 في الأمن من حسونة وان حاسبه لايسر الشرفا صبي وهم يستمعون كلمة السيد  
 حميد الشافعي رئيساً عن نسطر رئيس الجمهورية حان عبد ناصر بجي فيها  
 أعضاء المؤتمر .







## افتتاح المؤتمر

## بسم الله الرحمن الرحيم

وفي الساعة الخامسة ونصف عصر يوم الخميس ١٢ محرم ١٣٨٥ هـ  
 ١٣ مايو ١٩٦٥ م في قاعة لاجتماعات الجامعة تهره كويش من انعقدت  
 الجلسة الأولى لأعضاء المؤتمر من الزعماء دوله وكنت كلمة الافتتاح لسيادة  
 الامام كاشف الغطاء ارحمه وهو في محله حيث فيها في عقول مثل هذه  
 المؤتمرات ودشهم ان تخرج كلمة من وكن خلاص لآثار في حو  
 المؤتمر . وشيء الذي تحت يد . وهو لأول مرة في هذه الايام كانت  
 الى الأعضاء مختلف . وفي المرحلات في حضور جميع في اذنه  
 سماعة يسمع بها الله في بينهم . وقد شمرت من هذا العمل في  
 نفس الوقت الذي يتكلم به . وفيه من ثم كلمة مناجاة  
 القيمة . جميع وادبها في هذه حضور . حيث ان ارجو ان تعاد  
 علينا ذلك .  
 وكن ثبات وذكرا المؤتمر منها في ربه . محضر الجلسة الاولى هـ





## واليكم نص مذكره المؤتمر عن هذه الجلسة

بسم الله الرحمن الرحيم

### محضر الجلسة الاولى

١٢ من المحرم ١٣٨٥ هـ - ١٣ مايو سنة ١٩٦٥ م

عقدت الجلسة الاولى للمؤتمر الثاني لجمع الدحوث الاسلامية في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الخميس ١٢ من المحرم ١٣٨٥ هـ الموافق ١٣ من مايو سنة ١٩٦٥ م بقاعة الجلسات بمحاضرة القاهرة .

برئاسة فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون شيخ داره وأمانة فضيلة الدكتور محمود حب الله الأمين العام لجمع الدحوث الاسلامية .

وحضور السادة اعضاء المجمع والمدعون .

افتتح الجلسة فضيلة الامام الاكبر واعلن ان هذه الجلسة مخصصة للاستماع بكلمات الوفود وقدم سماحة الشيخ علي كاشف الغطاء من علماء الشيعة بالعراق .

والقى سماحته كلمة حيا فيها المؤتمر وفود برسلته واشد ضيافته العناء ان يجيئوا الرسالة التي حملوها ليسامحوا في رفع مستوى المسلمين ودعم الاسلام في هذا العصر الذي تقطعت فيه الاواصر واصبح مشحونا بالاشواك وما ذلك الا بصعب العقيدة المسنة في النفوس .

وانه حذير ما ونحن لدعاة الى الحق ان ندرس في هذه المؤتمرات المشاكل

والفكر الاسلامي برهنة ومن همها مشكلة فلسطين التي درجوا ان تصاهر  
حجها واقاموا من حبيب من رصده وحتم كتمه بسجدة والتقدير والشكر  
للجمهورية العربية المتحدة والارهر .

وقد اشدت بعدد كتمه حدة كثيره من اصحف عربية كالأهرام  
وعمره تاريخ ١٤/٥/٦٥

وقد حدة اشهر العروة في عا دة ٢٤ ٥ ٦٥ معتطه بعض  
مصمميها بعد ان سرت صوره صححة مع أعضاء الوفد وصورته الأخرى  
التي بسندة في وريرة فب من شج آره لله كاشف لعطاء  
لأنه في عا دة في اوده رة في سلامه من العرب ومسلمين يمكن بها  
شعره صحتها في اوجه لاسم في فلسطين عرسه وهاك من يكون  
الاسم طريق من هذه العودات لاسلامية وقد كانت مسيحية بالاعمال  
ستدع احد أن توجد العروة من صفوف حدة في انك ان أدت  
ان توجد الفرقة بين صفوف الاسلام .







بسم الله الرحمن الرحيم

## محضر الجلسة الثانية

١٤ من المحرم ١٣٨٥ هـ ، ١٥ من مايو ١٩٦٥

عقدت الخمسة اليه للمؤتمر الثاني لمجمع البحوث الإسلامية في لسانه  
العشرة من صباح السبت ١٤ من المحرم ١٣٨٥ ( ١٥ من مايو ١٩٦٥ )  
بقاعة الجلسات بمبنى محافظة القاهرة .

افتتح فضيلة الإمام الأكبر خمسة راعى أنها محضه لعرض بحث  
التأمين في الإسلام ، المقدم من فضيلة الشيخ سى الحنيف عضو المجمع وذلك  
بعد أن انتدر الكلام سماحة آية الله كاشف إعطاء مشرا أن حادث اعترف  
المبا العربية بامراتين ووجوب مبادرة المؤتمرى مواحهه هذا لعمل  
لعدني (١)

(١) جاء في حريدة الاهرام بأربع ١٧ ٥ ٦٥ أن سيد آية الله كشف  
لإعطاء من علماء الشيعة في «عراقى صدى من المؤتمر اتحاد قرار عاجل يسرى الخلية  
الحاضرة بماسطين احتجاجاً على موقف الما العربية لأعتراهم ١٥١٠ دسرتين وامتداد ١٨٥٥  
بالمال وإسلاح لقتال لعرب و لمسلمين وبعقبا على ذلك اعلى سيد محمد سلم  
عمد «ودود رئيس وفود مورساي» العربية بيانه عن وفود الدول التي تعامل مع  
المبا العربية لئلا ياهم يشتركون في هذا الاحتجاج وان تعامل بلادهم مع المبا  
لا يؤثر على آرائهم ووافق المؤتمر على اتحاد لقرى لى بصفة عادية

( مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية الثاني ) انعقد في رحاب لارهر الشريف  
والذي يمثل خمساً وثلاثين دولة من دول آسيا وأفريقيا وأوروبا بعلى باسم المسلمين

مشكره فضيلة الامام الأكبر واعد بالنظر في هذا الاقتراح يعني الاعتبار ، وأعطيت الكلمة لفصله الشخ عن الصحفي صاحب البحث .  
جميعاً استكازة الشديد لموقف حكومة جمهورية المانيا الاتحادية من قضية فلسطين واعتراؤها بحكومة اسرائيل وعرب عن تأييده الكامل للدول العربية في قطعها للعلاقات مع حكومة المانيا الاتحادية ويدعو سائر الدول الاسلامية الى أن تقف من قضية فلسطين الموقف الذي يحتمه لدين عليا وان تؤيد الدول العربية في قرارها بقطع العلاقات مع المانيا الاتحادية .

وقالت صحيفة الاخبار المصرية ١٧/٥/٦٥

تحت عنوان مؤتمر علماء المسلمين بقرر دلائح استنكار موقف المانيا العربية وتأييد الدول العربية ودعوة تأييد الدول الاسلاميه لاقيام مما يحتمه الدين نصره فلسطين قالت تحت هذا العنوان قدم مشروع القرار الى المؤتمر في حاشية أمس الشيخ آية الله كاشف العطاء من العراق وعرضه على المؤتمر الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون ثم اعيد في صيغته النهائية الدكتور سامان مدير جامعة اسكوط والشيخ مديم الحسري مكي صراماس بدمان ثم وافق عليه المؤتمر دلائح .

وقالت حريدة الثورة ١٦ ٥ ٦٥ تحت عنوان سماحة الشيخ علي كاشف العطاء يطرح على مجمع البحوث الاسلامية اقتراحاً باستنكار الموقف الاتيم للحكومة يون قالت :

اقترح سماحة آية الله العلامة الشيخ علي كاشف العطاء عند افتتاح الجلسة الثانية لمجمع البحوث الاسلامية في الساعة العاشرة من صباح مس في القاهرة اصدار قرار من المجمع باستنكار الموقف الاتيم الذي تحلته المانيا العربية من العرب والمسلمين باعتراؤها بدولة العصابات اسيهوية فلسطين . وطالب باتحاد اجراءات حارمة وعاجلة ضد المانيا العربية من قبل كافة المسلمين في العالم واتقد

فتكلم سيادته عن التأمين ونسأله من المعاملات المستحدثة التي لا يعرف حكمها إلا بالنظر والاجتهاد ونقسم أنواع التأمين إلى ثلاثة أقسام معرّفاً بكونها دانياً وجهة نظره على فكره التأمين في ذاتها بعد تحريدها من الشروط التي قد تصاحبها فتكون فيها كما تكون في غيرها .

وعرض لسوق الأول من أنواعه وهو لتأمين الذي تقوم به جمعية تعاونية بين أهله في أي حال وأن الشرع يندب إليه .

وعرض للسوق الثاني وهو لتأمين الاجتماعي الذي تقوم به الحكومات وبين حله كذلك .

ثم عرض لسوق الثالث وهو التأمين الذي تقوم به الشركات وذكر أسباب المنع التي يسوقها المعارضون له ، وحصرها في سعة مواعيد ، وعرض لكل منوع من التحسين والرد عليه منتهياً إلى أن هذه الموانع منها ما هو غير قائم بالمرة كالمقامرة ، لأن القمار يكون بين الأفراد وهو يقوم لعقد في صورة جماعية ، ومنها ما تحيّر الشريعة في بعض انعقود كإكراهة والعرر غير المؤديين إلى النزاع .

( وهنا رفعت الجلسة للاستراحة ، وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة ثم استؤنفت في الحادية عشرة والدقيقة العشر )

واستأنف فضيلة الشيخ على الخفيف كلامه عن أسباب المنع وذكر أن منها ما لا يعود إلى فكرة التأمين ذاته ويمكن تحريد التأمين منه إذ تحقق

كان اقترح سماحة العلامة الشيخ على كاشف الغطاء موضع استعجاب جميع الوفود الإسلامية التي حضرت للمجمع والتي تمثل ٤٠ دولة إسلامية في آسيا وإفريقيا وأوروبا وفي مقدمته من أعين تأييده لذلك فضيلة الاساد الاكرحس مأمون شيخ الارهر .

على حرمة كالتريا الذي يعطى نتيجة للاستثمار .

كذكر أن التأمين معوضة بـ الأقساط وانصاف فهو اذن في نظره  
صالح بأجر وانصاف بأجر حاشي كـ ورد في هذه الشيعة الخضرية .  
واسمى سادته بـ أن التأمين نوع من معاملات المستعجلة التي تدعو  
اليها حاجة المسمين والتي تحلو من الموانع الشرعية كما نظروا الى حقيقته  
فحسب .

وبعد انبثاقه من كمنه تقدم فضيله لأستاذ شيخ محمد أبو زهرة  
عصو مجمع لتعقيب هذا فضيله ا حث ونكر عن رأيه في انواع التأمين  
الثلاثة ووافق على حل التأمين الذي تقوم به الجمعيات التعاونية ، والتأمين  
الذي تقوم به الحكومة للعاملين بها .

ثم وقف عند التأمين الذي يعدم به شركات دجيا بـ أن تكون  
انطوية اليه عامه لكن اولاد في مأجب به ، بصرف النظر عن تأييده  
داكرا أن تأمين شركات التأمين في بعض البلاد كـ الجمهورية العربية المتحدة  
لا يعميها من كونها شركات خاصة لاجتماعها بشخصيتها المعنوية ، وهذا  
يحمل العقد فيما بين فردين ثم شبه في دائرة قهر ، ولا يصح - عده -  
يقول أن شركة ليست طرفا في عقد والقول بأنها وسط فحسب ، ذلك  
لأن التأمين لا يعرف من هم شركاؤه بل يعمل مع شركة ذات رأس  
مال ، اذ لا بد من معنى تعاون عن هذا عقد وسلك بقى الاعتراف  
بكونه قمارا .

ورد على القول بأن هذا ليس قمارا لأن قمار عيب ، فقلنا أن هذا  
دخول في باب عيب كقمار تماما حيث يجمعهما أكل أموال الناس بالباطل  
ثم نافس مسألة القمار التي ذكر فضيلة المحاضر أنه حائرة في بعض الأحيان

وكذا استدلاله ببعض العقود في ج. ٥، بعض نفعها . مبدأ أن هذه  
العقود التي استند بها فصيحة لا تحقق في العود أو الجهة كما يعرفها  
العلماء بينها هما قائمان في عملية التأمين .

ثم ، قس مسألة التأمين الآخر ولا . ان التأمين على الصنع والتأمين  
صد الحوادث لا يحقق في كونهما صيغاً لأحد ذلك لأن أقدميهما تؤخذ  
على ١٠ ، يعرض سبق على اصلاح شتملا ولا تؤخذ على أنها حادثة وعساها  
اجرة خارج عن مقصد المتعاقدين .

اما عن التأمين على حبة فذكر فصيحة ان الفتوى فيه تحب أن  
تصحب على الوقوع لعموم به لأعلى فواعدا الكلفة . ولوقوع المعمول به  
يتضمن شروطا ربوية تفصي حرمته ثم أحد على فصيحة المخاطر المحمده في  
تصور ان الذي يشتمل عليه التأمين مسورا ينهي في اماحتها ميوها بأنه  
يعلم أن ذلك مما سكره الحديث نفسه . وأكد انه لا شك فيه مستدلا  
بقوله تعالى : وان تتم فلکم رؤس أموالکم .

ثم انتقل فصيحة ان مدقة دعوى أن الحاجة تدعو ان التأمين قائلا  
انه يرى أن الداعي الى عمده التأمين يحصل في باب الترفيه منه في باب  
الحاجات ، واستثنى من ذلك نوعين من التأمين هما التأمين على الصانع  
والتأمين صد الحوادث . مقرران ان الحاجة تدعو ان نوعه لآلى ذاته  
ويمكن تحقيق ذلك بالتأمين الذي تقوم به جمعيات معاوية يكون شامعا امال  
معاديه ومعارمه كلها ، كما حدث في السودان عندما ارادت الحكومة هناك  
ادخال سائقي السيارات تحب التأمين بصفة اجبارية فقصو وكوونو من  
بيهم جمعه تمارس التأمين وأقرت الحكومة بصرهم  
وحتم عقبيه بالنسبة لذين النوعين بالهما . على الأقل - بدخلان تحت

الشهات التي هي عنها الرسول صلى الله عليه وسلم . اما التأني عن الحياة فهو في نظره حرام قطعا .

ثم طاب الكلامه الاساد الدكتور ابراهيم عبد المجيد اللان عضو المجمع ، فعقب على ما ذكره فضيلة الشح محمد ابو رهرة ، وقد دار تعقيبه على محورين :

أول : يجب ألا نعمل عن لفروق اننا نبحث بين ربما الاستهلاك وبين ربما الاستعلاء حيث لم يكن في عهد الرسول معاملة من النوع الأخير وناهيه فان التحريم في الآيه الكريمة وأحل الله البيع وحرم الربا ينصب على ربما الاستهلاك ، وإذا قلنا انها تنصص الحكم على النوعين معا ، فهذه خطوة تعديب فيها الواقع وعسا ان شئنا المحور الآخر ان الحسن والقبح امران دانيان بدرجات ، بالمطرة انسلمه والشريعة لاسلامية لم تحاول ان تتجاهل هذه المطرة ، وان هذه المطرة يجب ان تحتكم اليها في فهم النصوص الشرعية ، دون لوقوف على حرفها ، وأشار الى وجود مدرستين في الفكر الاسلامي يتم احدهما بالمطرة العائية ، وتأخذ الأخرى بظاهر النص ، وأن مصالحه اسلمين ينصي الأحاد بالمطرة الأولى وكذلك كان يفعل سيدنا عمر بن الخطاب . كما قاد هذه المطرة في العصر الحديث الإمام محمد عبده وبين سيادته أن الفقه الاسلامي ليس مجرد الأيوحي هذه المطرة العائية

وبلعت الساعة اذنية عشرة واندفعه الحاشية والأربعين ، وأعلن فضيلة الامام الأكرام رفع الجلسة على أن تستأنف في لساعة خامسة مساء اليوم .

بسم الله الرحمن الرحيم

## محضر الجلسة الثالثة

١٤ من محرم سنة ١٣٨٥ هـ ١٥ من مايو سنة ١٩٦٥ م

عقدت الجلسة الثالثة بمؤتمر الثاني لمجمع البحوث الإسلامية في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت ١٤ من محرم سنة ١٣٨٥ هـ الموافق ١٥ من مايو سنة ١٩٦٥ م بقاعة الخاسات بمحاكمة القاهرة .

افتتح الجلسة فضيلة الإمام الأكبر د. محمد عبد الوهاب رئيس جامعة القاهرة السيد وزير العدل ، وحيا فضيلته وقد أهداه عمان .

وقد خصصت هذه الجلسة لاستكمال مناقشة بحث التأمين انقدم من فضيلة الشيخ علي الخفيف عضو المجمع .

وكان أول المتحدثين الدكتور عبد الحليم محمود عضو المجمع . فأتى على البحث ، وتكلم عن مشأة التأمين قائلا : انه شأن متبعجة للمفهوم الذي ساد وربما حين اصبححت العلامة بين الفرد والدولة علاقة مادية لأروح فيها بسبب اتصال الدولة عن الدين ، وهذه العلاقة المادية لمي نشأ بسبب قلق لا يحدث في مجتمع إسلامي يحتفظ بالعلاقة بين الدين والدولة ، فالحاكم في الإسلام مسئول عن كل فرد مسئولية روحية ومادية ، والضرر يعتمد اعتمادا كبيرا على الدولة . وحين ينشأ التأمين في ظل هذا لنظام الإسلامي ، فعلى ذلك ان الأفراد بدأوا يتشككون عن الدولة ، او ان الصلة بين الأفراد

والدولة قد صبحت مدية لادبسة وجد ما رجو ب ية . . . . . مجمع المحو  
الاسلامية

وموقف الاسلام في عذات صريح سواء كانت تأميا أم غيره فاما  
ت تكون موافقة للحو الاسلامي فهي مقبولة والا فهي مرفوضة ثم ان  
العدم الاسلامي عدم متكامل اذا انصبت منه انة اضر انصام شيئا شيئا  
وعلى ساسة على حدث دستور ا منه اذات في اخلصة انصاحه  
فما شال به من انه يطعي ب منهم يدين في صوة اوقع وانظرة والعقل  
فقال ان العكس هو الصحيح ان يكون . . . . . لواقيع يسعى ان  
يخصص للدين ففر منه . . . . . ويرقص ما يرقصه ، وبانسه للقطرة  
الاسلمية فلا سبيل ن معرفها الا من الناس لاث جميعا متأثرون بنبات معينة  
ونقايد مند الصغر اما العمل فهو انصا بحكوم يدين لاجاكم له ولو كان  
لعمل هو ان كما لأصح انش بشر لا ايا ، وعلى هذا يجب ان نسم  
التقيد للدين فدمج فيه كأفرد في مجتمع يكون ندوة فيه مسواة عن  
الفرد فلا يجازح في نصة خارجة عن الناس كتنامن

وبعد هذا اعطيت الكلمة لعصيدة تشيع عند حميد السايح الناصبي  
بمحكمة الاستئناف اشرعه ندمس فأشر سادته ان ان التأمين بالاسية  
للحوادث وانصمق قد وجد له في المؤتمر سيلا شرعا وب دثار المناقشة  
يكاد يمحصر في تأمين على الحياة في شركت لتأمين الخاصة .  
وأبدى فضيلته ملاحظات على البحث منها : -

- ( ١ ) ان نباحث جعل قوا رجاء يتعاون اسس في البحث الفقهي
- ( ٢ ) انه جعل طاق البحث الجمهورية العربية المتحدة وكان يسعى  
اطلاقه ليكون اوضح شمولا .



والدولة لعوائد الاموال فقد احتفظ بها بالرأي عند مناقشة بحث  
« المعاملات المصرفية » غير انه يرى فيما يختص بهذه التوائد ان القبول  
بتحريمها أو تحريم عقد التأمين من أحلها لاسكر ان هذا التحريم من قبيل  
سد الدرائع أو هو محرم لغيره .

وتحدث بعد ذلك الدكتور عثمان عصفو المجمع فطالب بأن ينسحب  
عمل المؤتمر لئلا هذه الانعاث والآراء الجديدة دون أن يسمع من ذلك  
ما سبقها من آراء أو الأحكام ، لأحوط لأن الأحكام بالأحوط انما يكون في  
أمور العقيدة لاقى الامور الاجتماعية ما لم يكن هناك نص بخالف ذلك .

ويرى سيادته ان التفرقة بين انواع التأمين لا تؤثر في محور البحث لان  
الأساس الذي يجب أن يناقش هل يجوز لتأمين شرعا أولا يجوز ؟ كذلك  
لا ينبغي التفرقة بين عقود التأمين بحسب الجهة التي تباشر عملية التأمين  
وتسميتها لمرد أو جمعية أو للحكومة ، وانما التأمين ينبغي أن يقرره وفقا  
لمقتضيات المجتمع دون أن يخالف الدين .

ثم تحدث الأستاذ ادريس الكتاني الأستاذ بمعهد العلوم السياسية بالاهرار  
فأشار الى أهمية المجمع للعالم الاسلامي وللبحث العلمي وطالب بأن تكون  
قراراته فتوى لدول الاسلامية وللمسلمين في شتى انحاء العالم .

وأبدى وجهة نظره في التأمين بما خلاصته : —

- عيبا أن تتصور التأمين على حسب الواقع ثم نندى حكما فيه .
- التأمين عقد جماعي وهذه الصفة تقوم بشركة المؤمنة بأحد  
الآلاف من المتأمين لتعوض حائثر بعضهم ، واذن فهو مصلحة عمومية .
- التأمين ليس اجرة وانما جزء منه للصناديق ، وجزء اجرة للعاملين  
وحرره للارباح

- التأمين ضرورة حصارية ونتيجة ضرورية للحياة الحصارية ، ولا توجد دولة تستطيع تمويص كل الحائز لأنها تعريضات تعوى التصور -  
- التأمين ليس حديثا ولا متدعا ، فائدة كانت «وحدة قمل الاسلام واقرها الاسلام ، وقد نشأت احداث جديدة تطلت بالضرورة امجد هذا التأمين .

وعقب قضية الشيخ محمد مهدي الخالصي من علماء الشيعة في العراق فدعا الى الطر في موضوع التأمين لاعلى أنه موضوع مهم من دداته ولكن من حلال تطبيق الاسلام بجميع مجالاته الروية والتشريعية واستورية ، وعلق على تعرفه الدكتور ابراهيم اللان بين الربا الذي يؤحد بالاستهلاك والربا الذي يؤحد لأعراض انتاجية فأشار الى أن النوعين كانا سائدين وقت التحريم ، وطالب بالأ تكون نظرتنا الى مثل هذه الامور متأثرة بدافع الحاجة الى المصارف الروية اد لابد أن ننسب الدليل أولا ، ويمكن أن نستعيص عن القروض الروية بالجمعيات التعاونية .

ونكلم السيد محمد سالم عبد الودود الأستاذ بالمعهد الاسلامي في موريتانيا فقال : ان التأمين ليس من العقود المسماة ويجب أن نبحث عن طبيعة عقده أولا ، ثم نبحث عن حكم الشرع فيه .

واعطيت الكلمة سماحة الشيخ آية الله كاشف العطاء من علماء الشيعة بالعراق فقام بإلقاء كلمته فصيلة الشيخ السيد كاظم الكهائي وقد أبدى السيد الكهائي وجهة نظره في الموضوع أولا فأيد السيد ادريس الكتاني فيما ذهب اليه وأشار الى أن باب الاحتياط لدى الشيعة الامامية لم يقفل .

وتصمت كلمة سماحة الشيخ كاشف العطاء ان التأمين بحاجة الى

« بحث في شرح حقيقته وبيان حاجة المجتمع الاسلامي اليه أولاً ثم امكان تطبيقه على المعاملات اشرعة كالتأمين وامره أو الصالح . وبين اركانه لدى لفائمين به وهي الايجاب من قبل المستأمن والقبول من جهة الشركة وبذلك تتم عملية التأمين ، وأن واقعة التأمين تتضمن ذلك كما تتضمن بيان مؤمن عليه من حياة شخص أو حفظ مال منقول أو غير منقول وبيان مبلغ التأمين من كلا المتعاقدين وطريقة دفعه وسائر مدة التأمين .

وعند البحث عن حكم التأمين رأى فضيلته أن معاملة التأمين تشبه معاملة الضمان فحكم الضمان إلا أن الضمان منه ما توقف على فعل خارجي كضمان اليد واللف ومعه ، كان محتاجاً في حصوله على الاشياء كضمان الديون ولكن التأمين اذ يدخل في ضمان للموس اخرة والأعيان لتي بأيدي أصحابها من دون أن تكون أمانة عندهم أو معصية منهم أو مقصودة منهم بعقد فاسد ، ولهذا فلا مانع من شمول عموميات الضمان له وأوضح أن الاشكال في التأمين يقع من جهتين أحدهما تعليقه على بعض الشروط والأخرى أن الضمان يحتاج الى بعض ينشأ بهما الايجاب والقبول ولكن في التأمين لا يوجد الا التوقيع دون أي لفظ وتعرض فضيلته لأمكان ادخال التأمين في امه المشروطة و ادخله في الصالح المشروط . (١)

(١) وقد اشارت لصحفي لي مانصته الكلمة المذكورة ولا يحصرني منها فعلاً ، لا جريدة الاهرام شريح ١٨ / ٥ / ٦٥ فقد ذكرت انه قد اعلن الشيخ كاشف العطاء من علماء الشيعة في العراق انه يرى اباحة التأمين واعتباره من قبيل الشركة وادخله من نوع الصالح المباح ووافق الشيخ محمد سام عبد البرود .

ولقد طبعت كلمة الامام كاشف الغطاء

ووزعت على جميع اعضاء المؤتمر وهذه صورتها

كلمة سماحة السيد آية الله العظمى الامام  
الشيخ علي كاشف الغطاء في التعقيب على بحث  
« التأمين » ألفها باليابة عن سماحته السيد  
كاظم الكفائي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه  
الطيبين الطاهرين أئمة الاحوة في الاسلام  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يؤسفني جدا أني لم أطلع حتى معادرتي للعراق على هذه المواضع  
التي أحد المؤتمر على عاتقه البحث عنها . وقد أعددت في هذه السورعات  
ما رأيت عرصه عليكم حول موضوع التأمين .

ان عملية التأمين لم تكن بهذا العود في التشريع الاسلامي ولا بد أن  
يكون البحث المطلوب في هذا الموضوع من ناحيتين .

أولا البحث في شرح حقيقته وبيان حاجة المجتمع الانساني اليه اذ  
مع عدم المعرفة للموضوع وعدم تشخيصه لا يمكن لنا المعرفة بحكمه الشرعي

ومع عدم حاجة المجتمع الشرى له لافائدة في اتعاب النفس في معرفة الحكم لشرعي ويكون البحث عنه كالمبحث في الصلاة في المربح اذا لم يمكن الصعود اليه !

ثانياً ، امكان تطبيقه على المعاملات لشرعية كالصهان او الهبة او الصلح ومع عدم التسليم لذلك وجعله معاملة مستفنة هل يمكن شمول القواعد العامة له شمولاً يجعله سائناً شرعياً ومع انه جزأ أو عدم التسليم هل يمكن أن تكون الأصول العملية التي هي الوظائف الشرعية بشاك عدد مجرد عن تحصيل الدليل على ما هو محل ابتلائه تقتضي صحته ام لا .

اما الدحث عن حقيقة التأمين وحاجة المجتمع اليه فالنتجه ان يقدر ان عناصر الحياة ثلاثة النفس والمال والعرص . والامسان بصرف طبيعته يطلب احماءة عليها بكل ما يتمكن ولذا كان التأمين من حمة الوسائل الموجهة للمحافظة عليهما من أنواع التلف كالحرق واسرقة والموت والمرض وبحودك ولو بيد لها المطلوب كان التأمين من الأمور المطلوبة لطبيعة الانسان .

وقد عرف التأمين بأنه اتفاق بين انؤمن كاشركة وبين المستامن وهو طالب التأمين كان شحصاً واحداً أو أشخاصاً كثيرين على التمهيد بدفع الطرف الأول مبيعاً مالياً من المال بمجرد وقوع حادث معين يذكر في وثيقة العقد في مقابل تعهد الطرف الثاني له بدفع مبلغ معين يتفق عليه الطرفان كما وكيفاً يسمى بقسط التأمين .

ولا يهمني أن أشرح تاريخ وجود عملية التأمين وانها كانت قبل الاسلام أو بعده بعد عدم وجود نص صريح فيها من الشرع الاسلامي كما أنه لا أرى حذوى في الدحث عن أقسامه بعد ما كانت النصوص الشرعية

بالنسبة للتأمين على حد سواء (١)

وأما المهم بيان أركانه لدى الفاعمين به وهي ترجع الى الاحباب من قبل المستأمن بعد أن تقدم له الشركة اسهمارة تحتوي على بيان لنوع الذي يؤمن الشخص عليه مالا أو نفساً أو نحو ذلك .

وعلى بيان المبلغ الذي يدفعه طالب التأمين وعلى بيان المبلغ الذي تدفعه الشركة عند وقوع الحادث لمؤمن عليه اضافة الى بقية الشروط المتفق عليها ويكون توقيع هذه الاسهمارة من قبل طالب التأمين عبارة اشياء

(١) قد حدثني سماحة الامام آية الله الشيرازي علي كاشف الغطاء عن تاريخ هذا الموضوع فقال يمكن ان يقول ان الخبرة التي كان يأخذها المسلمون من الكفار هي نوع من انواع التأمين على حياتهم ولون من الوفاء .

وان ولاد صدام الخيرة قد قام الامام علي ابنه من العقود المتعشرة شرعاً التي يعتبر فيها الاحباب والقول ومصورته ان يقول عاقدت على ان نصرفي وتدفع عني وتعتقل عني وترثي فيقتل الآخر وهو لون من الوان التأمين ولا ريب متعارفاً عند انصار العربية ان يكنهم الشخص فيشترك معهم في دفع ما يترتب عليهم من دية القتل وعقود ذلك نازاه المحمديسة عبيد هو من التأمين في ادواره الأولى .

ويروي لبعض اساتذة التاريخ ان فكره التأمين وجود في العهد الاعربي حيث كان ارباب العبيد يدفعون للجمعيات التي اشأت لصيان العبيد اقساطاً معينة في مقابل ان تدفع لهم ثمن العبيد فيما لو هرب ولم يتمكنوا من اعادته له

ويقال ان اقدم عقد لتأمين هو العقد الايطالي له سنة ١٣٤٧ م

وامم عقد للتأمين البحري هو العقد سنة ١٣٦١ م

و أول شركة للتأمين من الخريف في شركة لندن سنة ١٦٦٦ م

وان تأمين الحوادث كان سنة ١٨٤٥ م

الالتزام منه لهذه المعاملة بطير اعطاء المال في بيع المعاصرة  
ثانها القبول ويكون بعملية تصدير الوثيقة لطالب التأمين من لشركة  
وبهذا تتم عملية التأمين ابجائنا وقولا وهذه الوثيقة تعتبر رصيدا لصاحبها  
وهيك ضمان المستقبل له فيما أمن عليه .

ثالثها بيان المؤمن عليه من حياة شخص أو حفظ مال منقول أو غير  
منقول وبيان الخطر المؤمن منه .

ولاريد أنه لايتحقق عملية التأمين بدون ديث اد على أي شيء يدفع  
الطالب للتأمين المال وعلى أي تقدير تدفع الشركة له ذلك .

رابعها بيان مبلغ التأمين من طرف الطالب له ومن طرف الشركة  
المصدرة منها ذلك ويختلف احوال بالنسبة للشركة المؤمنة من حيث دفع المال  
ها دفعة واحدة أو أقساط متعددة

خامسها بيان مدة التأمين وهل أنها تقى نافذة المفعول الى الأخير  
أو الى وقت معين .

( ثاني لهذين ) هو البحث عن حكم التأمين الشرعى من حيث أنه  
نافذ المفعول عند الشارع أو انه معاملة فاسدة لاقتصاها الموارين الشرعية .  
لا ريب أن الفقيه في مثل ذلك يعرض الموضوع المطلوب معرفة  
حكمه الشرعى على مايمحتمل تطبيقه عليه من الشرع ومع عدم الظاهر يرجع  
لقواعد العامة الشرعية ومع عدم شمولها له يرجع للاصول العمالية الشرعية  
العامة هيئتي مما تقتضيه

وعليه فعما نحن فيه وهو معاملة التأمين المحتمل فيها أن تكون من  
قبيل المعاملة الصرية أو من قبيل الحقة المشروطة بتحمل الخسارة أو من قبيل  
الصلح المشروط بتحمل الخسارة .

وإذا عرصنا التأمين على معاملة الصهان يرى أن التأمين يشبه معاملة  
الضمان وتأمينه ذلك يكون حكم التأمين حكم الضمان ومن صغرياته فان الضمان  
هو ادعاء المضمون في عهده الضامن وانقضاء بكافة ما يترتب على هذا الادعاء  
لا ان الضمان منه ما يتوقف على فعل خارجي كضمان اليد ولتف ومه ما كان  
محتاجا في حصوله على الاشياء كضمان الديون وهو لا إشكال في صحته  
وكذا التأمين انما يدخل في ضمان القوس الحرة والاعيان التي بأبدى  
أصحابها من دون أن تكون أمانة عندهم أو معصوبة منهم أو مقبوضة  
منهم بالعمد لغرض فلا مانع من شمول عمومات الضمان له نعم ان يقع  
الإشكال من جهة أحدهما ان التأمين قد يخلق على بعض الشروط والتعاقب  
في المعاملة بوجوب بطلانها عند بعض المسمين . ولكن لنا دفعه حتى على  
هذا المتي بأن يقول أن الاشتراط في التأمين من قبل الانترام في ضمان  
الانترام كما هو الشأن في الشروط المأخوذة في المعاملة الواقعة بين الطرفين  
ثانها أن ضمان يحتاج أن يخط بشأه الايجاب وأن يخط بخصوص  
بشأه القبول . وفي التأمين لا يوجد إلا التوقيع ولتصدير دون أي لفظ في  
سبب ولكن لا أيضا دفعه بأن الايجاب والقبول من الامور الانترامية توجد  
بأسسها الموحدة لانترامها فقد تنزع من اللفظ وقد تنزع من الفعل الا  
نرى أن توقيع الضمان يتزع قبوله له . وكثير من لفظه من عتبر سكوت  
البيت المذكور في مقام العقد عليها قبولها منها . ولا ريب أن توقيع الوثيقة  
ينزع منه الايجاب لاشياء الضمان كما أن تصديرها من الشركة ينزع  
منه القبول .

وان لم يعلم أنه داخل في الضمان فيمكن ادخاله في الهبة المشروطة  
بتحمل الخسارة لا الهبة المشروطة بالضمان والاجاء الكلام السابق ويتصور



هذا الوجه بأن يهب المستأمن ماله للشركة بشرط أن تتحمل الشركة الخسارة  
إن حدث حادث ما ينفس أو المال . وليس هذا شرطا من «شروط المعاملة»  
لتبطل الحبة أو أنها تقع الحبة ولكنها تقع غير مشروطة بل هو شرط جائز  
لا مانع فيه وعينه فيكون التامين من صعوبات هذه المعاملة .

وان لم يسلم أنه تدخل في الحبة المشروطة فيمكن ادخاله في الصبح  
المشروط بحيث في التامين يتصاح الطرفان على أن يتحمل أحدهما وهو الشركة  
مقداراً من المال عند ما يقع الحادث المعلن بشرط أن يدفع الطرف الآخر  
مقداراً معيناً من المال .

و - لم يسلم ذلك كله واعتبر التامين معاملة مستقلة فيما أن نقول ان  
«القواعد العامة قاصية مصحتها كقوله تعالى . - يا أيها الذين آمنوا أوفوا  
بالعقود ..

وكقوله تعالى : - يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل  
إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم .

وان مقتضى عموم العقد ومقتضى إطلاق التجارة و - الشارع في  
مقام البيان لا الإهمال ولا الإحمال هو صحة معاملة التامين فانه عقد من  
العقود وتجارة من التجارات .

وإذا لم يتم ذلك كله فلا بد من الرجوع للأصول العممية وهي تقتضي  
فساد التامين لأن الأصل عدم نزع الأثر المطلوب عنه .

ولا أنه لم تصل لبوسة ان الأصول العملية . فالحق صحة لتامين  
وتعود معوله شرعاً بمقتضى ما قدمناه .

نعم هناك نوع من التامين غير صحيح وهو الذي يشتمل على الفائدة  
الرئوية وهو أن تدفع الشركة المبلغ الذي دفعه طالب التامين مع فوائده

التي تجمعت عليه لأنه يكون إذ ذاك دفع المال للشركة من قبيل القرض  
ها ويكون دفع أصل المال مع الموائد لوصي طالب التامين أو لورثته من  
قبيل إعادة المال مع الفائدة وهو الربا في القرض بعينه .

وأما احتمال كون التامين من نوع المقامرة فهو بعيد جدا لأن المقامرة  
ماخوذة في صحيح حقيقتها الملاعبة من الطرفين بقصد العلة .

وأما العرر والجهالة فلا يمكن جعلهما مستند لبطال المعاملة ادليجة  
المسئنة للمعاملة الجاهلة من جميع الأوجه والعرر المبطل للمعاملة الذي لا يرتضيه  
العقلاء وتعد المعاملة معه أشبه بالسفه .

وأما كونه من المعاملة الربوية فأنى أراد بعيدا عنها إذ لم يكن فيه  
مدليه أخال بالمال وإعاءا المال بجعل عوض المحظوظ عليه وإحساره عما هي تصيد  
للشرط الماحود في هذه المعاملة .

وان حكومة العقل في مسائل الشرعية إنما تصح إذا لم يصطدم  
بالدليل القاطع الشرعي الصريح في دلالة وأما يرجع له عند حلول الواقعة  
عن أي نص شرعي وهذا لا محال لا تكاره لأن الإطاعة والعصيان منوطان  
بالعقل حتى في الأوامر العرفية ولقد صدر من الصحابة رضي الله عنهم  
ما يدل على ذلك .

والخلاصة أن إبطال التامين معناه إبطال تلك المعاملات التي طعنوا  
عليه .

بسم الله الرحمن الرحيم

## محضر الجلسة الرابعة

١٥ من المحرم سنة ١٣٨٥ هـ الموافق ١٦ من مايو سنة ١٩٦٥ م

عقدت الجلسة الرابعة للمؤتمر الثاني لمجمع البحوث الإسلامية في الساعة العاشرة والربع من صباح يوم الأحد الخامس عشر من شهر المحرم سنة ١٣٨٥ هـ الموافق السادس عشر من شهر مايو سنة ١٩٦٥ م بقاعة المحلات بمبنى محافظة القاهرة .

### وافتح فضيلة الامام الأكبر الجلسة

وأعطيت الكلمة للاستاذ وفيق القصار عضو المجمع ليرص نمطه في ( المعاملات المصرفية ) فهو سيادته باهمية الدور الذي تقوم به المصارف في الحياة الاقتصادية في العصر الحديث وأشار الى شأنها وطريقة تكويها وبين أقسامها وأهداف كل قسم منها ، وذكر أنواع المعاملات المصرفية المختلفة ، وبين مواردها الذاتية والخارجية .

### ثم تساءل عن حكم الربح المعروف بالفائدة ؟

وقدم لذلك بين المعاملات محل للاجتهاد . وأن الأئمة السابقين حأوا في بعض الأحيان الى الخيل الشرعية عندما وجدوا أن تطبيق الحكم الشرعي لا يوافق المصلحة القائمة وبوه ناب كشرين قد عالجوا هذه المسألة دون الوصول الى اتفاق . وأشار الى أن الشيخ محمد عبده والشيخ محمود شلتوت أفتيا بمشروعية الربح على الودئع واعتبر هذه الفتوى حجة

لمشروعيتها وعصده ذلك بعض الاستدلالات حيث ذكر أن العصر الحديث لا يوافق النظرية القديمة القائلة ( بأن النقد لا يلد نقدا ) فاستدل بما عمد إليه الفقهاء من مشروعية بيع انواعه تحديدا من تحريم الربا واعتبره حجة على أساس أن « ما رآه المسلمون حسا فهو حسا » وأنه تعامل يرجع على التقياس كما استدل بما أجدرته مشيخة الاسلام في عهد السلطنة العثمانية في ٤ من ربيع الأول سنة ١٣٣٤هـ من اداة أموال اليتامى مع استبقاء ارباحها كما أنها أقتت تحوز فائدة سندات الدين على احرابه التي تصدرها الحكومة وانتهى هذه الاستدلالات وعبرها الى أنه يرى أن العائدة المحرمة هي ما يصرف الى ربا المعاهلية الذي كان المرادون يرفعون به دوى الحاجة ونيت هي التي تؤخذ عن ودائع المصارف معرض صيانتها واستثمارها . ثم أشار الى ارتباط معاملتنا المالية بالنظم المصرفية في أنحاء العالم مما يدفع الى الأحد نظام العائدة ولا توقفت حركه التنمية الاقتصادية والقول بذلك في نظره معناه أن رفض المربا الذي يتمتع بها الانسان الحديث في وسائل معيشته باعتبارها متاح لهذا النظام المالي المصري لأن ما يكون عن حرام فهو حرام . فالمصاحبة الاسلامية تقضي بنسب المسلمين بأحكام دينهم والاحتماء فيه بما ينطبق مع روح العصر ومتطلباته

ثم تكلم فضيلة الامام الاكبر فأشار الى الاقتراح الذي تقدم به أمس سماحة آية الله كاشف الغطاء بشأن ضرورة اتخاذ المؤتمر موقفا حاسما من اعتراف المانيا العربية بإسرائيل ، وفتح فصلته باب المناقشة في الاقتراح . وتحدث كل من السادة الآتية أسماؤهم :

الشيخ عبد الحميد السايح والشيخ عبد الله عوشة ( الاردن )  
الاستاد ادريس الكتاني ( المغرب )

الدكتور مهدي علام والشيخ محمد أبو زهرة

والدكتور عثمان خليل عثمان والدكتور سيبا حريش (الجمهورية العربية المتحدة)

الشيخ محمد عواد (عُزّه)

الشيخ تديم الجسر (لبنان)

الشيخ محمد مهدي اخالصي (العراق)

الشيخ عبد الرحمن القلهود (ليبيا)

الشيخ محمد سالم عبد الودود (موريتانيا)

السيد احمد ألتو (القدس)

السيد شريف يوسف التهامي (غينيا)

السيد الحاج عبد القفور (بيجيريا)

فنهو نقضية فسطي ووجوب وقوف المسلمين جميعا، موقف التأييد  
لحق العرب في استرداد حقهم وشطب المحاولات الاستعمارية لتصفية القضية .  
وطالب السيد شعبان بوكوتو (أوغندا) اعماءه من الاشتراك في  
بحث هذا الموضوع معربا في نفس الوقت عن اهتمامه الشخصي بمشكلة  
فلسطين بوصفها مشكلة اسلامية وانسانية .

وطالب السيد احمد ألتو أن يعرف هذه القضية في البلاد عبر الاسلامية  
لشرح حقيقة المأساة الالهية التي يتعرض لها العرب في ارض فلسطين  
واقترح مصادرة الشيخ محمد عواد أن يصدر المؤتمر بقاءاً الى العالم  
العربي والاسلامي لمقابلة المايه الاتحادية مقاطعة كاملة .

وبعد المناقشة وافق المجتمعون على أن يصدر المؤتمر قراراً على وجه  
السرعة يعلن فيه استنكاره لاعتراف المايه الاتحادية بإسرائيل وتأييده للدول  
العربية التي سارعت الى قطع علاقاتها مع المايه الاتحادية ودعوة الدول

الاسلامية او اتحاد موقف مماثل . ونعتمد السيد الدكتور سليمان حزين  
بمشروع صيغة قرار في هذا الموضوع . رأى المؤتمر بحثه وصياغته  
بوساطة المكتب الفني للمؤتمر في أثناء الاستراحة ( ورفعت الجلسة ) .  
ثم عادت الجلسة الى الانعقاد في الساعة ١٢ر٤٠ وأعلن فضيلة الامام  
الاكبر مشروع صيغة القرار التالي :

مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية الثاني المعقد في رحاب الازهر الشريف  
والذي يمثل حسا وثلاثين دولة من دول آسيا وافريقيا واوربا يعرض باسم  
المسلمين جميعا استنكاره الشديد لموقف حكومة ألمانيا الاتحادية من قضية  
فلسطين واعتراضها بحكومة اسرائيل ، ويعرب عن تأييده الكامل للدول  
العربية في قطعها للعلاقات مع حكومة ألمانيا الاتحادية ، ويدعو سائر الدول  
الاسلامية الى أن تقف من قضية فلسطين الموقف الذي يحتضنه الدين عليها  
وأن تؤيد الدور العربية في مرارها بقطع العلاقات مع ألمانيا الاتحادية .  
وتمت الموافقة عليه بالإجماع .

وهنا انتهت الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخمسين فاعلن فضيلة الامام  
الاكبر رفع الجلسة على ان تستأنف في الساعة الخامسة مساء اليوم .

بسم الله الرحمن الرحيم

## محضر الجلسة الخامسة

١٥ من المحرم ١٣٨٥ هـ - ١٦ من مايو ١٩٦٥ م

عقدت الجلسة الخامسة للمؤتمر الثاني لمجمع البحوث الإسلامية في الساعة الخامسة والربع من مساء يوم الأحد ١٥ من المحرم ١٣٨٥ هـ - الموافق ١٦ من مايو ١٩٦٥ م بقاعة الحلقات بمبنى محافظة القاهرة .  
في بداية جلسة أعطيت الكلمة للسيد الدكتور محمد عبد الله العربي عضو المجمع فالتقى بمحضر بحثه في المعاملات المصرفية المعاصرة ورأى الإسلام فيها فتاوى الرأى في القروض الانتاجية ، ووظيفة البنوك ونشأتها والنشاط المصرفي الحديث بألوانه المختلفة ، وتحدث عن السبيل الإسلامي عن الفائدة في القروض الانتاجية والقروض الاستهلاكية وبين أهمية هدف البديل - ثم تناول النشاط المصرفي الحارضي وعملية تأميم البنوك وما يترتب عليها وعرف بشروط البنوك الصناعية وسبوك التليفزيوني وبنوك الادخار ودور كل منها في التمويل ورأيه فيما تمارسه من نشاط وانتهى الى أنه استطاع في عصور بحثه أن يبين أنه في الامكان تظهير المعاملات المصرفية من أضرار الربا ، وتطويرها تطويراً بنائياً بها عن كل الانحرافات المهلكة وأنه يمكن حصر المعاملات المشبوهة بدرجة مما تقضي ضرورات العصر باستئثارها بها ، وذلك محصور في نطاق المعاملات المصرفية الدولية ، والقول بذلك رحمة اصطلاحية فمن اصطر غير باح ولا عداد فان ذلك عبور رحيم

وبعد الانتهاء من عرض البحث اعطيت الكلمة لفصيلة الشيخ بديم  
 الجسر عضو المجمع فاستعرض آيات الربا وأشار الى انه كان موجودا عند  
 اليونان والرومان للقروض الانتاحية والقروض الاستهلاكية وأنه كان مذكرا  
 للنقد والشكوى من الجميع ، كما كان موجودا عند العرب نفس الصورتين  
 فلا ريب عنده في أن التحريم ينصب عليها ولا سبيل الى تاويل النصوص  
 مهما كان العرض الترفيق من مصالحها الاقتصادية والذهبية وبين حكم الله  
 فيها لاشك فيه أن هناك طرفا يمكن سلوكها بغير الربا ويصل بها الى رفع  
 المستوى الاقتصادي ، وعليه أن سحث وندرس لمعرفة هذه الطرق وصرت  
 مثلا لدنك شركة المصارفة التي اقترحها الدكتور محمد عبدالقادر العرس كمدخل  
 اسلامي عن الفائدة في القروض ، واقترح سيادته أن تكون دراسة القضايا  
 الاقتصادية عن طريق طجان مختلطة تشكل لهذا الغرض وتضم كبار رجال  
 المال والاقتصاد الى جانب الفقهاء .

ونحدث فصيلة الشيخ محمد أبو زهرة عضو المجمع فأكد سيادته أنه  
 يجب إخصاع الاقتصاد لأحكام الدين ، وعقب على ما اقترحه فصيلة الشيخ  
 بديم الجسر من ضرورة إيجاد الحلول النهائية قائلا : ان من المفيد اتخاذ  
 الحلول المدنية لتوصيد دراستها الى الحلول النهائية ، واستعرض فصيلته  
 عدة صور للربا تؤكد حرمة بيعه ، وربط بين الربا والاستعمار باعتباره  
 أي الربا أداة للاستعمار واستدل على ذلك باحتلال مصر . ودقش ما أورده  
 الأستاذ القصار من حيث لحوء الفقهاء الأقدمين ان الحيل لتخلص من  
 بعض الأحكام فعارض هذا القول ورأى أنها كانت من قبيل المجارح  
 الشرعية فانها لم تكن حراما قط ، وقال سيادته : انه لا سبيل الى قياس  
 الربا على الوصية الواحة وغيرها لأن نربا خطورته تنص لقرآن ، وأبد



سيادته اقترح الدكتور محمد عبد الله عري في لائحة القائمة على المصارحة  
 وأعطيها الكلمة منصفه لشح محمد مهدي لخصي من علمه عراق  
 فسيه لي حظورة رب جميع صورته وورق يده وبس عقد التواضع من  
 حيث أن التواضع فيه عمل أم . فحق من حيث . وأصناف أن تقول  
 بجوار العمل مع الأحباب . أعضاء فصل . هك . أن بعض المنتهات  
 بجوار العمل بـ مع كاهن عظه وأحد . وورق سيادته بين المدينة  
 وحضرة باعتبار أن المدينة هي وسائل الخبرة المدنية ولا بأس في الأحد  
 بها . أما الحضرة فهي العلاقات الاجتماعية وما ينبغي أن يكون عليه الأفراد  
 ويجب أن يكون نافع من عقده .

ثم تكلم السيد نعم العظمي من الحرائر فحذر من تعليب المصححة على  
 أحد الذي يكاد يحلف لنفس حتى المصالح ادراسة لأبدي الأخذ بها الا  
 عند انعدام النص أو الإجماع أو تقاس وأندى سادته ملاحظة على القرار  
 الذي تمسكه المؤتمر الأول في موضوع ملكية فأيد لقرار الا فيما يخص  
 بالفقرة الآتية ( وان ادل لطيف ندي أدى ما عليه من حقوق المشروعة  
 ، اذا احتاجت مصلحة العامة إلى شيء منه أحد من صاحبه بصير قيمته يوم  
 تحده . وأن تشاء المصلحة وما تقتضيه هو من حق أولاء الأمر وعلى  
 المسلمين أن يسدوا اليهم المصححة ان رأوا في تقديرهم غير ما يرون )  
 فطالب الجميع أن يراجع هذه مقترحه من هذا القرار ما تنطوي عليه في  
 رأيه من اطلاق يد الحكم أي كان في أمور الناس .

وتكلم الدكتور عبد الحليم محمود عضو المجمع فذكر أن مسألة الرأ  
 مسألة مقررة ومسهي منها فلا محار فيها لرأي جديد وما حلف ذلك فهو  
 بحرف ، ووافق سادته على أن تأخذ من احضارة الأوربية جانبها المادي

أما في الحجاب الثقاني فلائها تنسب من اللادينية لأبصح الأحمد بها . وعندنا  
ثقافتنا التي تبدأ من الإيمان واقترح سادته سحب بحث الأستاذ الفصار لما  
فيه من مخالفة للامس التي قام عليها المجمع . في رأيه .

ثم أعصبت الكلمة للسيد وفيق الفصار عضو المجمع . فدافع عن  
بحثه ، وأكد أنه لم يخرج عن الحكم الاسلامي . وإنما هو يريد أن تسير  
الأحكام تطورات الزمن ويجب أن تنطق القصوص في جوهرها وروحها  
على أحوال المسلمين . وبين سياسته أن ذكره بالحصارة العربية في بحثه  
لا يعني الأحمد بها بل بأحد منها المسلمون ما يتفق مع مصدحتهم . ورد على  
الاعتراض على استدلاله لبعض رأيه بالحكم الصادر عن السلطة العنانية  
وذكر أن هذه السلطة كانت تمثل امانة المسلمين في وقتها . وعلى هذا  
والاستدلال بحكمها جائز عنده .

ورفعت الجلسة في الساعة الثامنة مساءً على أن تستأنف صباح غد في  
الساعة التاسعة والنصف .

بسم الله الرحمن الرحيم

## محضر الجلسة السادسة للمؤتمر الثاني

لمجمع البحوث الإسلامية

### « الفترة الأولى »

١٦ من المحرم سنة ١٣٨٥ هـ ١٧ من مايو سنة ١٩٦٥ م

عقدت الجلسة السادسة للفترة الأولى للمؤتمر الثاني لمجمع البحوث الإسلامية في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ١٦ من المحرم ١٣٨٥ هـ الموافق ١٧ من مايو ١٩٦٥ م بقاعة الخانات بمحافظة القاهرة  
فتنح الإمام الأكبر الجلسة وعطى الكلمة لعصبة لشيخ عبد الرحمن القلهود عضو المجمع « ليبيا » .

ففتح على بحث « العملات المصرية » للاستاد دوفيق القصر وأشار إلى التعقيبات السابقة في هذا الموضوع مكتفياً بالكثير منها مؤكداً موقف المحاضرين من هذا البحث وذكر أنه لا يوافق على التفرقة بين ربا الأسلاك وربما الاستغلال لدعوى كتيهما - في رأيه - تحت مدلول النص المحرم لهم ، وإن حكم ذلك معلوم من الدين بالضرورة ، وذكر أن ليس للعقل مجال إمام النص الصريح أو إمام ما علم من الدين بالضرورة إلا في دفاع المفسر بأنه يحقق للمصاحبة ، موافق لما في كل مراحل حياتنا .

وقال وصيلته ان الذي يوقعنا في الضرورة ليس هو صيغة حكم الله وإنما هي ملائمت أخرى مضاعفة ناشئة عن عملنا بعض هذه الاحكام وترك البعض الآخر . كما انها قد تكون ناشئة عن أحدا بضم عربية عن شريعتنا في كثير من أحوالنا .

وقال لو اننا حكمنا عنونا في غير هذا الحنفى ، وجعلنا من مهمها المواراة بين انواع النص لصريح وما يدعى أنه ضرورة ، نتج عن ذلك أن لاجابة لنا في الشرائع السماوية .

وهدى بأن تكون كل تشريعاتنا مستفاد عن دستورنا السماوى باعتبارها وحدة متكاملة ، وأن يكون لدى المجمع ما يعكسه من وضع تشريعات وأنظمة اسلامية متكاملة تعنى الأمة الاسلامية عن التورط في هذه الضرورات التى نواسترسنا في ابحاثنا وتأويلات محطنة لانتهايا لى التحلل من كل محرم ونوء ضرورة الاهتمام بالمرء الحارم على مثل هذه المحاولات ، صيانة لأفكار المسلمين .

ثم القى السيد كاظم الكفائي كلمة سمحة تبة الله كشف العطاء ، فقرر أن ليس أحد من المسلمين يمكن أن يمارى في حرمة الربا لأنه انكار للضرورة ثم نساء عن الامارات المصرية أهى ربا أم لا ، وذكر أنها مسألة خلافية وان مايمكن أن يسلك في صحة هذه الامارات ينحصر في الآتي :

١ القول بصورتها ، فتكون في حكم ماباح بالضرورة ، ويرجع في ذلك الى شعور المتعامل ، ويستمر الحكم كذلك حتى يوحد الدين الاسلامي .

٢ - ادخاها في باب المضاربة ، وهذا لايمكن أن يطق على جميع

أنواع هذه المعاملات .

٣ - أن يدعى أن أدلة البراءة المحرمة له ، تصرف عن الرضا بهذه  
الحق وهذه الكيفية وعهدة هذه الدعوى على مدعيها

٤ - المسلك الأخير وقدم به بأن ماله الأوراق النقدية « جعالية »  
ونحتاج الى تغطية من الدولة بطرق مختلفة .

وحيث أن الرضا لا يكون في الأوراق النقدية إلا بنحو القرض فإنه يمكن  
للسوك أن تقوم معاملاتها في الأوراق النقدية الى لصورة السجعة لا القرضية  
وبذلك تبعد عن الرضا .

وبين وسيلة التحويل في بعض أعمال السوك المختلفة . وهي الامارات ،  
والنومير ، والتحويل من شخص لآخر ، والشوائد التي قد تصاحب الحسابات  
الجارية .

وذكر في بعضها الآخر خروجها عن نطاق الرضا ، كالتحويل من  
سك الى آخر ، وحطاب الاعتماد وتحويل الأوراق التجارية ، وبيع وشراء  
الاسهم والسندات ، والتخصم على الكيالات .

وقد طبعت كلمة سماحته في المعاملات المصرفية  
وابنوك ووزعت على جميع اعضاء المؤتمر  
وهذه صورتها

## البحث للامام كاشف العطاء

### احد مراجع الشيعة في الفتوى والتقليد

الفاه نيابة عنه - السيد كاظم الكفائي

قال بعد الحمد والبسمة

قل الخوص في الموضوع اربع ان انت نظر احوالي الاعراء انه  
ليس واحد من المسلمين فضلا عن علمائهم الربانيين من يناقش في كون  
الرب محرم عند الشارع فان صدور ذلك من مسلم قد ترقى في الاوساط  
الاسلامية وهل من معنى القرآن الكريم يكون من ابتكار الضروري الذي  
لا يقوى عليه من كان له ادنى مسكة دينية ، واما الكلام في ان معاملات  
ابنوك والمصارف هل هي من الربا المحرم عند الشارع ام لا - وقد وقع  
بطير ذلك بين الفقهاء في مواضع كثيرة لانه لا تحصى وهو راع في  
صعري المسألة لاني كرهاها وفي مصداق موضوعها لاني نفس حكمت ،  
ولا فلا يغفل أن يسكر أحد حكمنا شرعيا ضروريا كان اشهر من نار على  
علم واندي يمكن أن يسلك في صحة مسألة معاملات لسوك والمصارف  
وجوها اربعة احدها ،

وهو الذي اعتقد به اراده الفائدون بالصحة من المتقدمين وامضاء  
بعض المتأخرين من ان ادلة الربا معقدة بصورة عدم الاضطرار اليه وعدم

لزوم الحرج في تركه شأن سائر الاحكام الشرعية عاها مقيدة وجوبها بالبلوغ والعقل والقدرة وعدم الحرج لشديد والمعاملات المذكورة بحكم الوضوح الاجتماعي يكون مصطرا اليها التاخر ونحوه بل الآن نوع العمدة المتداولة هي من السوك والمصارف فلو حرما ذلك ونحو بهذا الحال وبهذا الوضوح لزم الحرج الشديد بل احلال النظام ، وعلى هذا الوجه لو رفع الله لواء الاسلام واستعنى ازباب لصناعة والضعة عن معاملات السوك والمصارف يكون ارتكابها حراما حيث ادراك لانصطر اليها (١) ولا يقال على هذا الوجه ان احرم لو كان هو الرما الغير المصطر اليه لقيد الله تعالى كلامه بذلك مع ان كلامه تعالى مطلق غير مقيد ، فقد قال تعالى ( احل

(١) قالت صحيفة الاهرام بتاريخ ١٨ / ٥ / ١٩٦٥ م، ص ٥ :

تداولت ادعاءات بين الشيخ كاشف العطاء من علماء العراق والشيخ عبد الرحمن وزير العدل السابق في ليبيا واندكتور عثمان حليل والخاص ابو بكر جوي والخاص محمد الاول اوجسو (ميجر) والسيد محمد عبد اودود (موريتانيا) والسيد احمد عمر (عيب) والشيخ عبد الحميد السايح (القدس) والسيد مقيي باكستان والشيخ علي عبد اللطيف الحار (الكويت) ومحمد طه يحيى (اندونيسيا) وابو اسحاق ابراهيم (عمان) ومصور عبد العزيز (وزير عدل اليمن) وصيه الدين باما حانوف (مقيي روميا) والشيخ علي عبد الرحمن (السودان) واندكتور عبد الله العربي واندكتور وفيق القصار ووافق المؤتمر على تشكيل لجنة علمية تصنع عدداً من علماء المسلمين وخبراء لقانون والاقتصاد والشؤون المالية والادارية موضع مشروع قانون باسثناء اول بنك اسلامي يتولى جميع المعاملات الخاصة بالسوك على اساس تجاري غير ربوي وعلى قواعد الشريعة الاسلامية بحيث يبدأ مبادئته في احدى الدول الاسلامية ثم يعمم نظامه بعد ذلك في بقية الدول الاسلامية .

الله السبع وحرم الزنا ) ولم نقل عراضه وحرم الزنا الغير المصطر ليه وغير  
الخرجى فان لصاحب الوجه المتقدم ان يحجب عن ذلك بأن نقييد حكم  
الزنا بذلك يستفاد من ادلة الشرعية لتضاورة من القرآن الشريف والسنة  
لداله على اعتبار عدم الضرورة والخرج في الاحكام الشرعية الاسلامية  
بأسرها فيكون هذا القيد شأن سائر الشبوه للاحكام الشرعية المستفادة من  
دليل منقصل نعم هذا الوجه تابع لشعور المتعامل معها فان شعر بالضرورة  
الملحة على المعاملة معها صح له ذلك وإلا فلا .

#### الوجه الثاني :

ان تكون المعاملة مع السوك والمصارف من باب مضاربه وبكل هذا  
الوجه هو سماتة منه فانه يتم في بعض معاملات السوك والمصارف وهي  
التي يدفع فيها الانسان ما ان هناك لعمل فيه نخسة معينة في ربحه دون  
صوره الاخذ منها لساء دار او عقار او نحو ذلك أو في فتح دونه لاعتقاد  
او الحوادث او في الامانات المودعة عندها ونحو ذلك

#### الوجه الثالث :

ان يدعى ان دة حرمه لره مضرة عن الزنا بهذا النحو وهذه  
الكيفية نظير ما قالوه في اراديو من دعوى صرف اللهو الى غيره ونحو  
ما قالوا في السيرتو من انصرف اداة نخاسة المسكر الى غيره ونظير ما قالوه  
من انصرف الاداة لتخصصة حكم لغيره الى غيره اندين لا العوم الاخرى  
ونحو ذلك مما ينحده المتنوع في الكتب الاستدلاله بالتمهية وحرره عليه الاصول  
وكيف كان . فدعوى الانصراف عنها انها على مدعيها .

#### الوجه الرابع :

وقد لخص فيه لاند ما من ذكر مقدمة تخص على بيان الحكم



الشرعي الأهمي هذه المسألة معرفة وصيرة وهي ان ماية الشيء اى تقوم  
بتوفر جهته في الشيء توجب رعيه لعقلاء فيه . وهذا يكون على نحوين  
احدهما ما كانت مايبته دائية وهو ما اذا كان للشيء مباح وحواص دائية  
ويرعب فيه العقلاء لتلك المباح والخواص الموجودة فيه كالمأكولات  
والمشروبات والمساكنات ومساكن وسائل الحياة ، ثانيهما ما كانت به حمية وهو  
ما اذا لم يكن للشيء اى مزية دائية وانما اكتسب اىية بواسطة الجعل به  
من قبل من به الجعل كالدوية ، والسك ، والمصرف . وأظهر امثله  
بطوائع ايريديه واية وتذاكر قطار ومعدات لياصيب .

وامهم ان يشرح مدية الاوراق النقدية لانها هي التي ترتبط بموضوعها  
وبشرح مايتها عسى ان يوفق بالحكم الشرعي الأهمي المتعلق بها في مقام  
المعاملات مع البنوك والمصارف ، وعند ظهر الحكم ان يبينه كست من  
قبيل القسم الثاني اعني من المدية المجموعة حيث كانت مديتها محصورة  
بالجهة التي يخدمها الاعتبار .

وحيث كان اعتبارها بانه لتعطيتها فمن الخدير ان يحدث عن حقيقة  
هذه لتعطية المعر عنها ، بعض النعمة ، لاختلاف الحكم الشرعي باختلافها .  
والتعطية تقع على وجوه ثلاثة :

#### الوجه الأول

أن يكون الدولة قد اودعت في الخربة سائلك ذهبية أو فضية في  
مقابل الورق الذي يتعامل به على نحو تكون تلك الاوراق النقدية  
تتمتع الدولة بتسليم مدياتها مما ادخرت من الذهب والفضة ويكون دفع  
دينار منها تحويلا على مقدار من اذهب أو انقصه الموجود في مقبله .

### الوجه الثاني :

للتعطية أن يكون في مقابل الأوراق النقدية مفادير معينة من المال في ذمة من منحها ذلك الاعتراف كدولة أو بنك ويكون على هذا من دفع ديناراً منها يكون قد حوله على الدينار الذي يدمر المتعهد بطير من يقرض شخصاً مالا ثم يحول عليه ويرجع ذلك الى أن التعامل يكون على ما في ذمة الحكومة والأوراق النقدية اسناد بيد الشعب .

### الوجه الثالث :

للتعطية أن تكون مائة الأوراق النقدية منقومة ، لحجة الاعتبارية المخصصة بأن تعتبر الدولة بأن كل ورقة مطووع عليها اشعار خاص فهي بهذا المقدار من المال ويدعم ذلك بالتعهد من قبل الدولة بأن تقرر على نفسها أن تدفع ما يقابله من المال لو طوب من قبل الدولة الأخرى أو الشركات الأجنبية ، وقد يكون هذا عبر كاف فتصطر الدولة الى دعم ذلك فتودع المقدير اللازمة من الذهب والفضة في إحدى البنوك العالمية أو دعم بمعددها من الثروات كالمطبخ وسحوه .

ويظهر ان الأوراق النقدية في هذا اليوم من اخبىه واديار واليرة والدولار والروبل والثومان وسحوها كلها حاضرة على امالية المذكورة بهذا النحو نظراً الى أن القيمة المالية المعينة لها كانت ناشئة من جعل حكوماتها لها بدعم ما اعتمدت عليه دولها من الاحتياط المنحدر لديها وعلى هذا الوجه الثالث يظهر انه لا يتحقق فيها الربا في المعاملة البيعة بالأوراق النقدية لأنها قد حققنا في كتابنا النور الساطع في الفقه البائع ان الربا المحرم شرعاً في المعاملة البيعة اى يكون اذا اتحد حسن العوضين وكانا من المكين أو المورون كما لو بيع صاع من الخنطة بصاعين أما اذا كانا من غيرهما فلا يتحقق

الربا بالبيع وان كانا من جنس واحد مع الزيادة ، نعم انما يتحقق في الأوراق النقدية الربا في القرص فقط حيث لم يشترط شرعا فيه ذلك فقد بينا هناك انه لو باع الانسان مالا معدودا كعشرين بصة خمسين بصة الى مدة اربعة اشهر كانت المعاملة صحيحة لعدم وقوع المعاملة النفعية على المكيل والمورون بخلاف ماله اقرضه عشرين بصة خمسين بصة الى مدة اربعة اشهر فان المعاملة النفعية تكون باطلا شرعاً فاستتبع في الخللين واحدة الا أن العنوان مختلف فان كان قرصاً فهو ربا وان كان بيعاً فليس بربا وعلى هذا المسمى لو باع شخص حصة حنات سنة حبات لمدة ثلاثة اشهر مثلاً وقبل الآخر ذلك صحت المعاملة ونكون نظير ماله باعه داراً او عقاراً على ان يدفع ثمنه بعد ثلاثة اشهر فان المعاملة صحيحة بصفة المفعول شرعاً بخلاف ما يوجب قرصه حصة حبات سنة حبات لمدة ثلاثة اشهر فان المعاملة النفعية تكون باطلاً لانها وقعت بسحب القرص لا البيع .

ويتلخص الحديث ان يرحو من السوك أن تجعل معاملاتها النفعية بالأوراق من المعاملة البيعية لا القرصية حيث نأرم شرعاً في الاول دون الثاني . ولا بأس بالاشارة الى حكم جملة من بافي اعمال السوك والمصارف تنعياً للعائدة .

#### من اعمال البنوك الامانات :

وهي الاموال التي يودعها اربابها في لسوك والمصارف حفظاً لها من التلف . وبأراء هذا الابداع يعطى السك فائدة للمودع تختلف بحسب المدة التي يكون فيها المال مودعاً والكلام في ذلك في جهات في نفس الابداع وهو لامانع منه شرعاً وتصرف السك والمصرف في المال المودع وهو جائز شرعاً لأذن المودع بذلك سحوا باباحة تملك المال للسك وإلا

فمجرد الادخلة في الصرف لا تصحح منهك السك الأوراق والمناقص الحاصلة  
 بذلك المال المودع عنده وحدث ان يملك اذن سحو مخفية وبلا عوض  
 للسك لم تتحقق من صاحب المال ولا فكان صاحب اذن لا يستحق شيئاً  
 على اسك بعد ذلك مع ان صاحب المال لا يسمح به نفسه بذلك فلا بد ان  
 يكون تمليكك اياه تمليكا صاف لا محاسا بمعنى ان صاحب المال يملك المال  
 مضمونا على اسك بمائدة كذا الا ان هذا لا يخرج عن القرض بالمائدة  
 لأن لقرض عبارة عن تمليك المال للغير مضمونا عليه فاذا كان مع المائدة  
 صار من الزن في الصرف . بعد يمكن تصحيح المعاملة وصحة احد المائدة  
 شرعا بأن يقصد صاحب المال البيع منه ومن السك فيبيع ماعنده من المال القليل  
 على السك ما أكثر كأن يبيع ألف حبة على اسك بألفى الى مدة معينة  
 بناء على ما ذكرناه من عدم حريان الزن في الأوراق النقدية سحو لبيع ولا  
 بقاء . ذلك من قبل مع الصرف فيشترط فيه انتفاص في الخواص لأن  
 بيع الصرف يعتبر فيه ذلك هو بيع بصفين وقد عرفت أن الأوراق  
 ليست منها .

### ومن اعمال البنوك التوفير :

التوفير هو شبه الامانات ، ولا ان لامانات ليس بمصاحبها متراجعا ،  
 قل امددة . ولكن في التوفير له ذلك في اى وقت شاء وتحسب به الفائدة  
 بحسب مدة بقاء المال عند التريد والسك ولأنه من تصحيح لمعاملة البيعة  
 فيه بالسحو المذكور يجعل ابيع لواقع فيه مشروطا بأن به خيار الفسخ  
 لنفسه في اى وقت كان على أن يدفع السك القوي بحسب لمدته حتى يبقى  
 فيها مال فيكون من قبل الاشتراط في ضمن الاشتراط .

### ومن أعمال السوك التحويل

وهو على صورتين أحدهما أن يدفع الأسكن بسوك مالا ليأخذه من  
سك آخر ويعطى صاحب السك مقدرا من المال وهذا الاشكال منه  
سواء حرب المعاملة حتى على نحو القرض لأن المراد به يكون في صورة  
الزيادة التي يأخذها الدائن من المديون لا الزيادة التي يأخذها المديون من  
الدائن .

ثانياً أن يدفع الشخص المال المدين لشخص آخر ويأخذ منه تحويلا  
على السك نحو الزيادة وهو لا يصبح على أي شيء قدمه إلا سحوا دفع  
أب سلع القليل ، الكثير والشئ وانصاف لا يخرج عن كونه ورقة  
تحويل فهو يجري فيه . يجري في التحويل .

### ومن أعمال السوك خطب الاعضاء

وهو أن يرود السك لشخص بخطب يحول فيه السوك والمصارف  
ترويد حمل الخطب بما يحتاجه من المال إلى جدد معين ولعاية من  
ذلك هو التسهيل على المسافر من حمل النقود معه أن السداد المسافر إليها  
وحفظ من تلفها وصيغتها ، وعليه أن يدفع المبلغ مكافئة لسك مع الزيادة  
وهو حائز شرعا ما ذكرناه في التحويل لأن الزيادة إنما كانت في صرف  
الدائن .

### ومن أعمال السوك تحصيل الأوراق التجارية .

وهو أن يقوم السك بمطالبة المدين بمال المستحق عليه بصح الدائن  
وراء ذلك يأخذ السك مقدرا من المال من الدائن نظرا لما قدمه من  
العمل في تحصيل الدين ولا شك أن ذلك شرعا هو السك يكون وكيفا

عن لدائن في المطالبة ويكون ما احده من قبيل الجمالة أو لأجرة .

ومن اعمال البنوك بيع وشراء الاسهم والسندات :

كثيرا ما يتفق ان يكتسب احدى الشركاء البنك ببيع الاسهم والسندات التي تملكها ويأخذ البنك فائدة على بيعه ولا شك من احية الشرع الشريف في ذلك لأن أحده للمأدبه كان اجرة لعمله او حفاة له ومن معامه البنوك خصم الأوراق التجارية ، الكمبيالات ،

وهو أن يدفع البنك للمقرض قبل الموعد المحدود قعة الكمانة مقابل احد مقدار معين منه يسمى بمصاريف القسط والكمبيالات ومن الواضح عدم تحقق الربا في ذلك لأنه من نوع بيع الدين بأقل منه مع ان الدين لم يكن من المكبل والمورون لأنه من الأوراق النقدية

ومن اعمال البنوك الحسابات الجارية :

ان من له رصيد في البنك له ان يسحب منه أو بعضه ، ولكن قد يسمح له البنك مبلغا يعين البنك مقداره نعا لوجود الثقة ويسمى ذلك بالسحب المكشوف على ان تجعل الفائدة المسحوبة التي تريد على رصيده وهذا كما تقدم سحو لفرض يكون ربا وسحو ابيع لامانع منه .

قال المؤلف الكفائي : والمخدر بالذكر ان المؤتمر اصدر قراره على طبق هذه الكلمة فقد جاء في محله نور ايقن بعدده ٩ لستها الثالثة بتاريخ ربيع الأول سنة ١٣٨٥ يولييه ١٩٦٥ م في لقرار الخمس للمؤتمر المذكور قدت اعتبار الفائدة على انواع القروض كلها وماحرم مع اعتبار اعمال لسوك من الحسابات الحارية وصرف الشيكات وحطبات الاعتماد والكمبيالات لداخلية من المعاملات المصرفية لخرثة وحاء في صحيفة الأحبار المصرية ١٨/٥/٦٥

آية الله كشف العطاء ( العرق ) قدم بحثنا يتضمن السؤال لتألي . هل معاملات البوك من الربا شرعا أم لا ؟ وتضمن البحث ان الامانة التي تعطىها البوك للمودعين ليست من الربا ... وصرح امثلة على عدم وجود الربا في الخلال التي منها ان يدفع مالك باحده من بك آخروياحدة منه تحويلا بالزيادة ومنها اعمار البوك الخاصة بطلبات الاعتماد وعرضها لتيسير على المسافر لقضاء مصلحته هذا حائر شرعا لأن الزيادة من طرف ابدائي ومنها بيع وشراء الأسهم ومنها الحسابات الحارية السحب المكتشوف بقصد لقرص حائر شرعا .

## التعليق المقدم من وفد اليمن بالمؤتمر

على بحث ( المعاملات المصرفية )

١٦ من المحرم سنة ١٣٨٥ ١٧٥ من مايو سنة ١٩٦٥ م

عصبة الأمم لأكرم . سادة الأوصال اعضاء المؤتمر  
في موضوع المعاملات المصرفية . وبعد سماعنا لما قيل من اسادة  
العلماء واسانذة القانون .

وبدأ نود أن نضع أمامكم رأياً في هذه الفصا اعملة .  
أولاً : نشكر السيد توفيق انصا بمجهودده في بحثه وان احطاً في  
النتيجة التي توصل اليها ، لا أن حسن لنة ووحدة البحث العمى والحرص  
على أن يخرج المؤتمر نتيجة صحيحة تقصم اسمة المشككين في صلاحية  
نشرع الاسلامي اكل رمان ومكان كانت هي لسيطرة والموجهة لمحتشه  
كما نشكر السيد الدكتور محمد عبد الله العربي ، بحثه القيم والذي فتح به  
امامنا باباً جديداً يمكننا من الاطلاق كما نشكر السيد الدكتور عبد الحليم  
محمود عبرته على اشرع لاسلامي ولا عنه ما صدر منه في جلسة الأمس  
اتماماً في حسن ية الاسناد المقار وشكره مرة اخرى على سحب اقتراحه  
الخاص بسحب بحث الاستاذ القصار .

ثانياً : الربا حرام ولا تقبل المرافعة فيه كما سبق .  
ثالثاً : المعاملات لمصرفية فيها حواش كثيرة محرمة وفيها بلا شك  
بعض الحواش الحلة وبعض الحواش التي ليست محللاً للوقوع تحت نص  
شرعي قاصع من كتاب الله وسنة رسوله وهذا لما يرى الآتي



( ١ ) لا يمكن النقاش أو الحدال في أي موضوع تصادم مع نص شرعي من كتاب وستة حتى ولو كانت هناك ضرورة .

( ٢ ) يؤيد اقتراح ممدوح المغرب الأستاذ ادريس الكتاني بتكوين لجنة من رجال الاقتصاد والقانون لدراسة وضع قانون ينشأ بمقتضاه مؤسسة إسلامية تقوم على أساس المصارحة غير ان يرى ان يضاف الى رجال الاقتصاد والقانون علماء الاسلام ايضا . واللجنة تدعو الى وجودهم وتعاونهم مع احوالهم رجال الاقتصاد والقانون . على ان يوضع في ساطع البحث امام اللجنة بحث الدكتور العربي ( وكتاب الور الساطع في الفقه اذامع بساحة آفة الله كاشف العطاء ) وبعض البحوث التي وضعها في الموضوع نفسه أمير الجماعة الإسلامية في باكستان الأستاذ ابو الاعلى المودودي .

ان يصدر المؤتمر قرارا بتشكيل هذه اللجنة على ان تلزم وتلتزم هذه اللجنة بتقديم مشروع قانون تشكيل هذه المؤسسة الإسلامية الاقتصادية في المؤتمر الثالث في العام القادم .

## الكلمة لسماحة الامام كاشف الغطاء عند ختام المؤتمر

وفي ختام المؤتمر كانت كلمة ختامية للامام كاشف لغطاء القاه باليرة عنه كانت هذه السطور وقد احدها المؤتمر ووعده محمد محمد عباس المرفق الخاص لنا بطمها وتقديما اب وبطراً لصيق الوقت وانتهى المؤتمر وحاول موعد السفر لم تقدم لنا فقدم اعتذار للعارى الكريم لعدم ثبنتها مع اسفا الشديد الا أنه قد ذكرنا عنها صحيفة الجمهورية واشورة العربية بتاريخ ٢٣ / ٥ / ١٩٦٥ تحت عنوان كاشف لغطاء يدعو لاتفاق كلمة المسلمين قالت طاب وصيلة الامام الشح علي كاشف لغطاء في الحاسة الحامية التي عقدها يوم امس المؤتمر اشفي لجمع البحوث الاسلامية بصدار توصية موحدة الى العالم الاسلامي لارالة الخصومات التي فرقت شمل المسلمين واتحت لأعدائهم العرض لتحقيق مآربهم ونحدثت صحيفة الاهرام ٢٣ / ٥ / ١٩٦٥ عن هذه الكلمة فقالت تحدث الامام آية الله كاشف لغطاء عن تيارات الاتحاد المنتشرة في الثقافات ابواحدة على العالم الاسلامي . وهناك صحف عربية أخرى قد اشادت واشادت لهذه الكلمة بكتفي بهذا القدر منها .

## البداية والنهاية

كانت بداية المؤتمر كلمة الامام كاشف العطاء وكانت نهاية المؤتمر كذلك .

وقد اشارت مجلة الأهرار ان ذلك في عددها الخاص بالمؤتمر في الجزء الأول السنة السابعة والثلاثين محرم سنة ١٣٨٥ هـ مايو ١٩٦٥ م صفحة ١١٣ جاء مايلي تحت عنوان - : الجلسة الختامية - :  
وفي الجلسة الختامية انفى السيد كاظم الكفائي كلمة لساحة آية الله كاشف العطاء اقترح فيها ان يصدر المؤتمر توصية بالعمل على ازالة الحصورات التي تمزق شمل المسلمين .

° ° °

ويوسف ان نص الكلمة احدها المؤتمر واحتفظ بها في سجلاته ولم تكن عددا نسخة اخرى لها لذا تعتذر الى الفقاري الكريم من عدم ثبوتها بالنص الحرفي .



# الفصل الثالث

من ربارات ودعوات ومقابلات صحفية  
ومن جولات في أنحاء الجمهورية العربية المتحدة  
حتى العودة الى النجف الأشرف



## مرقد الحوراء زينب بنت علي والزهراء (ع)

تشرفوا بزيارة المرقد والمسجد المنصل بالمرقد في القاهرة فكان آية من آيات القدر ومعجزة من معاجز الابداع يبعث الدهشة والاعجاب ونطقي الروحانية على كل حبيب من حواري المكان الذي ادن الله تعالى ان يرفع . ولأول مرة شاهد ذلك ولأول مرة تشرف بتلك الزيارة لهذه المشاهدة المقدسة والعتبات الطاهرة في ارض القاهرة ولست متابعاً اذا قلت اننا حين دخلنا شعرباً كأننا في العتبات المقدسة في العراق وقد غمرنا النكاء والحب وكان سمحة الامام كاشف الغطاء يشرح بشيخاً عالياً واصعاً رأسه على الصريح الطاهر المقدس يُرتل الزارة سكاء وحج والكل يفعل كفعله حول الصريح الشريف وكان سادن الروضة الشيخ محمد عمارة وباقي حدم الروضة حول سماحته يذكرون المعلومات الواقية عن هذه القعة الطاهرة وعن كرامات السيدة زينب ووردحام الناس وتلهمهم لشديد على التشرف بلثم صريحها الطاهر كما شهدناهم بأعيننا وكما شهدنا ذلك عندما في العراق من اردحام الناس وكثرتهم للتشرف بزيارة عتباتنا المقدسة والتبرك بها وطب الحاجة والتوسل والدعاء والرفق الى الله سبحانه وتعالى بها فحضر لأخلف عن العراق بولائها انشديد لأهل البيت عدهم السلام حتى ان الكثيرين منهم ذكوراً وإناثاً لايسمون اولادهم الا بساء أهل البيت (ع) ولقد رأيت رئيس مجلس الادارة

والعضو المشدب بشركة النصر للعرل والنسج بور سعيد عندما قدم لدعوته  
كان كما يلي - : علي عبي مقبل - فلفت نظرها ذلك فأثناء معجب فقال :  
واريدكم عجباً ان ولدي اسمه علي فيكون عنوان ولدي : عبي علي علي  
هو علي وابوه علي وجده علي .

والشيء الذي لفت نظرها بالنسبة لولاء أهل البيت مهم يتمتعون بعل  
والزهراء عليهما السلام سداً بل الأكثرية الساحقة منهم ان علوية سداً وسبياً  
وسأله الدكتور محمود حب الله الامين العلم بجميع النحوت الاسلامية وكرر  
غيره نفس السؤال عن اختلاف لون العمة - : السوداء والبيضاء . لماذا  
قسم منكم يرتدي العمة السوداء . والقسم الاخر يرتدي العمة البيضاء فكان  
الجواب ان لسوداء رمز وشعار يرتديها انه من سلالة علي والزهراء فكان .  
إذاً يجب علي ان ارتدي العمة السوداء وهكذا غيره احاب بهذا الجواب  
فهم عليون فاطميون نسباً وسبياً .

والشيء الثاني الذي شاهدناه في مرقف الخوراء الكبرى زيب بنت علي  
والزهراء ولفت نظر الجميع ان الخمران مربية بالولاء وايكم نموذجاً منها - :  
في محل المرقف - سئل طه المصطفى بنت المرتضى  
وفي الباب الأول التأريخ شعراً - :

باب انشاعه عند قبة زيب	بقاه عاد للمقدم ورائع
من يمين نوهيق العريز مؤرخ	بور عبي ناب اشعاعه لائح

١٣٠٢

وفي الباب الثاني - :

قل لا اسألكم عليه احراً إلا المودة في القربى



فف توسل باب بنت عبي في حصوع وسل إليه السلام  
نحصى ما جرى والقول وارج باب تحت الحسين باب العلاء

وفي الداخل والخارج من الحرم تكرار هذه الايات -  
ادم الصلاة على النبي وآله فقوى حتم يسود تردد  
اعمال بين القول وردة إلا الصلاة على الرسول محمد

وعلى الصريح الطاهر - :  
باسيدة زينب يابنت فاطمة الزهراء بنت رسول الله  
وداخل الصريح - :  
أما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً

قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى  
وعلى حدران المسجد المقدس سورة هل أنى تكاملها  
وما وقع سادن الروضة الشيخ محمد عمارة على كسوة الصريح الشريف  
فاذا هي مدرزة بالذهب الايات والاحاديث وكنها في أهل البيت عليهم السلام  
مها قوله تعالى - : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت  
أما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
قل لا أسألكم عليه أجراً  
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون  
وكان تاريخ الكسوة الجديدة ١٣٨٥ هـ  
وكلفتها الف دينار

ثم ودعنا الجميع وودعناهم وقد قاموا بكل ما يلزم من واجب الحفاوة والتقدير حتى شعرنا بأننا لسنا غريباء وإسا عيش في وطننا وفي بلادنا وقومنا بما لاقيناه من حسن الضيافة والاكرام والاعظام وترجع سماحة الامام كاشف الغطاء لمخمس جبهه - مابساوي حسين دينار - للحرم الطاهر كهديه متواضعة مع الاعتذار ونشرت جريدة الاهرام وغيرها في لقاهرة هذه الميرة الخيرية

### مرقد السيدة سكينة

ثم توجهنا لسيارات المؤتمر الخاصة لنا الى مرقد السيدة سكينة (ع) وبعد مرقدنا كثيرا عن مرقد الحوراء رينب (ع) فكانت زيارة خاطفة حيث ان سماحة الامام كاشف الغطاء قد سبق منه وعد لمقابلة سماحته لبعض مدوني الصحف ووكالات الانباء وزيارة بعض الذوات المحترمة لسماحته في فندق اطلس في القاهرة .

وكان مرقد السيدة سكينة بنت الحسين (ع) لا يقل روعة عن مرقد الحوراء رينب (ع) والآيات والأحاديث في ولاء أهل البيت متشابهة سجلنا منها مايلي - :

قل لا أمانكم عليه اجراً إلا المودة في القربى

يشرهم رهم برحمة منه ورضوان وحنان لم فيها نعيم مقيم

رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت

•

وهناك قطعة شعرية سجلناها وتركنا كثيراً من القطع الشعرية لصيق

الخيال .

عليها من الأنوار أنس ورويق	مقام شريف قد رقي بسكينة
يعيش سعيداً في الأمام ويررق	فيا فوز من يأتي إلى نحو حيثها
نبي وبالخلق المبين يصدق	ألا إنها بنت الحسين وحدها
وما لاح قمر في بعض واورق	عليه صلاة الله ماهيت الصبا

### مرفد السيدة نفيسة

•

ومرفد السيدة نفيسة لا يعد كثيراً عن مرفد السيدة سكينة بنت  
الحسين (ع) والسيدة نفيسة هي بنت الحسن الأور بن زيد بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب (ع) كتب علي الصريح مايلي - :

مقصورة انقنت لله صنعتها	تستوجب الشكر عند الله والناس
تدبع همة مشيها مؤرخة	من بعض أطيب حسان نحاس

•

يامن أني متوسلا بنفيسة      أبشر بنيل القصد والاسعاد

•

وهناك قطع شعرة كثيرة لم يوفق لسحبها لطولها فرجو ان يقف  
 القارئ الكريم عليها اذا وفق لزيارتها ان شاء الله تعالى ونأسف ان المرة  
 الأخيرة شملت مرقد راس الحسن (ع) ومرقد الخوراء ربيب (ع) والجامع  
 الأزهر وحسابا للسيدة سكينة والسيدة نفيسة فلأ تعلق ان يوفق سماحته بقضاء

## الجامع الأزهر

والأزهر جامعة اسلامية اسس على عهد لدولة الفاطمية وسمي بالأزهر  
 نسبة لزهراء عليها السلام توفينا برأيه والقلم عاجز عن تصويره لعظمته  
 يقف امام عظمته القس بناء العقائد الذي فتح مصر جوهر الصقلي بأمر المعز  
 بدين الله الفاطمي ورأينا ذكر تأريخ البناء ٩٧٢ وفيه ٣٦٠ اسطوانة  
 وقسم داخلي للطلاب واروقة للتدريس كذا يلي . .

رواق للعرف . رواق للاتراك رواق السادة المعارضة : ليبيا تونس  
 الجزائر مراكش . ورواق السلطان جوهر النصفاني قام ببناء المدرسة وقبره  
 في محن مكنته في المدرسة قرب الجامع الأزهر وهو من المايث وفي عهد  
 الدولة الفاطمية ثم في نهاية المطاف ترع سماحة الامام كاشف العطاء للأزهر  
 لشريف مملع ١٤٥ حيه مابساوي ١٤٥ دينار عراقي طبعة العلم في الجامع  
 الأزهر ونشرت حريده الأهرام في القاهرة وغيرها هذه المرة الأخيرة من  
 سماحته لطلاب العلم وشكره عن ذلك الامام شيخ الأزهر شيخ حسن مأمون  
 وقدم سماحته قرآنًا ثميناً كما قدم لكل من مرافقني سماحته كدلت على عظيمهم  
 فشكراً له على هديته والى شكر .

## مكتبة الأهر

ثم زرنا مكتبة الأهر الشريف فتقدم فصبية الشيخ أبو الوفا المراعي  
مدير مكتبة الأهر ورحب سماحة الامام كشف الغطاء أحسن ترحيب وحياء  
أصيب نحية واطلعه على الكتب الملهمة الخطبة الشمية وكان فيها كتب قيمة  
يكل ما لديه الكلمة من معنى وبأوسع مفهوم . فيها مائة وثلاثين الف مجلد  
في مختلف العلوم ومرتب على حسب العنوم وهاك المصاحف الشريفة لكثرة  
القيمة بالحط الواسع الحمل المذهب في منتهى الروعة والجمال وشاهدنا  
مصنفين صغيرين موضوع كل واحد منهما في صندوق اثري ثمين وهما  
مذهب اثريان قديمان نقيان . ورأينا مصحفاً شريفاً بالحط الكوفي  
يرجع تاريخه الى اوائل القرن الرابع الهجري وهو على رق عرال كما شاهدنا  
مصحفاً شريفاً بخط أبي المحاسن بن أبي الحبيب سنة ٥٢٨ هـ

## عشاء مشيخة الأهر في فندق سميراميس في القاهرة

وجهت دعوة عشاء من مشيخة الأهر الشريف لسماحة الامام كاشف  
الغطاء وبكل فرد من اعضاء الوفد المرافقين لسماحته كاث مايي :

## بسم الله الرحمن الرحيم

### بمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني لمجمع البحوث الإسلامية

بمر الامام الأكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الأزهر

دعوة مباحة آية الله العظمى الامام الشيخ علي كاشف الغطاء

حضور مأدبة العشاء التي تقام تكريماً لأعضاء المؤتمر في الساعة التاسعة  
من مساء يوم الجمعة ١٣ من المحرم سنة ١٣٨٥ هـ الموافق ١٤ من مايو  
سنة ١٩٦٥ ميلادية بفندق سميراميس .

°

كانت ليلة سعيدة تعارف فيها اعضاء المؤتمر بحو يسوده الحب والولاء  
مشبع بالطمأنينة والهداء تناول فيها الاعضاء مالد وطاب من الطعام والشراب  
وبعد الانتهاء قدم لجميع الاعضاء طوعات الجامع الأزهر الشريف :

°

### عشاء جامعة الأزهر

°

وجهت الدعوة الثانية لتناول طعام العشاء لمباحة الامام كاشف الغطاء  
ولمراقبيه من قبل جامعة الأزهر باسم مدير الجامعة الاستاذ الكبير العلامة  
الشيخ احمد حسن الباقوري بما يلي :-

## بسم الله الرحمن الرحيم

يتشرف احمد حسن الباقوري مدير جامعة الأزهر

بدعوة السيد المفصل الاستاذ آية الله العظمى الامام الشح على كاشف  
العطاء الى تناول العشاء احتفاء بالاحوة الاسلامية ممثلة في وعود العالم الاسلامي  
الى المؤتمر الثاني لمجمع البحوث الاسلامية .  
وذلك في تمام التاسعة مساء يوم الأحد الخامس عشر المحرم سنة خمس  
وثمانين وثلاث مئة والى الموافق ١٦ - ٥ - ١٩٦٥ بمبنى جامعة الأزهر .

°

وقد نصبت السراديق على احدث من في حدائق مبنى الجامعة واستقبل  
الشيخ الباقوري ساحة الامام كاشف العطاء وتقبل منه هدية سباحته - :  
كتاب نقد الأراء المنطقية . وكتاب النور الساطع بحرية الأول والثاني بيد  
الشكر والامتنان والثناء العاطر .

°

## عشاء جمعية الشان المسلمين

°

وجهت الدعوة الثالثة من السيد اللواء محمد صالح حرب الرئيس العالم  
لجمعيات الشان المسلمين لتناول العشاء لساحة الامام كاشف العطاء ولرفاقه  
في المركز العام لجمعيات الشان المسلمين بما يلي - :

## المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

١٢ شارع رمسيس بالقاهرة

آية الله اعظمى الامام الشيخ علي كاشف الغطاء العراق  
بسم الله محمد صالح حرب الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين  
دعوة سيادكم لتناول العشاء مع السادة العلماء الأجلاء اعضاء المؤتمر الاسلامي  
لمجمع الدحوث الاسلامية ولشاركة المركز العام للاحتفاء بحضراتهم  
ودنت في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الاثنين ١٦ من المحرم  
١٣٨٥ هـ الموافق ١٧ من مايو ١٩٦٥ م بدار المركز العام

وقبل تناول الطعام التقى اللواء محمد صالح حرب لرئيس اعام لجمعيات  
الشبان المسلمين كلمة ارنحالية حين فيها ارفعود وشار بحدمات لجمعية  
وهدها الاسلامي العام وربط الاحوة الاسلامية والتعاون بين المسلمين  
وثمرات مجمع الدحوث الاسلامية من عقد المؤتمرات للجمع بين كلمة الاسلام  
ووحدهم على صعيد الدعوة والنشير بمبدأ دين الاسلامي ممثلا بالنبي الأعظم  
الرسول محمد (ص) وأهل بيته الكرام عليهم السلام .  
ثم اعقبه الامتاد الكبير علي محمد الحملاتي عضو مجلس ادارة



الجمعية وارتقى منصة الخطابة فلقى كلمة حماسية كانت على صوء كلمة  
الرئيس حرب وقد نالت استحسان الجميع وقد اتخذت الصور التذكارية  
وبعد تناول الطعام ورعت على جميع الأعمضاء مشورات الجمعية فكانت  
ليلة حافلة مسرة اجتمع فيها غذاء العقل الى جنب غذاء الجسم كما اجتمع  
الرئيسان حرب وكاشف العطاء وتحدثنا طويلاً وتناجيا كثيراً وتبادلا وجهات  
النظر في شؤون الاملام والمسلمين وامتزجت روحيهما وتعاقد اليل والفرات





لنامہ کشف اعطاء يستمع لی کلمة ترثس حرب الارثخنيه وان حسب سباحته  
السند احمد الشمر باصحي نائب رثس. نور راء يلاه وقف. شؤه ن الأهر ووفي. لاعضاء الكرام



## عشاء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

وجهت الدعوة الرابعة لساحة الإمام كاشف العطاء ومرافقيه من قبل السيد محمد توفيق عويصة السكرتير العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمدينة باصر للعوث الإسلامية ومدينة العوثر هذه في منطقة مستقلة مائة في طرف القاهرة الى جنبها السابات الشاهقة وتجمعها الحدائق النظرة وسميت بمدينة العوثر لأنها تضم جميع الطلاب الاجانب المبعوثين من الخارج للدارسة في وطنهم الاسلامي مصر اشقيفة تحاكي جامعة الحب الأشرف لتي تهاجر الطلاب اليها من مختلف العاصر الاسلامية لتحصيل العلوم الدينية فيها وكان نص الدعوة بما يلي - :

## بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العربية المتحدة

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

يتشرف محمد توفيق عويصة سكرتير عام المجلس الأعلى للشؤون

الإسلامية ،

بدعوة السيد آية الله العظمى الإمام الشيع علي كاشف العطاء بحضور

حسن العشاء الذي يقيمه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية تكريماً لوفود العالم

الإسلامي الى المؤتمر الثاني لمجمع البحوث الإسلامية .

وذلك في تمام تسعة مساء الثلاثاء سابع عشر محرم سنة خمس وثمسين  
وثلاث مائة والى الموافق ١٨/٥/١٩٦٥ بمدينة ناصر للبعوث الإسلامية .

بعد تناول الطعام في اسرادق المصونة في حدائق مدينة البعث شجعت  
لسارات ابى نقل الأعضاء بالبرم المتقدمة بخوبة على انفس لكتب الإسلامية  
كعشاء روحى يرجع معهم كل الى وطه العرير هديه طه سقى زمر وذكرى  
للعلاقات الإسلامية والانحوة والولاء .

### عشاء نقابة المهن التعليمية

وجهت الدعوة الخاصة لسيادة الامم كاشف أعضاء والمرافقيه من  
قبل وزير التربية والتعليم ونقيب المعلمين الامم الكير السيد محمد يوسف  
عما لى - :

## بسم الله الرحمن الرحيم

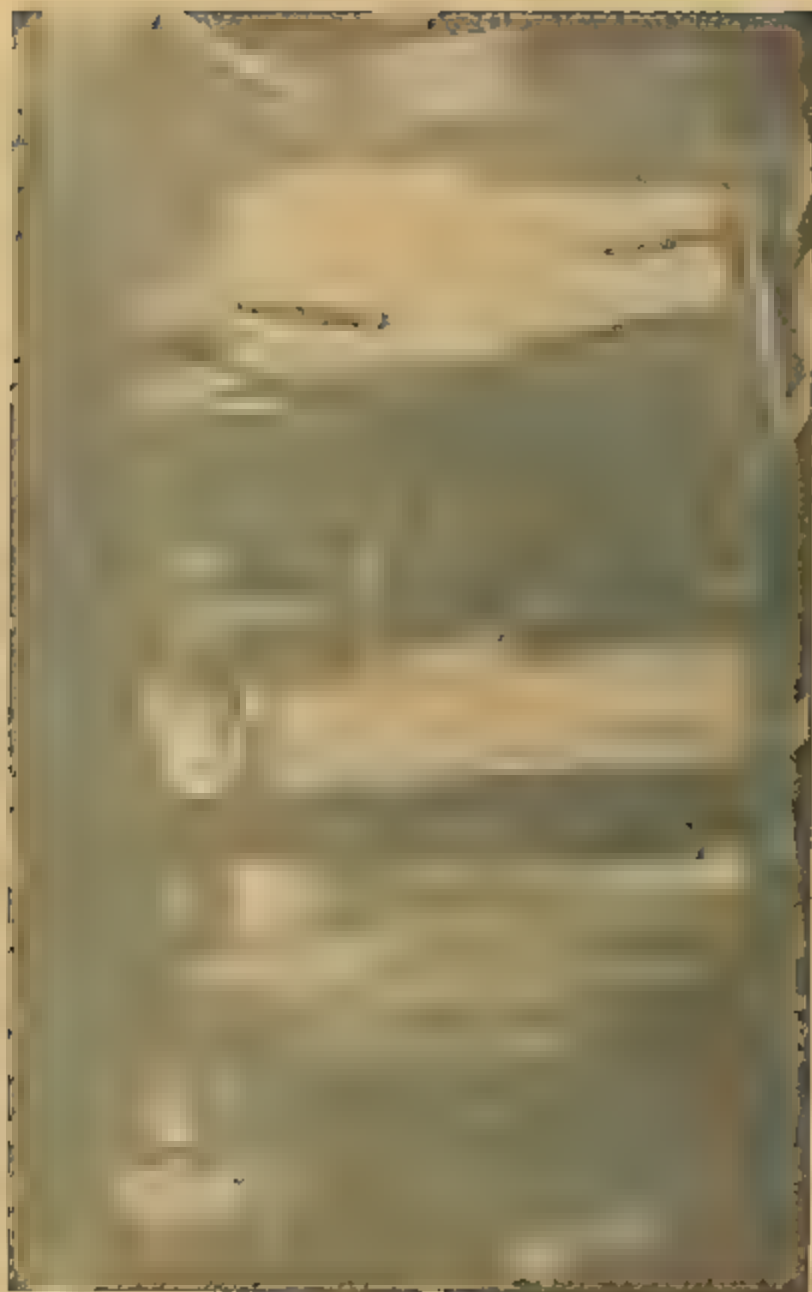
### نقابة المهن التعليمية

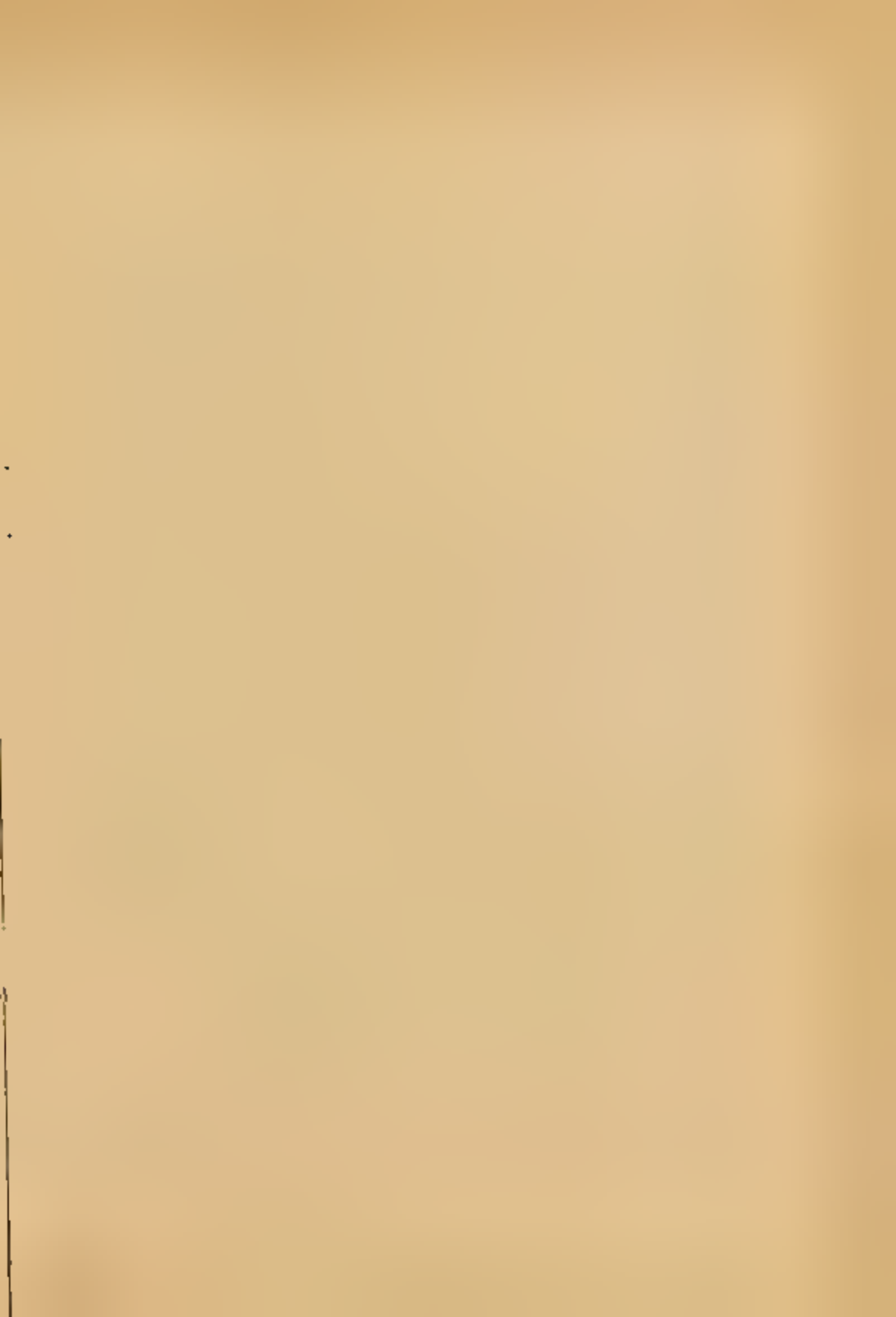
يسعد السيد محمد يوسف نقيب المعلمين دعوة مباحة العيد آية الله  
العظمى الإمام الشيخ عبيد كاشف العطاء لحضور حفل لعشاء الساعة التاسعة  
مساء يوم ١٩/٥/١٩٦٥ بدي المجمعين بالحريرة بالقاهرة .  
بمناسبة تكريم السادة اعضاء وفود المؤتمر الثاني مجمع البحوث الإسلامية  
كانت بداية المدي من اعظم مشاهدته من مبات و كان كانت كلها  
عظيمة الا ان بداية المدي تمار حدثها كما انها كانت مكملاً للنقابة وتعتبر  
نقابة المعلمين اثرى نقابة في مصر برصيد المدي .  
وهذه بعض الصور التي التخطت بعد انتهاء طعام العشاء لتكون تذكراً  
للسيد لوزير مع الامام كاشف العطاء وسقي الاعضاء





عشاء المهن التعليمية









## دعوة الرئيس عبدالسلام عارف

وجهت الدعوة السادسة لسماحة الامام كاشف العطاء والمرافقيه من قبل  
الرئيس السيد عبدالسلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية بقصر عابدين  
وها هي كما يلي - :

يتشرف المشير الركن عبدالسلام محمد عارف  
رئيس الجمهورية العراقية

بدعوة سماحة آية الله العظمى الامام الشيخ علي كاشف العطاء  
الى مأدبة العشاء التي ستقام بقصر عابدين تكريماً للسيد الرئيس جمال  
عبد الناصر .

يوم الجمعة ٢١ مايس ( مايو ) سنة ١٩٦٥ الساعة ٩ مساء



ليس لقلمي عذبة فتنبط صورة الاعجاز . وللقلم ريشة والريشة  
تعجز عن تصوير المعجز . وهذا كل ما اردت ان اقله عن قصر عابدين  
وعن حفلة العشاء فحسب القارئ الكريم ان يتصور مدى عجزي فيصور  
مدى العظمة ويستوحي منها لوان الاكار والاعظام والتكريم ولعل هذه  
الصورة التي التقطتها عدسة التلفزيون وشتها على الشاشة للمشاهدين ونشرتها  
صحف القاهرة والعراق للمطالعين لعلها تعطي بعض جوانب العظمة والتكريم

ونعمي ونعمي عن ابيك واسمير . فهي تمثل سمحة الامام كاشف لظلم  
ورئيس جمال عبد ناصر و رئيس عبد السلام محمد درويش ورئيس اعام  
جمعيات ايشان اسمين براء محمد صالح حرب و كتاب هذه الصورة  
لسيد كرم الكفائي و لاه من عدم تتبع حوث الاسلامة باكتور محمود  
حب الله







## زيارة مديرية التحرير

٥

زرنبا صباح الثلاثاء ١٧ محرم ١٨ مايو مديرية التحرير ، ومديرية التحرير مدينة جميلة للملاح المصري على أحدث طرار تتوفر فيها اسباب الراحة في المسكن والعيش . كانت قرية ناطقة بالسعادة التامة وكانت حير وسيلة عملية لمكافحة المبادئ الحديثة المستوردة والقضاء عليها بالفعل لا بالقول بمعالجة الجوع واليؤس والفقر وقد رأينا الملاح المصري وعائلته ودخلنا بيوتهم ورأينا البشر والهنا يطفح على وجوههم وشفاههم كانت مبارهم اشبه ببيوت الاسكان عندما في العراق من حيث النظافة وحسن التدفق كان يسكن فيه الملاح المصري وعائلته ومعهم مواشيهم بمكان معزل عن البيت في زاوية من زوايا داخل البيت ومكثنا هناك مدة غير قليلة بعد أن أدبنا فريضة الظهر في حاصع القرية وعدنا الى القاهرة وكلنا السنة شكر وثناء لتحرير الملاح المصري من برائس الجهل والمرض والجوع .



في مدينته بهاء





## السفر الى غزة

٥

سافروا جواً الى غزة ١٩ محرم ٢٠ مايو الساعة ٤ بعد الظهر وكان  
مصحح الزيارة كما ورد مطبوعاً وورع على الجميع بما يلي - :  
ادارة الحاكم العام لقطاع غزة  
ادارة الشؤون العامة  
التاريخ ١٩ / ٥ / ١٩٦٥

برنامح

زيارة وفد المؤتمر الاسلامي

لقطاع غزة

الخميس ٢٠ / ٥ / ١٩٦٥ الساعة حوالي ١٧٠٠ الوصول الى أول غزة  
وربارة الاماكن الآتية - :

- ١ - خط الهندنة عند بيت حانون .
- ٢ - زيارة معسكر حاليًا للعائدين الجمعة ١٩٦٥/٥/٢١ الساعة ٩٠٠
- ٣ - التوجه الى المركز الثقافي العربي لسماع محاضرة عن القضية  
ال فلسطينية بلفيها السيد هارون رشيد عن منظمة التحرير الفلسطينية .
- ٤ - صلاة الجمعة بالمسجد العمري الكبير .
- ٥ - تناول العشاء بدعوة من السيد الحاكم العام بالمقر الرسمي .

٦ - العودة الى العرش بسلامة الله تعالى

والله اكبر والنصر للعرب وانا لعائدون

### المقدم

مدير الشؤون العامة

محمود حمدي صليط

كانت زيارة ممتعة ومعنا الشح الأرمز واعضاء المؤتمر وفما فيها على الحدود الفلسطينية والحدود اليهودية المعتمدة من رخص فلسطين ورأينا جيش «الطواري» الدولي فتأثروا كثيراً على ضياع ارض الوطن العربي بيد اليهود العلوية فاعجز سماحة الامام كاشف لعناء مركب دثر شقيقة هدرت فتصاعدت من صدر سماحته مع الحشرات والادب نخصة حساسة ارتحافية تضمن فيها الدعاء وكان ذا وقع عظيم في ذلك الجمع الحشد امكن الجميع وخشعت لها العلوب والسفوس فتعاقب اخطاء وانبروا متأثرين بعدة ثم تقدم الشيخ عباس السامي المرافق بسماحته واتقى كلمة بالمساسة وتقدم الاستاذ ادريس الكتاني من المغرب واتقى كلمة بالمساسة وهكذا ابدع اعضاء الوفد واطهروا مشاعرهم وتأثروهم بهذا الموقف مما اثار دس استعراب جيش «طواري» الدولي فتقدموا نحو الجمع بالاستهزاء والاستعراب .

ثم عدنا الى الفندق لتناول طعام «الشاء» وقد سجل مندوبو الصحف ووكالات الانباء صورة صوتية في الفندق عن احسانات سماحته وبطاعاته عن هذه الزيارة اعطاع غرة وعن زيارته لمعسكر اللاجئين وشكروه على ترحه لهم وعطفه عليهم .

## السد العالي

- ربما السد العالي فكان آية من آيات الله ومعجزة من معجزات الإبداع ومشروع السد تتولد منه مرناً وأهداف ومشاريع منها -
- ١ - زيادة الدخل القومي سنوياً بمقدار ٢٣٤ مليون جنيه - دينار -
  - ٢ - استصلاح أراضي جديدة .
  - ٣ - تحويل أراضي ري الخياص إلى ري دائم
  - ٤ - زراعة الأرض سنوياً
  - ٥ - تحسين حالة الصرف .
  - ٦ - تحسين حالة الملاحة .
  - ٧ - وقاية البلاد من خطر الفيضانات العارفة .
  - ٨ - إنتاج طاقة كهربائية مقدارها ١٠ مليار كيلو واط ساعة سنوياً
  - ٩ - إنشاء مصانع جديدة .
  - ١٠ - تشغيل أيادي عاملة جديدة
  - ١١ - تحسين اقتصاديات مشروع كهربة خزان إسوان فيكون السد العالي أكبر سدود العالم الركامية حجماً وسعة وإنتاجاً للكهرباء .
- حجمه ٤٣ مليون متر وطوله عند القمة ٣٦٠٠ متر وعرض قاعدته ٩٨٠ متر وارتفاعه من فاع النهر إلى لقمة ١١٠ متر وعرض الطريق عند القمة ٤٠ متر وطول بحيرة التحرير ٥٠٠ كيلو متر ومتوسط عرض بحيرة

التخزين ١٠ كليو متر وطول قناة التحويل ١٩٥٠ متر وعدد الانفاق ٦  
وعدد فروع الانفاق ١٢ وطول النفق ٢٨٢ متر وقطر النفق ١٥ متر ويعمل  
بالسد ١٧٠٠٠ عامل عربي عدى الأحصائيين العتيق .  
هذه صورة مجملة عنه سجلتها الذاكرة اعتقد أنها لم تعط المشروع  
حقه من الوصف لعظمته الجارية ثم عدن الى القاهرة وكلنا اعجاب وتقدير  
واكبار لهذا المشروع الجار .

°



## بور سعيد

•

جاء في النشرة الداخلية لهيئة قناة السويس مابلي -

التاريخ الثلاثاء ٢٥ مايو ١٩٦٥

### زيارات

يرور القناة اليوم وفد من السادة علماء الشيعة بالعراق برئاسة سماحة  
الامام آية الله كاشف الغطاء والوفد من اعضاء المؤتمر الثاني مجمع البحوث  
الاسلامية الذي انعقد في القاهرة خلال الشهر الحالي ويزور الوفد العراقي  
كلا من الاسماعيلية وبور سعيد

وجاء في صحيفة الجمهورية المصرية ٢٨ مايو ١٩٦٥ مابلي تحت عنوان - :

### رئيس علماء الشيعة بالعراق

زار مدينة الاسماعيلية أمس السيد آية الله كاشف الغطاء رئيس علماء  
الشيعة بالعراق حيث شاهد وراش هيئة القناة واطلع على سبر الملاحه بقناة  
السويس .

•

كانت جولة طيبة في الاسماعيلية رافقنا الاستاذ يحيى أمين حافظ  
مندوب ادارة العلاقات العامة في هيئة قناة السويس وتناولنا الافطار صباحاً  
في نادي قناة السويس ثم زرنا معمل معرفة الماء والهواء والتربة والمد والجزر  
ومعمل انحاء معرفة المياه والتربة وزرنا الجامع المطل على القناة وعلى مرور  
السفن ونادي الاسماعيلية للاحداث واليواخر نتجه في القناة قادمة من البحر  
الابيض متجهة الى البحر الاحمر وكلها عملة بالبضائع والقناة لاتسمح بمرور

باحتريتين متجاورتين أو متقابلتين في وقت واحد وبذلك تقوم من بور سعيد قافلتان واحدة بعد منتصف ليل والثانية في الخامسة صباحاً وقافلة ثالثة من السويس ودخل الجمهورية العربية المتحدة من رسوم عبور البوحر في القناة في كل عام مائة مليون جنيه مائسوي مائة مليون دينار وكل باخرة حسب حمولتها . على اذن الواحد عشرون قرشاً السدس مسمية لمرحلة واربعون قرشاً اذا كانت محملة وتصل اجرة مرور الباخرة في القناة الى خمسة عشر الف جنيه أو اكثر . ومعدل مرور البوحر مائتين في القناة عشرون الف باخرة ولتطور والشو والارتفاع مستمر فيها ولتحسينات في تقدم والمعدل اليومي ٤٥ باخرة تمر في الميناء والشبء الذي لفت نظركم انك تنقل من قارة الى قارة بفلسطين دهاياً ودياناً من قارة آسيا الى قارة افريقيا تمر من بور سعيد الى بور فؤاد في زورق بخاري مما يساوي مائتين وقد شاهدنا ثورة صناعية هي كل عام تنتهي عمية ربع سنين من صنع مصر كل منها ثلاثة آلاف ومائتا طن والقناة عمرها اربعة آلاف سنة الف قبل الميلاد وأول من فكر في فتح القناة ملك من ملوك مصر القديمة .

ونزلنا في فندق بالاس مفضل على سحر والقناة وكان مرافقنا الاستاذ الأح حمدي تمام موظف باستشؤون العامة في هيئة القناة بور سعيد ومندوب صحيفة الأهرام في بور سعيد ودهنا لتناول الطعام في النادي البحري لطيفة القناة في بور فؤاد وبعد الانتهاء من اصرام حسنا في وسط البحر على الأحشاش اجتمعة هناك وكانت جلسة ممتعة وحمية الى ابعد حدود الخيال وتناولنا الشاي اقتنا قاطرة بخارية من بور سعيد لبور فؤاد تسمى زورق بخاري ثم وجعنا بها الى بور سعيد على جانب البحر بور سعيد وعلى الجانب الثاني بور فؤاد ها قارة آسب وها درة افريقيا والزوارق المائية البخارية





يكون القبور عيليمين ( فلسين )

ثم ذهبنا الى عيرة المزالة الذي صار فيها الانزال في العدوان الثلاثي الانكليزي والفرنسي واليهودي هجموا من سينا عام ٥٦ م وجلسا هناك يستوحي منها البطولة الخالدة ثم عدنا الى فندق بالاس .

وفي الصباح توجهنا لقراءة الفاتحة على ارواح شهداء بور سعيد وكانت ترافقنا امينات الرسمية يحملون اكليل الزهور كتب عليه مايلي - :

من وفد علماء الشيعة في العراق للنصب التذكاري لشهداء بور سعيد في العدوان الثلاثي

جاء في جريدة الاهرام ٢٩/٥/٦٥ مايلي - :

سباحة الامام آية الله العظمى كاشف العطاء رئيس علماء الشيعة في العراق يقرأ الفاتحة على ارواح شهداء معركة بور سعيد عند زيارته لبور سعيد أمس والى جانبه اللواء حسن رشدي محافظ باليابة .  
وقد تفقد سباحته ترسانة بور فؤاد وعمليات اصلاح وبناء السمن في هيئة القناة .

وبعد الانتهاء من قراءة الفاتحة في النصب التذكاري نزلنا للمتحف تحت النصب التذكاري وهناك شاهدا متحفاً يصور البطولة بكاملها كما شاهدنا هدياً من العراق في المتحف التذكاري للشهداء .

وعرضت علينا روية تمثلية لواقعة بور سعيد شاهداها في المتحف التذكاري لشهداء بور سعيد في العدوان الثلاثي كنا نسمع بالواقعة فشاهدناها بأمر اعيننا الواقعة بكاملها والبطولة باوسع معانيها وهزيمة العدو الخيرية التي سجلتها البطولة العربية .

ثم قدم لسباحة الامام كاشف العطاء سحلاً تذكاريّاً سجل فيه هذه الكلمة الموجزة تبقى ذكرى خالدة في المتحف لشهداء بور سعيد - :

## بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

لقد شاهدت في هذه القعة التي تشرفت بدماء الشهداء الذين اشتهروا للعالم الانساني ان امهم هي الجدارة بالحياة شاهدت معاركهم الدامية وتصديهم في حب الوطن الذي كان نقيحة ان يخصوص في بحر من الدماء العريشة ويؤء اعدائهم باخري والعار والعاقبة لامتقين اعاهدن في سبيل الله .

المفتقر الى الله تعالى

٢٥ محرم الحرام ١٣٨٥ هـ

الشيخ علي كاشف الغطاء

وتمجيداً واعترافاً بصالح ساحة الامام كاشف الغطاء في العدوان الثلاثي وموقفه المشرف الى جانب مصر العربية كي سبما ذكره في المصل الاول من هذا الكتاب تحت عنوان العدوان الثلاثي قدم محافظ بور سعيد مدالية ذهبية لساحته وفي هذه الصورة تشاهدون المحافظ يمد يدها بيد الشكر والاكثار وذكرى الشرف والولاء ورمر اتصال لعلى احوالدهي قدمت مدالية فضية لكل من مرافقي ساحته .







## السفر الى غزة

°

سافرنا جواً الى غزة ١٩ محرم ٢٠ ماير الساعة ٤ بعد الظهر وكان  
مهج الزيارة كما ورد مطوعاً وورع على الجميع بما يلي - :  
ادارة الحاكم العام لقطاع غزة  
ادارة الشؤون العامة  
التاريخ ١٩ / ٥ / ١٩٦٥

### برنامج

زيارة وفد المؤتمر الاسلامي

لقطاع غزة

الخميس ٢٠ / ٥ / ١٩٦٥ الساعة حوالي ١٧٠٠ الوصول الى أول غزة  
وزيارة الاماكن الآتية - :

- ١ - خط الهندانة عند بيت حانون .
- ٢ - زيارة معسكر حاليلا للعائدين الجمعة ٢١ / ٥ / ١٩٦٥ الساعة ٩٠٠
- ٣ - التوجه الى المركز الثقافي العربي اسماح محاصرة عن القضية  
الملسطينية ببقايا السيد هارون رشيد عن منظمة التحرير الفلسطينية .
- ٤ - صلاة الجمعة بالمسجد العمري الكبير .
- ٥ - تناول العشاء بدعوة من السيد الحاكم العام بالمقر الرسمي

٦ - العودة الى العرش بسلامة الله تعالى

والله اكبر والصبر للعرب واننا لعائدون

المقدم

مدير الشؤون العامة

محمود حمدي سبيط

كانت زيارة ممتعة ومعا الشيخ الأهرار واعضاء المؤتمر وقفوا فيها على الحدود العنصرية والحدود اليهودية المعصية من أرض فلسطين ورأيا جيش الطوارق الدولي وأثرنا كثيراً على صبيح أرض الوطن العربي بيد اليهود المملولة فاشهر سماحة الامام كشف العطاء بركاب اثر شفشقة هادرت فتصاعدت من صدر سماحته مع الحسرات والانات تحطه حماسية ارحالية تصمى فيها الدعاء وكان لها وقع عظيم في ذلك الجمع الحاشد انكت الجميع وخشعت لها القلوب والهوس فتعاقب الخطباء واثروا متأثرين بعده ثم تقدم الشيخ عباس السامي المرافق لسماحته ولقى كلمة اساسية وقدم الاسناد ادريس الكتاني من المغرب والتي كلمة اساسية وهكذا اندفع اعضاء الوفد واثروا مشاعرهم وتأثرهم بهذا الموقف مما اثار ذلك استعجاب جيش الطوارق الدولي فتقدموا نحو الجمع بالاسفار والاستعجاب

ثم عندما اى الصدق لتناول طعام العشاء وقد سجل مندوبوا الصحف ووكالات الانباء صورة صوتية في الفندق عن احاسات سماحته واظهارته عن هذه الزيارة لعطاء عزة وعن ريارته لمعسكر اللاجئين وشكروه على تبرعه لهم وعطفه عليهم .

## السد العالي

- ربما السد العالي فكان آية من آيات الله ومعجزة من معجزات الابدع  
ومشروع لـد تتولد منه مراب واهداف ومشاريع منها - :
- ١ - زيادة الدخل القومي سنوياً بمقدار ٢٣٤ مليون جنيه - دينار -
  - ٢ - استصلاح اراضي جديدة .
  - ٣ - تحويل اراضي ري الحياض الى ري دائم .
  - ٤ - زراعة الارض سنوياً
  - ٥ - تحسين حالة الصرف .
  - ٦ - تحسين حالة الملاحة
  - ٧ - وقاية البلاد من اخطار الفيضانات العالية .
  - ٨ - انتاج طاقة كهربائية مقدارها ١٠ مليار كيلو واط ساعة سنوياً
  - ٩ - انشاء مصنع حديدية
  - ١٠ - تشغيل أيدي عاملة حديدية
  - ١١ - تحسين اقتصاديات مشروع كهرومخراص إسوان فيكون السد  
العالي اكبر سدود العالم التركامية حجماً وسعة وانماحاً منكهرياء .
- حجمه ٤٣ مليون متر وطوله عند القمة ٣٦٠٠ متر وعرض قاعدته  
٩٨٠ متر وارتفاعه من فاع الهر الى القمة ١١٠ متر وعرض الطريق عند  
القمة ٤٠ متر وطول بحيرة التحرير ٥٠٠ كيلو متر ومتوسط عرض بحيرة

التحريين ١٠ كليو متر وطول قناة التحويل ١٩٥٠ متر وعدد الانفاق ٦  
وعدد مروع الانفاق ١٢ وطول النفق ٢٨٢ متر وقطر النفق ١٥ متر ويعمل  
بالسد ١٧٠٠٠ عامل عربي عدى الأحصائيس المصيب .

هذه صورة مجمعة عنه محلها الذاكرة اعتقد انها لم تغط المشروع  
حقه من الوصف لعظمته الجارة ثم عدنا الى القاهرة وكلنا اعجاب وتقدير  
واكار لهذا المشروع الجبار .

٥

## بور سعيد

•

جاء في الشرة الداخلية هيئة قناة السويس مايي - :

التاريخ الثلاثاء ٢٥ مايو ١٩٦٥

### زيارات

يزور القناة اليوم وفد من السادة علماء الشيعة بالعراق برئاسة سماحة  
الامام آية الله كاشف الغطاء والوفد من اعضاء المؤتمر الثاني لمجمع الدحوث  
الاسلامية الذي انعقد في القاهرة خلال الشهر الحالي ويزور الوفد العراقي  
كلا من الاسماعيلية وبور سعيد

وجاء في صحيفة الجمهورية المصرية ٢٨ مايو ١٩٦٥ مايي تحت عنوان - :

### رئيس علماء الشيعة بالعراق

زار مدينة الاسماعيلية أمس السيد آية الله كاشف الغطاء رئيس علماء  
الشيعة بالعراق حيث شاهد وراش هيئة القناة واطلع على سير الملاحة بقناة  
السويس .

•

كانت جولة طيبة في الاسماعيلية رافقنا الامتاذ يحيى أمين حافظ  
مندوب ادارة العلاقات العامة في هيئة قناة السويس وتناولنا الافطار صباحاً  
في نادي قناة السويس ثم درنا بمعمل معرفة الماء والهواء والتربة والمد والجزر  
ومعمل ابحات معرفة المياه والتربة ودرنا الجامع المطل على القناة وعلى مرور  
لسفن ونادي الاسماعيلية للاحداث واليواخر تنجيه في القناة قادمة من البحر  
الايض متجهة الى البحر الاحمر وكلها محملة بالبصائع والقناة لاتسمح بمرور

بأحزنين متحاورتين أو متقابلتين في وقت واحد ولذلك تقوم من بور سعيد قاهتان واحدة بعد منتصف الليل والثانية في الخامسة صباحاً وقاعة ثلاثة من السويس ودخل الجمهورية العربية المتحدة من رسوم عبور البوحر في القناة في كل عام مائة مليون جنيه مائتاوي مائة مئود دينار وكل باخرة حسب حمولتها . على النظر الواحد عشرون قرشاً . المسعة للمساعدة المارة واربعون قرشاً اذا كانت محملة وتصل اخرة مرور البخرة في لقناة الى حمة عشر الف جنيه أو اكثر . ومعدن مرور اسواحر سوياً في لقناة عشرون الف باخرة والتطور والشوء والارتقاء مستمر فيها والتحصينات في تقدم والمعدل اليومي ٤٤ باخرة تمر في المياء ولشيء الذي لفت نظرك انك تنتقل من قارة الى قارة فليس دعباً واياماً من قارة آسيا الى قارة افريقيا تمر من بور سعيد الى بور فؤاد في رورق بخاري عما يساوي فلسطين وقد شاهدنا ثورة صناعية في كل عام تنتهي عملية اربع سفن من صنع مصر كل منها ثلاثة آلاف ومائتا طن والقناة عمرها اربعة آلاف سنة اثنان قن الميلاد وأول من فكر في فتح القناة ملك من ملوك الفراعنة .

وبرنا في فندق بالاس مظل على سحر ولقناة وكان مراقبنا الامتاذ الأخ حمدي تمام موصف بالشؤون العامة في هيئة القناة ببور سعيد ومدوب صعيمة الأهرام في بور سعيد ودهبا لتناول الطعام في المادي البحري لطينة القناة في بور فؤاد وبعد الانتهاء من الطعام حسنا في وسط البحر على الأشخاص المحتمة هناك وكانت حلة ممتعة وحيدة الى بعد حدود الجبال وتناولنا الشاي اقلتنا قاضرة بخارية من بور سعيد لبور فؤاد تسمى رورق بخاري ثم رجعا بها الى بور سعيد على حاسب البحر بور سعيد وعلى الحاسب الثاني بور فؤاد هنا قارة آسيا وهنا قارة افريقيا وبالزوارق المائنة البخارية







يكون العبور بميلمين ( فلسين )

ثم ذهبنا الى بحيرة المنزلة الذي صار فيها الانزال في العدوان الثلاثي الانكليزي والفرنسي واليهودي هجموا من سينا عام ٥٦ م وجلسنا هناك نستوحي منها البطولة الثالثة ثم عدنا الى هديق بالاس

وفي الصباح توجهنا لقراءة الفاتحة على ارواح شهداء بور سعيد وكانت ترافقنا هيئات الرسمية يحملون اكليل الزهور كتب عليه مايلي - :  
من وفد علماء الشيعة في العراق للنصب التذكاري لشهداء بور سعيد في العدوان الثلاثي

جاء في جريدة الأهرام ٦٥/٥/٢٩ مايلي - :

ساحبة الامام آية الله العظمى كاشف العطاء رئيس علماء الشيعة في العراق يقرأ الفاتحة على ارواح شهداء معركة بور سعيد عند زيارته لبور سعيد أمس ولى جانبه اللواء حسن رشدي المحافظ بالسياسة .  
وقد تعقد سياحته ترسانة بور فؤاد وعمليات صلاح وبهاء السمر في هيئة الفتاة .

وبعد الانتهاء من قراءة الفاتحة في النصب التذكاري نزلنا للمتحف تحت النصب التذكاري وهناك شاهدنا متحفاً يصور البطولة بكاملها كما شاهدنا هدايا من العراق في المتحف التذكاري للشهداء .

وعرضت علينا رواية تمثيلية لواقعة بور سعيد شاهدناها في المتحف التذكاري لشهداء بور سعيد في العدوان الثلاثي كنا نسمع بالواقعة فشاهدناها بأمر أعيننا الواقعة بكاملها والبطولة باوسع معانيها وهزيمة العدو الخزية التي سجلتها البطولة العربية .

ثم قدم لساحبة الامام كاشف العطاء سجلاً تذكاريّاً سجل فيه هذه الكلمة الموحزة تبقى ذكرى حادثة في المتحف لشهداء بور سعيد - :

## بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

لقد شاهدت في هذه البقعة التي تشرفت بدمه الشهداء الذين استوا  
للعالم الانساني ان امهم هي الحيرة بالحياة شاهدت معاركهم الدمية وتعاليمهم  
في حب الوطن الذي كان نتيجة ان يحوضوا في بحر من الدماء البريئة ويسوء  
اعدائهم باخري وانمار والعاقبة لاستقيين اغرهدين في سبيل الله .

المفتقر الى الله تعالى

٢٥ محرم الحرام ١٣٨٥ هـ

الشيخ علي كاشف الغطاء

وتمجيداً واعترافاً بصواب سياحة الامام كاشف الغطاء في العدوان  
الثلاثي وموقفه المشرف الى حجاب مصر العربية كما سلمنا ذكره في الفصل  
الأول من هذا الكتاب تحت عنوان العدوان الثلاثي قدم محافظ بور سعيد مدالية  
دهبية لسياحته وفي هذه الصورة مشاهدون المحافظ يقدمها بيد الشكر والاكثار  
وذكرى الشرف والولاء ورمز اتصال العربي خلد كما قدمت مدالية فضية  
لكل من مرافقي سياحته .





## شركة النصر للغزل والنسيج ببور سعيد

٥

بالعرق والدم وطلقت الرصاص وعلى مرأى من العالم اجمع لقنت  
بور سعيد الباسنة الاستعمار درماً لن ينساه وسطرت بدماء انتائها الشهداء  
اروع صفحات الجند والكماح التي عرفها التاريخ وبالكفاح والنحيط  
ساهمت لسواعد الفتية في بناء بور سعيد من جديد وشقت سماء المدينة  
الباسلة مداحن المصانع الضخمة التي ترميها دعائم نهضتهم الحديثة  
لتثبت للعالم اجمع ان الجمهورية العربية المتحدة لم تعتمد في دخلها على  
الرعاية فقط بل شقت الصناعة والزراعة طريقها سوياً في تدعيم دخلهم  
القومي واصبحت منتجاتهم الصناعية تعرف جميع اسواق العالم وفي كل  
معرض دولي .

واول ما يشاهده الزائر للمدينة الخالدة بل وقبل الوصول اليها يشاهد  
لمداحن مداحن اول مصانع في الشرق الأوسط لصناعة شبك الصيد والاقشة  
الثقيلة ومداحن مصانع الصوف .

وهذه المصانع هي مصانع شركة النصر للغزل والنسيج ببور سعيد  
ويعمل بهذه الشركة حوالي ١٥٠٠ عامل وعامة ومهندسين وفي وثقاف على  
مساحة تقدر بحوالي عشرة افدنة ويبلغ رأس المال مليون و ١٩٠ الف جنيه  
وفي مصنع تنجيد الصوف تسع ضخمة اموال النسيج التي تستقبل الخيوط  
الصوفية المحولة من مصنع الغزل لتحويلها بدورها الى اقشة صوفية على

















## الاسكندرية

حساء في الشرة التي طع فيها برنامج ريارتنا للاسكندرية مايلي - :  
محافظة الاسكندرية  
العلاقات العامة

برنامج زيارة خمسة من اعضاء المؤتمر الثاني  
مجمع اندحوت الاسلامية من علماء الشيعة بالعراق  
يومى السبت والأحد ٢٩ - ٣٠ مايو ٦٥

الست ٦٥/٥/٢٩

الساعة ٩ ونصف زيارة المتحف اليونانى الرومانى  
الساعة ١١ زيارة معهد الاحياء المائية  
الساعة ٣٠ - ١١ زيارة قصر رأس التين  
الساعة ١٢ زيارة محطة الركاب البحرية  
بعد الظهر حنة حرة بالمدينة وزيارة مسجد ابى العباس ثم تناول  
الشاي في نادى الصيد مظل على البحر ،  
يلا تناول طعام العشاء في مدينة ألى قير في مطعم زقرون مظل على البحر .  
الأحد ٢٩/٥/٦٥

الساعة ٩ زيارة حديقة وقصر المتزه وشركة صناعة اطارات السيارات  
الساعة ١٠ زيارة شاطى المعمورة  
الساعة ٣٠ - ١٠ التوجه الى كمر الدوار لزيارة مصانع شركة مصر  
للغزل والسيج وشركة صاعى النيصه  
العودة الى القاهرة

السكرتير العام المساعد  
عبد المتعم عبد ربه

كان منيح لزيارة منهجاً ممتعاً شاهدنا فيه الكثير من ثورة مصر العنمية والفكرية والصناعية بمعاملها ونشاطها وتقدمها وهبتها مما يحفز اللسان عن وصفها وعظمتها حرجنا من القاهرة صاحباً مكربين كما تخرج الطير من اوكارها وتناولنا طعام الافطار في طنطا في بيت الاستاذ الأخ محمد العاصي المرفق الخاص لنا ثم رزنا مرفد السيد احمد السدوي من سلامة عيسى بن الامام على الهادي (ع) به مرفد عظيم وحامع كبير يقصده الزائرون في طنطا وزلنا في فندق سيسيل بالاسكندرية مظل على البحر الابيض المتوسط وتعرفنا بالاستاذ الكبير عادل محمد عبد الله مدوب العلاقات العامة بمحافظة الاسكندرية وكان معنا الاستاذ محمود ممتاز مرافقنا في حلنا ورحالنا يتمتع باحلاق حسنة وصفات طيبة عذبة مشكراً له على خدماته الحليمة كما نقدم شكرنا للاستاذ محمد العاصي على ما قام به من نشاط محسوس وفي نهاية الجولة وانهاء برنامج الزيارة قدمت لسماحة الامام كاشف العطاء ولكن من مرافقه هدايا من صناعة شركة مصر للعزل والسبيح وشركة اضرار السيارات والدراجات ثم عدنا الى القاهرة .

## مجلة منبر الاسلام

•

في فندق اطلس في القاهرة كانت تتقاطر على ساحة الامام كاشف  
اعطاء مندوبوا الصحف ووكالات الاسماء لالتقاط الصور الصوتية وتسجيل  
التصريحات الصحفية وتوجيه الاسئلة لساحته .

وقد زارتنا عماد محمد توفيق مندوبة مجلة منبر الاسلام التي يصدرها  
المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التابعة لوزارة الاوقاف في القاهرة قسم الصحافة  
وطرحت عدة اسئلة على ساحته وسجنت احوتها من ساحته كما سجلت  
هذه القطعة تحية للمؤتمر لكاتب هذه السطور كانت مايلي - .

### تحية المؤتمر من النجف الأغر

• • •

جاءتلك حاضرة الاسلام والعرب	من اعري تحيي منع الأدب (١)
جاءتلك تحمل آيات الولا شغفاً	مع الأثير سمعت حتى على الشهب
حيثك مؤتمر الاسلام معلنة	بوحددة الدين تعلو وحدة النسب
وخير انسابنا لنا سواسية	وخبرها امة في اشرف الكتب
ووحدة الدين في الآفاق تجمعنا	على الصعيدين من عجم ومن عرب
فيها نسبة تلصق لوحدتنا	ولم أشأتنا من اعظم النسب
سيطلع الفجر في آفاقنا وغداً	تتمار كل ضلالات من الشغب
سيصح الدين دستوراً لأمتنا	ونظهر الأرض من نخزي ومن كذب

(١) النجف الاشرف حاضرة العلم والدين . والعري : اسم من اسماء النجف الاشرف

## مجلة روز اليوسف

•

العدد ١٩٢٩ - السنة الأربعون الاثني ٣١ مايو ١٩٦٥ ص ٤٠ قالت - .  
الامام آية الله علي كاشف العطاء يتكلم العدد القادم

•

وفي العدد القادم ١٩٣٠ - السنة الاربعون . الاثني ٧ يونيو ١٩٦٥  
ص ٤٢ قالت - تحت العناوين التالية - :

الامام علي آية الله كاشف العطاء يقول - .

اندين الاسلامي يساير الحصار التي توفر السعادة للاسان

رواح المنعة يجب ان يطبق في كل انحاء العالم

تحديد النسل حائر لمجرد ان الزوجة غير قادرة على تربية الاولاد

تحقيق يكتبه عبد الله امام - :

التقيت بأحد زعماء الشيعة في العراق ..

قال لي انه سيعقد مؤتمراً في العراق للتقريب بين المذهب الشيعي

والمذهب السني حتى لا يترك للاستعمار واعداء وحدة الكلمة ان يغدوا الخلافات

الطائفية .

تحدث عن زواج المنعة وشرح كيف يمكن نرجل ان يتزوج امرأة

لمدة محددة شهراً او شهرين أو ربما أقل بلا عقد مكتوب وبلا شهود مجرد

موافقة شفوية بين الاثني فقط .



وتحدث عن الأرياء والموضات وعن السبيا والتمثيل والاختلاط  
قال انه لا يرى ماعاً في ان تحدد المرأة سبها ولكنه يعارض الاحصاء .  
وامام الشيعة جاء ان القاهرة على رأس وفد من علماء الشيعة لأول  
مرة . . واسمه الامام آية الله علي كاشف الغطاء . . انه واحد من عائلة  
كاشف الغطاء التي تزعم الشيعة في العراق مد اكثر من ثلاثة قرون . .  
ومقره مدينة النجف . .

والامام علي كاشف الغطاء هو احد رعماء الشيعة في العراق عمره اثنان  
وحسون عاما . . ولد في مدينة السجف ونحرح في مدرستها وهي شبه  
بالأزهر الشريف .

وأعد قائمة طويلة من الكتب . . . أحد يعددها لي بعضها من اربعين  
مجلداً . . . كتب تخصص دراسات فلسفية ودينية وروحية وماضرات . .  
واحاثا عديدة في اللغة والنحو والارواح والشياطين والجن والنفس .  
لم يترك محالا دور أن يكون له فيه دراسات ورأي ومن ابرر آرائه  
التي قالها بمجرد أن جلست معه انا نعيش الآن في عصر الصناعة كانت  
الحياة زمان ليس فيها شيء واصبح فيها كل شيء . . حتى لطعام كان  
رمان صنفاً اورثاً صعب ونطور كل شيء حتى انواع الطعام . وان واجب  
علماء الدين ان يلاحقوا هذا التطور الهائل . ولا يقفوا حامدين مكابهم  
فلاسلام لا يمكن ان يصطدم بالحضارة الصحيحة التي تتجسم فيها سعادة الانسان  
. . . بل ان الاسلام يوجب هذه الحضارة .

وهذه هي المرة الأولى التي يروى فيها الجمهورية العربية المتحدة ليحضر  
مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية . . . ومن المهم ان وفد من علماء الشيعة  
جاءوا الى المؤتمر وجاء وفد آخر من علماء السنة من العراق ايضا وجسوا

في قاعة واحدة ... تادلوا فيها الرأي فيما بينهم المسلمين . . ويرى الامام  
ضرورة التقريب بين المذاهب الاسلامية وتوحيد كلمة المسلمين . والفرقة  
لا يستفيد منها إلا المسعمر وليس هناك خلافات جوهرية في العقيدة بين  
المذاهب الاسلامية المختلفة .

ولزعيم الشيعة موقف مشرف اثناء تأميم قناة السويس فقد اصبر  
فتوى أبدا فيها تأميم القناة ودعا فيها الى مساعدة الشعب المصري في معركته  
ولقد انتقلت بالامام في فندق اطلس بالقاهرة . وكان محمداً في أن  
امضي معه نصف ساعة . فاصيبت معه اربع ساعات لم أمل خلالها من  
حديثه . وفتح لي الرجل قلبه . وأجاب عن كل سؤال .

ومن الطيبي ان أول سؤال لي كان عن وجه الخلافات بين المذهب  
الشي والذهب الشيعي .

وقال - . الخلافات ليست جوهرية . وأنا اعجب ان المسيحية رغم  
ما فيها من اختلافات في العقائد . فهي متفقة .. ونحن والحمد لله نتفق في  
العقيدة وانما تختلف في الفروع .. والاشفاق الطائفي نحون الى ترسيمة  
عذبة يرقص عليها الاستعمار والطامعون ونحن جميعاً نؤمن ان الاسلام جاء  
لسعادة البشرية وما لاشك فيه ان الاشفاق الطائفي والمذهبي ضد السعادة  
الشيء الثاني انا نقول ان كل شخص يتمتع بدينه الاسلامي ليعيش  
عيشة راضية في الآخرة ونعتنف الاساليب لذلك . وفي الحياة نجد اختلافاً  
في طرق المعيشة . ولا يوحد تناحر فمن باب الأولى انه لا يجب التناحر  
على المعيشة الاحرورية . واني اعتقد انه لو خرج محمد (ص) للوجود لما رضى  
بهذا الاشفاق وهذه الاختلافات التي سلطت عليها الاعداء .

من - : هل هناك محاولات للتقريب بين المذاهب ؟

— ٠ نعم .. هناك محاولات عظيمة ولعل مجمع المحرث الاسلاميه يكون احد الاساس اتقوية في التقريب بين مذهب التسن وانتشيع .. واني لأرجو له التوفيق في هذه الأعمال التي ترفع مستوى الاسلام والمسلمين في هذا العصر الذي تسلبت فيه الأفكار . واعلمت فيه المثل العليا ..

س — : هل بذلت هذه المحاولات فعلاً ؟؟

— : لقد ظهرت وادرها في المؤتمر الأخير لمجمع المحرث الاسلاميه واهمها ماكما يلهمه من اعصائه من فتح باب للاحتهاد فهي خطوة موفقة للتقريب بين المذهبين ..

س — : على مستوى الجمهورية العراقية هل بذلت هذه المحاولات ؟؟  
— : الجمهورية العراقية حادة بكل قواها لجمع لصف ووحدة الكلمة وان ماتقوم به من الأعمال الدينية تشر بالحير لارادة الفرقة وتوحيد الكلمة .

وعند ما اعود الى العراق فسوف أعقد مؤتمراً اسلامياً في العراق نعرض فيه مشاكل المسلمين والحوادث التي تمر عليهم وسنتق في برحالات السنة وعلماهم ... ونأمل ان يوفق في هذا المؤتمر الى توحيد كلمة المسلمين والقضاء على الطائفية ..

س — : الحقيقة ان هناك بعض الأحكام في المذهب الشيعي تتطلب فهماً .. أما مثلاً لا أفهم حكاية رواج المتعة ؟؟

— : قبل ان اشرح لك زواج المتعة أقول انه لاجل لمشكاة الزواج بين الرجل والمرأة الا بروج المتعة وسيحيى يوم على العالم يكون الزواج فيه نوعاً من هذه التصيل .. وزواج المتعة رواج مؤقت يعقد بمحدود الأحل . كأن يتزوج الانسان مدة شهر أو شهرين أو سنة وبعد انتهاء

مدة العقد تنتهي آثاره ، ويستطيع الرجل ان ينهيه في ي وقت .. والعقد هنا غير مكتوب .

س - : هناك شهود ؟؟

- : عن لاحتاج الى شهود في ابراج عموماً . ولكن في الطلاق لابد من شهود . عن ان الأولاد لدي ينشون من هذا الزوج يلحقون بالرجل .. وادا انتهى العقد وكانت المرأة حاملا لا تزوج حتى تضع وليدها . فاما لم تكن حاملا فاما تمضي العدة .

س - : هل يمكن أن يكون هذا الزواج لمدة يوم أو اسبوع ؟؟  
- : يمكن ولكن هذا لا يحدث عادة

س - . وما الحكمة من وجوده بحوار الزواج الدائم ؟؟  
- : هو ي صالح المرأة ولاسرة فان فيه حلاً لمشاكل الطلاق .. ويجعل المرأة تعيش في حرص على أب يستمر هذا الزواج ويتجدد .. ولقد جرتما مايقع من نتائج للعقد الموقت للزواج فوحدا ان نتيجة اليوم ..  
س - : ولكن ذلك يجعل المرأة تعيش قلقاً طويلاً حياتها ؟؟

- : تعيش المرأة حياتها تحرص على جوانبهم بينها وبين زوجها وأنا اعتقد أن مشاكل الزواج لن تحل الا بالعقد المنقطع وسبأني يوم كما قلت لا يكون الزواج الا بالعقد الموقت هذا فضلاً عن ان هذا الزواج يعصم من الاعراف .

س - : هل يدفع الرجل نفقة للزوجة بعد ذلك ؟؟  
- : لا إلا اذا اشترطت ذلك . ولكنه لابد ان يدفع مهرأ ..  
س - : هل له اذا كان متزوجاً بأربعة ان يتزوج رواج المتعة ايضاً الى جانب ذلك ؟؟

٠ - يمكن ولكن أي رجل يستطيع ذلك .. ولا بد أن تعرف  
أن الإنسان أحياناً يمر بمحطات ضعف فيكون الموقف إما زناً .. أو عقد  
زواج متعة ... والأفضل هو عقد المتعة .

س - والطلاق . إن الأصوات ترتفع عندما تطالب بتجديده ؟؟  
- : نعم . لابد أن يحدد . وعدد هناك عوائق كثيرة ضد  
الطلاق . فالطلاق المعلق لا يقع . . والطلاق في حالات العصب لا يقع . واثاء  
الخبث لا يقع . وفي طهر واقعها فيه لا يقع . ولا بد أن يكون أمام شاهدين من الشهود  
لعدول . . لاختصار . لابد من وضع قيود على الطلاق والا يكون دعواً ..  
س - : هناك أصوات أخرى تطالب بجمع تعدد الزوجات ؟؟

- : هذا يسبب من الخسارة أكثر مما يسبب من نفع .. وأنا  
لا أوافق على ذلك

س - . يثور أيضاً حديث حول إرباء المرأة وحروجها عن المنزل  
فما رأيكم في ذلك ؟؟

- : الإسلام جاء لرفع مستوى المرأة وهو يجمع من ترجعها .  
ويعتقد أن الصالح يقضي بامتناع ابنته حتى لا تتدخل في شؤون الرجل فاشترائها  
في شؤون الحياة تكنه . انهاء والجمع بين موجبات البيت وموجبات العمل  
نزدق والثاني مهمة يصلح لها الرجل كما ان نرجعها صرر عليها فخرج  
عند ما يرى المرأة الأحذية بهذا الشكل والمهمل يصح في صراع نفسي  
بالنسبة لزوجته وقد يرهقها .. كما أن المبرحة التي تظهر بهذا المظهر  
الجلاب لا تنقي على هذا المظهر ويخرج روحها فيرى مثيرات .  
س - : أليس للمرأة أذن أن تعمل ؟؟

- الدين لا يمنع من عملها ضمن الحدود الدينية . ولكن هذا يكلفها فوق طاقتها

س - : تحديد اسل قضية مثارة الآن في بعض البلاد الاسلامية فما هو رأيكم فيها ؟؟

- : أولاً لا يتحور اسقاط الحين في كل مراحل تكوينه ١٠ وبعد ذلك فان للمرأة أن تستعمل ما يمنعها من الحمل ١٠ أما استعمالها لذلك فهو يختلف باختلاف الظروف والاحوال . بل باختلاف استعداد نفسها للثرية فإذا كانت لا تستطيع أن تربي أولادها فلا مانع من مع الحمل أساساً  
س - : بعض رجال الدين يحرمون السيما ما رأيكم ؟؟

- : السيما التي هي منافية للاخلاقيات فالدين لا يقبلها . أما التي تنعت في النفوس المثل لعينا . فهذه لا بأس بها ونقول بحوارها .  
س - : والتمثيل في حد ذاته ؟؟

- : التمثيل اذا كان فيه حلاعة او تشجيع على الرديلة فهذا لا يرضى به وهو محرم ولا نقله الحاصرة الصحيحة  
س - : والقضاء ؟؟

- : التصوت الحسن لامانع من استماعه بشرط الا يخرج الانسان عن حدوده

س - : والموسيقى ؟؟

- : لم أسمعها حتى الآن لكي يمكن ان أصدر حكماً عليها

س - : والاختلاط بين الجنسين ؟؟

- : لامانع منه مع غص الانصار وترك ما حرمه الله بينهم . .  
وفي المشاهد الدينية ترى ان النساء تختلط بالرجال ولكن لم يحدث ما حرمه الله بينهم

س - : ان هذه أول مرة ترورون فيها الجمهورية العربية المتحدة  
ما هو انطاعكم عنها ؟؟

- : ان أبرز ملاحظته هو اخلاص الشعب لحكومته . واخلاص  
الحكومة لشعبها . ولقد لمست من الشعب الاخلاق الكريمة . ولست فيهم  
من الأعمال الطيبة ما لم اسمع بحصه في الخارج . والله لقد شاهد بصري  
واطلعت بصيرتي على هذا وذاك أصعاف ما سمعت .

•

وجاء في العدد ١٩٣١ - السنة الاربعون الاخير ١٤ يونيو ١٩٦٥ في  
الصفحة الثانية من مجلة روز اليوسف مايلي - :

عزيزي المحرر

أنا ضد زواج المتعة

•

قلقت جداً وأنا أقرأ شيخ المذهب الشيعي العراقي عن رواح المتعة  
في حديثه لروز اليوسف ... فظاهر المكرة قد يبدو معرياً لبعض الناس في  
بلادنا خصوصاً وأنه نظام مسووب بشريعة الاسلامية. وصحيح ان الاسلام قد عرف  
رواح المتعة في عهد الرسول لكنه عرفه كضرورة أوجدتها ظروف الحرب  
وانتهى بانتهاؤها . فلقد كان مقصوداً به حماية الدم من التفتتة وهو في  
بلاد العرب ولدت فهو يتحاور عن العقد المكتوب والشهود .  
ولسؤال بعد ذلك هو : ما الذي يدعو الى زواج موقت مدمم  
الزواج الدائم متيسراً للناس .

ان الحالة الوحيدة التي تتردد الزواح هي تغرب شبانا في بلاد  
اجبية لطلب العلم حاية لأخلاقهم ...

مفيدة عبد الرحمن  
انجامية وعضو مجلس الأمة

وحاء في نفس العدد ص ٦١ تحت عنوان سمسات الناس - :  
أما صادق فريد ويطلب عبد الله إمام المريد من تحقيقاته عن تقاليد  
وشعائر وعودات أشقائنا العرب في انحاء الوطن العربي الكبير .. ويقول .  
ان حديث عبد الله إمام مع الامام علي آية الله كاشف العطاء ... قد اتاحت  
لنا الفرصة لهم الكثير من معتقدات الشيعة ... التي لها ما يبررها من  
ظروفهم وبيئتهم .

وحاء في العدد ١٩٣٢ - السنة الأربعون - الاثنين ٢١ يونيو ١٩٦٥  
ص ٣٨ من مجلة روز ابوسف تحقيق تكتنه سعاد رهبر تحت عنوان - .  
بدلاً من الحرام زواج المتعة .

اكتشاف مرعج عشاء في روز اليوسف هذا الاسوع . ان التطور  
الذي اخرج المرأة في بلادنا من حلف قصبان مشرييات الحريم ودفع بها  
الى حجاب الرجال في جميع مجالات الحياة العامة ... لم يسبح بعد في حل  
رموز لمر العلاقة الانسانية بين الرجل والمرأة داخل عقور شباب حينما  
اما المناسبة ... فكانت ميلا عربياً من استمارات القراء . رجالاً  
وساءاً انهات علينا حول موضوع زواح المتعة .. وهو النظام الذي دافع  
عنه أحد أئمة المذهب الشيعي في العراق . . على صفحات روز اليوسف  
منذ عشرين ... تعقيقات بعضها عاصب يعترض على الفكرة والعص



الآخر يسأل في لحظة اذا كان يجوز الأحد بهذا اسوع من الزواج في  
سببنا مادام انه نظام اسلامي يوفر للزوجين فرصة استرداد حريتهما عند  
انقضاء الأجل المنفق عليه بينهما . قل ان يدفعهما الملل الى ما هو أسوأ من  
الانفصال .. الحرام .

ولم يعد في الامكان ان يدع امره تمر بلا مناقشة . فقد وضعنا  
ذلك الاهتمام العربي بالمفكرة . . . أمام شبح طاهرة اجتماعية تنعصر لها  
جميع المجتمعات في مرحلة الانتقال والتطور ..

طاهرة تمرد المرد على لقوالب الاجتماعية التي تسجن حريته الدنية ..  
كرد فعل سريع للتعبير الذي طرأ على علاقات المجتمع ..

في روسيا... لم تكن الثورة الاشتراكية تنجح... حتى تعالت اصوات  
المتطرفين نادى بسقوط الزواج باعتباره نظاماً عردياً .. وتطاب باهجة  
الحرية . لكن تبين تصدى للدعوة الحظيرة في حرم .. بعد ان الجسد  
الإنساني اعظم من أن يكون كواب ماء تلغ فيه الأفواه لعصبي .

وفي اوروبا سمحت الثورة الصناعية في نهاية لقرن الماضي عن اكبر  
ظاهرة تمرد ضد الزواج باعتباره علاقه تنعصر أندية لارنباط .. تمرد أحد  
عديداً من الاشكال . منها الصور المباشرة مثل الدعوة التي نادى بها بعض  
المفكرين العربيين لاستبدال نظام الزواج الدائم .. بنظام رواج التجربة ..  
ودعوة آخرين الى اعتبار سهولة الصلاق صياناً لاستمرار الحياة الزوجية .  
ومنها صور غير مباشرة . مثل صرير الشباب عن لزواج . وارتفاع  
سنة الصلاق ارتفاعاً جويماً .. واتشار الحياة الزوجية الى الدرجة التي  
جعلت من صديق الروجة .. وصديقة الروح . فرداً معترفاً به في الاسرة  
الأوروبية .. فاداً كانت كل هذه الشواهد . تؤكد اكتشاف الانسان المعصرى

للتناقص القائم عليه الزواج .. كنظم يهدف به الانسان الى الاستقرار الاجتماعي في نفس الوقت الذي يتعارض الاستقرار فيه مع اهم موارع الطبيعة البشرية . وهي الرغبة في التعبير الدائم .. اذا كانت الشواهد تؤكد ذلك .. فان السؤال الذي يفرص نفسه في هذا الشأن هو - .

هل كان المجتمع الاسلامي أبعد نظراً عندما أهد بنظام الزواج الموقت او زواج المتعة كما يعرف في الشريعة الاسلامية ٢٤ من هذه النقطة .. بدأت الحديث

• • •

الاستاذ الشيخ احمد لشرباصي .. احد علماء الازهر الشريف ثار في وجهي عندما سألت رأيه في زواج المتعة .. وكان ذكياً محاور ان يكسني اني صعب بتركيز اعراضه على الاصرار التي تدحق للمرأة نتيجة هذا الزواج فقد راح يؤكد بشدة اذعان أئمة المسلمين على أن زواج المتعة حرام في الشريعة .. وانه من النظم التي لا يقلها الدين .. ولا العقل فهو من جانب خطر على استقرار الاسرة . ومن جانب آخر خطر على وثافة العلاقة الزوجية .. ومن جهة ثالثة خطر على حقوق المرأة .. خصوصاً عندما تتحقق المساواة الكاملة بينها وبين الرجل في المستقبل فتخرج الانوثة من نطاق الطلب الى نطاق العرض .. عند ما يصحح الزمن صد المرأة .

اما تاريخ نظام المتعة .. فيرجع الى مرحلة تدرج المجتمع الاسلامي من تقاليد الجاهلية . حيث كانت علاقات الجاهلية بين الرجل والمرأة باقية ببعض آثارها في جوارح المجتمع العربي .. فكان لابد من تدرج التشريع حتى يستوي اركانه .. وعند ذلك .. حرم زواج المتعة كأحد آثار التحلف الانساني في المجتمع الجاهلي ..

أما الشيعة . فقد كانوا الوحيدين بين المذاهب الإسلامية الذين تمسكوا  
ببظام رواح المتعة منزهين في ذلك ، فباحة الإمام ابن عباس له .. وإن كان  
قد عاد هو نفسه وانكر إباحته له قتيلاً ، أنه عندما كان رواح المتعة مباحاً  
كان أشبه بالمبتة ولحم الحريز والخمر لمن يتعرض للهلاك

ويعود الشيخ الشرباصي الى استعراض نتائج رواح المتعة على المرأة  
التي تدفع وحدها ثمن استمتاع الرجل . حيث يصعب عليها اثبات الزواج  
بعدم ثبوته بعقد وشهود .. وكذلك بالنسبة لثبوت نسب الأطفال الذين  
يترك لتقدير الرجل كما يحرم عليها ان ترث زوجها اذا مات . الأمر  
الذي لا يفرق بينها وبين الحيلة .. فالزواج بهذه الصورة لا يخرج عن  
استمتاع برجل .. تدفعه اليه الضرورة الجنسية ولا تراعى فيه المرأة .. ولذلك  
سمي رواح المتعة . والمتعة تأتي في الدرجة الثانية من حكمة الزواج . حيث  
يعد استقرار الأسرة وصالحها في المرتبة الاولى من الاهمية .

وأعود أسأل الشيخ الشرباصي - : اذا استعدنا اصرار رواح المتعة  
فهل يعد تبادل رجل وامرأة صيغة الرضى وتقون بلا عقد ولا شهود ..  
زواجاً شرعياً ؟؟

ونكنه يعود مؤكداً .. لا . انه ربما مفتح اذا قيد بوقت محدد ..

• • •

ان تفسير علم الاجتماع بوسع دائرة المناقشة ..  
الدكتور حسن السعائي استاذ علم الاجتماع وعميد كلية آداب عين  
شمس يقول - :

ان فكرة الزواج المؤقت .. خرجت من بلاد العرب منذ صدر  
الاسلام . لكن مفكري اوربا لطشوها في يدية القرن العشرين . وسوها

الى أنفسهم عندما حرق العصبي الأمريكي ايس من ديمر في العشرينات  
الاولى من القرن بالعودة الى الزوج التجريبي . بين الرجل والمرأة قبل  
الارتباط الرسمي . بشرط عدم انجاب اطفال في فترة التجربة . وأما أن  
تنتهي العلاقة بالزواج الدائم في حالة نجاح لتجربة . او بالانفصال قبل  
التورط في العلاقة الزوجة الامة . ثم جاء الفيلسوف الانكليزي برتراند راسل  
فتبنى لفكرة ودافع عنها في كتابه المشهور ازوج والاخلاق على اساس  
العقد المؤقت لتحقيق فرصة الاحساس ولتعرف بين الزوجين .

اما الفكرة وراء هذه الدعوة فنرجع الى انتشار الاهتمام بظاهرة فرويد  
من الجنس في فترة ما بين الحربين وهو اهتمام انعكس في الاعمال الفنية  
والادبية بشكل مبالغ فيه وغير دقيق يدعو للانطلاق الجنسي كرد فعل  
لتزمت اخلاقيات القرن التاسع عشر .

وهكذا انشقت فكرة التحريم في الدعوة الاوربية على اساس البحث  
عن التوافق الجنسي بين الزوجين مستمدة في ذلك بمواع الحمل التي كانت  
حديثه الباهور . ثم تلاشت الفكرة بانهور اخلاقيات القرن الماضي وانتشار  
الحرية التي أصبحت تسمح بالاحتلاط والعلاقات بين الجنسين الى مدى يعنى  
عن وضع شروط فترة الاحساس .

اما بالنسبة لفكرة وراء زواج المتعة . لدي أحمد به مجتمع العربي  
في وقت مبكر من الاسلام فهي العريود الجنسية عند الرجل تحت ضغط  
صروف استثنائية . مثل الحرب او الفقر للتجارة وهو هدف يعد غير  
إنسانياً بالنسبة لمجتمعات العمة الحديثة التي اعترفت بانكباب الاساني  
والارادة الانسانية للمرأة فارتفعت بها من مجرد حشد للامتناع

ومن جانب آخر فهو نظام يتعارض مع طبيعة الحياة الاجتماعية للانسان

الذي يحتاج دائماً الى الارتباط بنوع من العلاقة الحميمة داخل مجتمعه .  
 وأسأل الدكتور الساعاتي - : هل معنى هذا . ان الزواج بشكله  
 الدائم لا يتخصص اي نوع من استاقتات تدعو لمحاولة تطويره ؟  
 ويعترف الدكتور بوجود الناقض . لكن وجود الناقض في رأيه  
 لا يعلل بتوقيت العلاقة الزوجية لأن فكرة التوقيت تعني الأساس مقدماً من  
 قدرة الزوجين على محاولة كسب المعركة ولوصول الى التناهم وفي رأيه  
 ان العلاج يأتي توفير فرصة الاختيار السليم عند الزواج . لا توفير فرص  
 فض الشراكة الزوجية .

° ° °

الدكتورة عائشة عبد الرحمن - :

تشرح الأساس الفقهي لفكرة زواج المتعة الذي نطق عليه اسم  
 بكاح المتعة : شرحاً مختلفاً عن الشرح الذي قاله فضيلة الشيخ الشرباصي  
 فهو في رأيه موضوع أدق من ان يوصل فيه بكلمات والحلاف فيه بين  
 الفقهاء قديم . وواسع والادلة فيه متداخلة يرد بعضها بعض .  
 ونظام بكاح المتعة يبيع استمتاع الرجل بالمرأة بأجر معين لأجل معين  
 يحدد باليوم او الشهر أو السنة . فاذا ولدت المرأة لحق الولد بأبيه ما لم يسكره  
 ولا يتوارث الزوجان اذا بصر في العقد على ذلك . اما اذا كان مر  
 لتوارث بينهما مسكوتاً عنه فيحوز ان يتوارثا في اقوال بعض الفقهاء  
 ولا يجوز في اقوال آخرين .

والمعروف ان ابن عباس هو الذي قال بكاح المتعة وتبعه على ذلك  
 جماعة من أصحاب مذهبه من أهل اليمن ومكة واحداث به الشيعة وفصلت  
 اركانها واحكامه تتوسع في كتب الفقه الخاصة بها . ومنها كتاب المختصر

النافع في فقه الامامية للشيخ أبي القاسم محمد الدين وفيه جاء انه يجوز ان يستمتع بالرجل بهت اح او بهت تحت روحته اذا ادبت له بها .  
ويستند اصحاب المذهب في اباحة هذا الزواج الى الآية رقم ١٥ من سورة النساء .

« لما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة » .

وفي قراءة ابن عباس وغيره لهذه الآية قوله - :

« لما استمتعتم به منهن الى احل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة »  
ويصور ان نكاح المتعة كان مباحاً ايام الرسول واني بكر ثم كان عمر هو الذي نهى عنه احتشاداً وعاقب عليه وفي ذلك نقل البصري وهو مفسر شيعي ، في مجمع البيان في تفسير القراءة قول ابن عباس - .

ولولا ان عمر نهى عن المتعة فما زنا الا شقي

وحاصله في ذلك جمهور المسلمين . واحتكم بعضهم في عدم جواز المتعة الى الآية التي تقول - :

« والذين هم لفروجهم حافظون الا على ارواحهم او ما مسكت ايماهم » .

بما تقدم رى ان - :

هذا الزواج الموقت كان رواج ضرورة انتهى عندما رأت الضرورة في هي الضرورة التي تدفعنا الآن للتفكير في استعادته »

• • •

والمذكورة نوال السعداوي تناقش الموضوع من زاوية اخرى . انها ترى ان هذه فرصة لاعادة طرح مشكلة كبرى . هي مشكلة العلاقة بين الرجل والمرأة في صورة الزواج .

يجب يتم بحثها وتطويرها لتتضمن مع المفاهيم الانسانية الحديثة لمجتمعنا  
والزواج بصورته الحالية في رأيها بدأ بعقد رسمي بحضور شاهدين وتري  
في ذلك انه بدأ بعدم ثقة ولاحتيار وبه للرجل لذي يملك سلطة عقد  
الزواج وسلطه فسحه فهو نظام غير عادل اذ يقي المرأة مؤبدة او مطرودة  
بأرادة الرجل وحده رغم انها هي التي تتحمل آثار الزواج وبنائحه وتحمل  
مسؤوليات لاطفال الذين تقدم بحكم امومتها وعاطفتها .

ولزواج بطريقته الحالية يمي في الانسان لانيية والرعية في الملكية  
فالرجل يمتلك المرأة ويمتلك الاطفال .. واحب الاتفاق عليهم يحول له  
سلطة امتلاكهم وحرية التصرف فيهم .

هذا النظام يقوي في الانسان الرعية في الخنوع والهدوء وعدم التعبير  
من أجل حياة افضل وذلك لما سببه من مسؤوليات اجتماعية ومادية تجعل  
الشخص عاجزاً أمامها حتى عن الدفاع عن كرامته او عن الصدق في افكاره  
او عواطفه .

ورأيي ان مفهوم الزواج يجب ان يتغير فليس هو عقد شراء وامتلاك  
وليس هو الاتفاق على الاطفال وليس هو باعطة اجتماعية يعلقها الرجل  
او المرأة ولكن الزواج يجب ان يبدأ بثقة متبادلة واحتياد كامل بين كل  
من الرجل والمرأة فيخرج من صورة العند التحاري الى صورة اتفاق عاطفي  
انساني اولا ..

وان استمر هذا الزواج في يد كل من الرجل والمرأة على السواء  
وعدم استمراره ايضا يكون بيد كل منها على السواء ..  
فضلا عن ان الذي يتوى الاتفاق على تميم الاطفال وعدادهم هو  
المجتمع او الدولة في نظامنا الاشتراكي .

ان تحرر الشخص من هذه المسؤوليات والاعاء المالية يجعله اكثر حرية  
 واكثر اختياراً فيكون زوجه اكثر صدقاً وبالتالي اكثر نفعاً .  
 من هذا الشكل الجديد للزواج يمكن ان نقضى على مشاكل الزواج  
 الحالية كالكراه والكرهية والكذب والخيانة وتشرد الاطفال والضعف  
 والخنوع ولاحلل الخلقي وعكس ان نوفر للانسان في ظل الزواج حرية  
 ومقدرة على الاختيار الدائم وفرصة للتجديد والتطور وبالتالي يتقدم ويمكن  
 ان نحقق للانسان الرغبتين المتناقضتين فيه وهما - :

الرغبة في الاستقرار الاجتماعي .

والرعة في التعبير والتجديد . .

• • •



## بسم الله الرحمن الرحيم

### زواج المتعة في نظر آية الله

#### الشيخ علي كاشف الغطاء

دخلت على سماحة آية الله الشيخ علي كاشف الغطاء المرجع الديني  
للشيعية في العراق وقد حدثت معي بحلة روبر اليوسف بعدد الاجير من  
المشتغلين على رواح المتعة الموصوع الذي كشف عنه سياحته عند ما قام  
مدبوب المحبة في نقاهرة الاستاد عبد الله مام وقد كانت اثرة هذا الموصوع  
لها الاهمية في لاوساط لعلمية وقد قرأت عنه ماسيحنته المحلة المذكورة من  
الاراء حول هذا الموصوع فصار سياحته بعد ان اثنى على محلة المذكورة  
في تعقيبها على هذا الموصوع لقيم الذي يرتبط بأهم ناحية من نواحي الحياة  
قد ان الموصوع ( تارة ) بحث عنه من ناحية التشريع الاسلامي وان  
الاسلام بما هو دين قد اباح المتعة ام حرمها ( واخرى من ناحية مقتضيات  
ظروف ومقتضيات الاحوال ومسائرها حلية المتعة بالصالح العالم ) اما من  
ناحية التشريع الاسلامي فانه لا ريب في ان المتعة قد شرعت في الاصل  
الاول من الاسلام وقد نقل الاتفاق والاحماع على ذلك جل اساطير العلم كالفرازي  
ونحوه وقد رز الله تعالى في تحليلها قوله تعالى في سورة النساء في الآية  
٢٥ « ما استمتعتم به منهن فأنوهن احوجهن » وقد ذكر الامام فخر  
الدين الرازي في الجزء الثالث من تفسيره الكبير نقلاً عن عمران بن حصين  
الصحافي المشهور ان ائمة الله في المتعة آية وما نسخها بآية اخرى وأمرها

رسول الله (ص) بالمتعة ومانهاذا عنها ثم قال رجل يراه ماشاء قال  
 الرازي يريد به (عمر بن خطاب) وبطيره مائي صحيح البخاري  
 ومسند احمد بن حنبل وفي كتاب بداية الجهاد لابن رشد انه قد اشتهر عن  
 ابن عباس تحليلها ونسب ابن عباس على القول بها اصحابه من اهل مكة  
 واهل اليمن ورووا ان ابن عباس كان يحتج بقوله تعالى « فما استمتعتم به  
 منهن فأتوهن احورهن فريضة ولا جناح عليكم » وفي حرف عنه الى اهل  
 مسمى اي برياده هذه الجملة في بعض الفرائد (وفي صحيح الترمذي) ان  
 رجلا من اهل الشام سأل ابن عمر عن متعة النساء فقال هي حلال فقال  
 ان امالك قد بهى عنها فقال ابن عمر رأيت ان كان اي بهى عنها وصنعها  
 رسول الله (ص) ابتوك اسنة ونسب قول أبي وفي (صحيح مسلم) عن عطاء  
 قال قدم جابر بن عبد الله معمرأ فجشاد في منزله فساءه القوم عن أشياء  
 ثم ذكروا المتعة فقال نعم استمتعا على عهد رسول الله (ص) واني بكر  
 وعمر الحديث وذكر من الحرم الاسلامي في كتابه المسمى اسماء الاشخاص  
 الذين اصرروا على تحليل نكاح المتعة بعد وفاة رسول الله (ص) وهم من  
 الصحابة جابر بن عبد الله وابن منصور وابن عباس ومعاوية بن أبي سفيان  
 وعمر بن حريث وأبو سعيد الخدري وسامة ومعيد اباءة من حلف قال  
 ورواه جابر بن عبد الله عن جميع الصحابة - مدة رسول الله (ص) ومدة  
 أبي بكر وعمر الى آخر خلافة عمر قال واباحها من التابعين طاووس وعطاء  
 وسعيد بن جبير وسائر فقهاء مكة اعزها الله تعالى وفي كتاب السرائر انه  
 قال باباحة المتعة جماعة من الصحابة والتابعين علي من أبي طالب وابن عباس  
 وعبد الله بن مسعود ومجاهد وعطاء وجابر الانصاري وسلمة بن الأكوع  
 وابن سعيد الخدري والمغيرة بن شعبة وابن جريح وحكي عن كتاب الجبر

محمد بن حبيب انه قال فيه ان من جملة الصحابة الذين ابحوا لمنعة خالد بن  
عبد الله الانصاري وزيد بن ثابت وعمران بن الحصين وسلمه بن الأكوع  
وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب وعن الشيخ المفيد ان الامام علي (ع)  
تروح بأمره من بني نهشل في الكوفة بالمنعة .

وهالك روايات تؤكد صحة الأقوال والأخبار الدالة على تحصيل المنعة  
بالآية الشريفة المضممة الذكر ( بقي شيء ) وهو ما ذكر عن عمر بن  
الخطاب انه قال معتاد كانتا على عهد رسول الله ( ص ) وانا بهي  
عنها وعاقب عليها كما في تفسير الرري والبيان للجاحظ واحكام  
القرآن للحصان وتفسير الرطبي . والمنسوط بسرحسي وراى المعاد لاس  
القيم . وكثر المال ، وتاريخ ابن خلكان وغيرها وهذا الحديث صريح في  
ان منعة الكاح كانت موحوده ومشروع جوارها في صدر لاسلام وان  
لاسلام لم يحرمها ابداً ولم تسح اصلاً وانما حرمها عمر لطروف  
خاصة يقتضيها الزمن فهو ينظر ما يحرم رب لبث على أهل البيت ما أحمره  
الشارع لهم كأن يقول لهم اني احرم عليكم خروج ابلا او يقول الولي  
للمولى عيبه اني احرم عليك الذهب للمحل الفلاني وكما يقول الطبيب  
للمريض احرم عليك اكل لشيء الفلاني او شرب الشيء الفلاني فهو تحريم  
يؤكد الاباحة ويثبت ان حوار المنعة لم يسح والا لقل ( والله قد حرمها )  
لا أن يسب التحريم ان يسه وادا ثبت حيتها في صدر الاسلام  
فعلى لسي يحرمها اقامة الحجة والرهان وقد ذكر لذلك وجوه ( لا اول )  
بالاحماع على الحرمة وهو لا ووجه له لما عرفت من كثرة مخالفين في ذلك  
كما نقلناه عن بن حرم الاندلسي مع وصوح مخالفة الشيعة .

( الثاني ) ان اشارع تسح الحلية بالحرمة وانت خير بان انسح للحكم

الثابت بالضرورة في الاسلام لاسمح إلا بقطعي مثله ولا قطع لنا بالسح  
لعدم وجود دليل قطعي على السح مضافاً الى ما تقدم من الروايات على  
ان الحكم كان موحوداً لزمان عمر والسح لا يكون عند انقطاع  
الوحي من روايتي الصحيحين والخبر المشهور عن عمر ( متعنان  
كان ) وعبرها ظاهرات في عدم السح فتكون معارضة لما دل على السح  
لو سلم ان مدلل على السح تام الحجة في نفسه وعليه فيستفاد ان يكون  
حجية المنفعة موجودة بلا سح وحكي عن تصوير الشعبي انه سئل علي بن  
أبي طالب (ع) عن سح آية ( مما استعجم ) فقال لولا ان عمر بهي عن  
المنفعة مارا الا شفي واخاض ان الحلية للمنفعة دراية والسح رواية غير  
تامة الحجة ولا تطرح الدراية بالرواية .

(لثالث) تقيد حجية المنفعة بالضرورة فهو من الاحكام الاصطورية نظير  
لتيمم وأست حبر بعدم نفيها بالضرورة والاصل عدم التقيد .  
(الرابع) انها ليست بزوج لأنها لو كانت زوجة ثلثها النفقة والارث  
ولا يحصى ما فيه فان الزوجية لا تلزم النفقة والميراث كما في صورة الشوز  
ولقتل والرق . والكسر قد الرمحشري في كشافه ان المكوحة بالمنفعة من  
حمة الارواح اد. صبح لسخ) قد سماه واما الكلام في حجية المنفعة من الناحية الثانية  
اعني ناحية متطلبات الظروف ومقتضيات الاحوال ومسايرتها للصالح العام  
فان المنفعة تشبه تماماً الكساح الدائم الذي يعقده الطلاق بعد مدة خاصة فاذا  
كان الكساح المذكور لامانع من تحققه من الناحية المذكورة فأى حجة فرق  
بين وبين المنفعة المحددة بالوقت المذكور بل لعل المنفعة اولى واحسن حيث  
يجعل المرأة والرجل على مستوى واحد في انفاء علقه الزوجية بتجديد العقد  
مرة اخرى او انقضاءها بخلاف الطلاق فانه يجعل المرأة مقيدة بأرادة الرجل

وتحت رحمة وطلنا كان الكاح الدائم الذي يمازجه الشعور بعبودية المرأة لزوجها. في هذه العلاقة وحرية الرجل في تقرير مصيرها يحدث حرماً شعواء بين الطرفين تسحر الى تكدر المعيشة وسوء الحاق من الحاسين ولعل شعور الرجل بسلطته على المرأة في هذه العلاقة يحره الى عدم ملاقاة ما روجه في تعدد الزوجات فانه لو رأى ان للمرأة حق الانفصال عنه وان يأتى يوم باستطاعتها ان تتركه واولاده لما جرأ على ذلك هذا مع كثرة استلذات الرجل بامر ص وبأسفار وشيخوطة او سوء خلق تجعل الزوجة الدائمة المحبظة في مقطع عن تسمية شهوتها وحرمانها مع مجتمعتها من سلبها بل هناك سر آخر يدركه المتزوج فان الكثيرين من المتزوجين من ترك الفرائض مع زوجته الى الزنا ونحوه مع فصية زوجته ومكانها من اتصال بها حسياً فان ذلك نتيجة لشعوره بالملح من الثاني وعدم قدرته على التكاح اندائم معه والاباحة للاول فلو ارب الملح باباحة المتعة ذهب عنه هذا الحصر على الزنا بالغير وصار عنده على مستوى واحد زوجته وعيها ممن يباح له التمتع بها واني لأرى ان المصنف يرى ضرورة الاحذ زواج المتعة بالسحر الذي شرعه الاسلام لما فيه من سعادة وما فيه من حق الاحتيار في البقاء والانعصال في العلاقة الزوجية للطرفين ففي الادوار الاولى تقلل المدة فان أس احدهما بالآخر مددها ولاودع احدهما لآخر بعد انفصائها بسلام مصافاً الى ذلك ان البوصع الحاصر يتطلب ضرورة الاحذ نظام رواح المتعة وان الشاب في هذه الايام لا يبتسر له الزواج الدائم الا بعد اكمال الدراسة ونهضة البيت والخصور ممن تضمن له هنة المعيشة وهكذا حال المرأة في ادوارها الاولى فلو منعنا ذلك الزواج وقم كل منها في كسب جنسي لا يطيقه الا لاوحد من لباس او وقع في الزنا وانواط او حلد ام عميرة او امها مع ضياع النس

ولواجباً المتعة بالسحو الذي سوعه الشرع لم يقع في تلك المخاذير وحفظ  
الكرامة والخلق القيم وأما ما يقان من صعوبة اثبات الرواح لعدم ثبوته بعقد  
وشهود فهو بعيد عن الصواب لأن مكاح المتعة عقد من اثته يترم فيه  
بوجوب العقد ولا بد من ذكر الثمن والمدة فيه وما الشهود عالامية  
حيث لا يعتبرون الشهود في صحة العقد الدائم بخلاف الإطلاق فهم لا يعتبرون  
في صحة عقد المتعة الشهود ايضاً .

عدم لكل من الرجل والمرأة ادا لم يحصل له الوثوق بالقرار له ان يصب  
في العقد الشهود والكتابة والتسجيل بالحكمة وبحود ذلك شأن سائر المعاملات  
الواقعة معه بين الطرفين وأما عدم ثبوت نسب الاولاد فهذا قد يكون حتى  
في اشكاح الدائم والامر يتبع لقناعة احدهما بالآخر ومقدار وثوق احدهما  
بالآخر ومع عدم ذلك لكل منها ان يحصل القناعة بالآخر في ثبوت النسب  
والامتناع على الاولاد وارثهم من الرجل والمرأة بالشهود والكتابة او نحو  
ذلك ولو بالكمال .

• • •

نكتفي بهذا القدر من أهم ماورد في صاحبة الخلاصة بصحيفة واهم  
ما اطلعنا عليه وحصل بأيدينا ووصل اليها ووقفنا عليه ومعترة الى بعض  
الصحف التي نشرت ولم نقف عليه ولم تصل اليها .

• • •

## العودة الى الوطن

• • •

يعجز القلم متأثراً لنفسي عن معادرتنا القاهرة لما لاقيناه من حفاوة  
واكرام وتحيل واعظام كما يعجز القلم عن توديعهم لنا في مطار القاهرة  
فكان الوداع الصامت المعبر عن الم لعراقى على حد قول الشاعر العربي :  
يقول - :

ودعته وبودي لو يود عني صمو الحياة والي لا اودعه  
جاء في حريدة الاحبار المصرية عدد ١٠٣٠ السنة الثامنة عشر أول  
صفر ١٣٨٥ - ١ حزيران ١٩٦٥ مايلي - :

## وقد العراق في مجمع البحوث الاسلامية

يعادد القاهرة الى بغداد اليوم وقد علم العراق في مؤتمر مجمع البحوث  
الاسلامية بصم الوفد اربعة اعضاء برئاسة الامام الاكبر الشيع علي  
كاشف انعطاه .

• • •

وفي مطار بغداد كانت الجماهير مردحة لاستقبال سماحته منتظرين  
وصول انطائرة وكات عدسة لتصوير تلتقط صور الجماهير النعميرة ووكالات  
الاساء ورجال لصحافة وشرت لصحف المعدادية ياجمعها - الارعاء ٢ صفر  
١٣٨٥ - ٢ حزيران ١٩٦٥ المنار - فمجر الحديد - الجمهورية وعبرها تحت  
عنوان سماحة الشيع كاشف لعصا يعود الى بغداد ويتحدث عن مؤتمر  
رؤساء الحكومات العربية













قائـم :- وصل بعدد أمـس سـمـاحـة الامام الأكبر الشـيـخ علي كاشف  
 لـعطاء رئيس وفد علماء العراق في مؤتمـر مـجـمـع الحـوـث الاسلامـيـة وأشاد  
 سـمـاحـتـه بـقـرارات مؤتمـر رؤـسـة الحـكـومـات العـرـبـيـة لـدي ائـمـى جـمـاعـتـه  
 بـالـهـدرة قـبـل ثـلاثـة أـيـام وقـال ايـها تـدعـو اى التـعـاؤـل بـسـبـيـة لـمـسـتـقـل لـشـعـب  
 العـرـبـي المـكـافـح الـدـي يؤمـن بـصـالـه وبـالـوـحـدة حـيـاة ومـصـيـرا واصـاف الشـيـخ  
 عـي كاشف العطاء في حـديث لـو كـانـة سـاء الشـرق الـاوسـط بـمـسـة سـعـره  
 والوفـد المـراقـق لـه لـدي وصل أمـس اى بـعداـد ان عـقد اـجـتـماع لـقـيـادة اسياسـيـة اـعـرـبـيـة  
 لـلـوـحـدة لـقـاهـرة حـدث صـحـم وحـطـير يـوحـب التـوقـف اـمامـه قـلـيـلا لـأعـطاء  
 المـقـدـيس والابـد انـي بحـب وصـعـها في مـثـل هـذه الصـروف الحـرجـة الـتي  
 يـتـخـارها العـرب وأكـد ان الشـعـب اـعـراقـي يـتـابع مـكـل سـرور الـخـطـوات المـوفـقة  
 لـسـاء لـلـقـيـادة اسياسـيـة المـوـحـدة بـيـن الشـمـيـقـتـيـن اـجـمـهـوريـة العـرـبـيـة المـوـتـحـدة  
 وـالعـراق في سـبـيل تـحـقـيق الـوـحـدة الاسلامـيـة اـشـامـلة وبـدـد لـامام كاشف اـعـطاء  
 بـالمؤمـرات العـدوايـة الـتي تـوحـه في التـوقـف الحـاصـر ان القـصـبة المـسـطـيـبـيـه بـهـادف  
 تـصـفـيـتها وأشاد رئيس وفد علماء العراق بـالتـقـدم الزـراعي والصـدعي والعـسـكري  
 والعـسـكري الـدي حـقـقـته اـجـمـهـوريـة العـرـبـيـة المـتـحـدة حـلال مـنـوات لثـورة وقـال  
 ان ذلـك بـرهن عـى ان الشـعـب العـرـبـي حـديـر بـالحـيـدة مـها تـلاست الـاحـوال  
 واحـتـلـمت لـصـروف وكـد الامام في حـمام حـديثه ان لـشـعـب العـرـبـي سـيـواصـل  
 كـمـاحـه وبـصـالـه مـن اـحل تـعـزير كـل شـر مـن الـارص لـعـرـبـيـة مـن الـاسـتـعـمار

## سماحة الشيخ كاشف الغطاء

### يعود الى بغداد

بغداد ١ / حزيران ١٩٠٤ ع

وصل بغداد في الساعة التاسعة من مساء اليوم سماحة الامام الشيخ علي كاشف لعطاء رئيس وفد العلماء لمؤتمر مجمع البحوث الاسلامية في القاهرة بعد ان شارك في اجتماعات المؤتمر التي انتهت يوم امس الاول وكان في استقبال الشيخ كاشف العطاء عدد من رجال الدين وجمع عهيد من ابناء الشعب .

واذلى سماحة الشيخ كاشف العطاء بتصريح لوكالة الاساء العراقية اعلن فيه ان المؤتمر قام بدور مهم في سبيل توحيد صفوف المسلمين وجمع شملهم وازالة الفوارق الطائفية واصاف ان المؤتمر قد اظهر نشاطا كبيرا في بحث مشاكل الاسلام والمسلمين وفي طلبتها قضية فلسطين واستطرد الشيخ كاشف الغطاء قائلاً اننا قد اكدنا ضرورة بذل المسلمين قصارى الجهد في الدفاع عن ارض فلسطين لارحائها الى اهلها الشرعيين وقال اني لا اعتقد ان من عبط الزمن ان يعرى موت الامة نصروف والمقادير وانما تنحصر الامة او تموت نخلذلان اسائها لها في ساعاتها الحرجة .

ورداً على سؤال للوكالة حول الاتصالات التي اجراها سماحته هناك مع رجال الدين المسلمين قال انه قد اجري مباحثات تناولت القضايا التي من شأنها توحيد صف المسلمين وازالة الفوارق الطائفية .  
هذا ويتألف الوفد المرافق للشيخ كاشف العطاء من السادة مكّي معلقة وكاظم الكعائي ومحمد السبد نعمة والشيخ عباس التميمي .

• • •

## قصيدة السيد هادي الزاملي القاها في مطار بغداد

### عند عودة سماحته من القاهرة

أحسن البدر من افق الصعيد	وحبي النيل دجلة من بعيد
ورفت للمعارف بشربات	هي الآيات تظهر للوجود
نقد كشف العطاء وشع نور	بأفاق العروة من حديد
عي قبل هذا قلت أهلاً	يكترز العم والرأي اسديد
فقد عاد العي والصرير هو	على جسائه مثل الورود

• • •

أشيع المسلمين بك أهديت	طريق الرشدا والأمل الرشيد
وسارت حملك العليا إماماً	تخوص العلم في عزم شديد
حصرت اليوم للإسلام جمعاً	على أرض الهوارس والأسود
فحصت به معاني ساميات	وحررت الشريعة من قيود
وأعطيت الفتاوى وهي فتح	لخير العرب ترفل بالسهود

• • •

أشيع المسلمين وأنت رمز	لهذا الدين حسبك من عبيد
شهدت هناك مؤتمراً مهياً	بمن حضروا إلى أرض الصعيد
فإذا قيل فيه ليت شعري	وماذا قرروا بعد الوعود
أأقدم فلسطيناً برأي	ورالت بعدها كل الحدود
سننظر راية الإسلام تعلو	بأرض القدس في يوم مجيد

• • •

## في حسينية آل الربيعي

°

ثم تحرك رتل السيارات الى حسينية آل الربيعي في الكرادة الشرقية  
بعدد لثاقل طعام العشاء لدي اعمده اولاد المرحوم الخاج سمان الحسن  
الربيعي وهم الدكتور فاضل وشامس ومحمد في بيتهم العامر بعد ان احد  
ساحته فترة استراحة في الحسنية واقبلت كلمة شكر لهم وللمجاهدين المستقاة  
من قبل كاتب هذه السطور وحتم الحمل بقراءة لتعزية من قبل الخطيب  
الشيخ حيدر الحيدري وكانت ليلة سعيدة وصباح اسعد توجهها صاحباً الى  
رياسة الامام الكاظمين عبيد لسلام وحرر أهالي الكاظمية لاستقبال ساحته  
وتحرت السباح باب لصحن الشريف .

ثم توجهوا الى تناول طعام العشاء في بيت الدكتور محمد كاشف  
المطاء ثم الى النجف الأشرف .

### الى النجف

وفي النجف الأشرف كان استقبال رائع تحرت السباح في عتبة باب  
الصحن الحيدري وتشرعوا برياسة مرقند الامام بطل العرب والاسلام على (ع)  
ثم ادى ساحته مريضه العرب والعشاء جماعة في الصحن الحيدري بمكانه  
المعروف وبعد اداء لفريضة توجهوا الى دار ساحته وكان معداً بنوفود  
ثلاثة ايام لبلابها ولقيت لفصائل ترحيباً بمقدمه وهذه قصيدة العلامة السيد  
قاسم الخطيب التي بعثها الى الصحن .



الى صحيفة الجمهورية

صورة الكتاب

١٩٦٥، ٦/١٠

اليد

١٠ صفر ١٣٨٥ هـ

( الهدية )

## الامام كاشف الغطاء

حصرة الاستاد الفاضل محمّد صبيح الجمهورية اعزاء اخوتهم  
نحية مشفوعة بأخلاص وبعد لقد ابتهج ابناء ارامدين ياونة مصلح  
الدولتين ساحة الامام حجة الاسلام العلامة كاشف الغطاء من ارض الكنانة  
العربية الى وطنه وعريته انحف الاشرف فترى من النواحي النديني وانذفع  
لوصفي لترحيب عقلمه وحيث لم تسمح لي الظروف المسيرة والخدمة  
الحسينية في محرم وصفر لهذا السب اندم أنا واحواني المذنبين اى شرف  
الافتداء به ولتمديد له حمطه الله بان يتقبل عدونا كما وسأله تعالى ان يمد  
في عمره ليدافع عن بيضة الدين الخفيف والله الموفق ونرجوا ثانياً من المهر  
الكريم ان يتفضل علينا بنشر ما اسلمنا مع الايات وله ما يريد اشكر  
والامتنان .

خطيب المبر الحسيني في الهدية

قاسم الخطيب

أيا ناقل العم عن حمير	رئيس المفاهمة للارهر
شرحت المعقد لما حلت	لاهل الصعبد كما في العرى
بك الله اودع جل العلوم	علوم الصحاح مع الجوهر
كشفت الغطاء عن المشكلات	ونعيرك بالكشف قد بعترى

<p>             اذا ما سموت الى المشتري              كمثل الشير او المدر              ربيع الكنانة والاقصر              يدبون عن وحدة العنصر              وغيرك في مهمه مقصر              ربيع العام كريم سرى              من الله لولد الأكر              حكيت الامام ابي شبر              سفاك الآله من الكوثر              يهوق الحسام او السمهرى              بمؤمر العلم انت السرى              به افتحرت دروة المبر              نروه الرجيع على الأشتر              هلموا الى المنع الأعز           </p>	<p>             فلا عرو يا مصلح الدولتين              حاك الآله بعقل رجيح              شرت السلام بكتلتا يديك              صهرت الجميع لكي يصبحوا              فأنت الامام وانت الرشيد              كفاك علا فأبوك الرضا              حاك العلوم وحبر الصفات              راك اذا همت في منطق              يا مرشد الناس للاعتدال              جمعت المذاهب في مقول              فانت الرئيس ورمر الجميع              علي مع الحق اى بسبر              سلوه عن الدين والمعطلات              فيا ايها الشىء هذا الامام           </p>
---	--

• • •

هذا تنتهي الرحلة بين الجعف والأمر سجلها أقل طلاب العلم في السجف (لكمائي)

## الفهرس

٥	المقدمة	٢٤	استرسال المذنب في العصية
	الفصل الأول في الصلوات بين النجف	٢٤	عدم الحرج ليس داخلًا في حقيقة النية
٨	تفسير قواعد لهجو	٢٥	حرمة اتناع مطلق الظن عدم دلالة الآية على ارادة ظن سوء
١١	مقترحات اللجنة في النحو	٢٦	جواب شيخ الأزهر المرحوم المراغي
١١	باب الاعراب	٣٤	رد الامام كاشف العطاء على اجوبة الشيخ المراغي
١٢	اعلامات الاصلية للاعراب والعلامات الفرعية	٣٩	العنوان الثلاثي على مصر
١٢	الجملة	٤٧	مؤتمر القمة
١٤	متعلق الظرف وحرف الاضافة	٤٩	مؤتمر عدم الانحياز
١٤	الصمير		الفصل الثاني يحتوي على الرحلة مع الوفد الديني لحضور المؤتمر الثاني
١٥	التكلمة		لمجمع البحوث الاسلامية
١٦	تيسر قواعد الصرف	٥٣	من كتاب الدعوة (١)
١٧	البلاغة	٥٤	من كتاب الدعوة (٢)
١٩	مع شيخ الأزهر المرحوم المراغي	٥٥	ماقالته الصحف
٢٠	الطائفة ليست بجمع لطائف	٥٦	من النجف
٢١	الصلح والقتال واجبا على المسلمين وجوباً كهماً	٥٦	الصلوة في مطار بغداد
٢٢	معنى السخرية	٥٧	احتفال في المطار
٢٢	معنى التناير	٥٩	قصيدة التسمي
٢٢	العلة في الهي عن السخرية	٦٢	كلمة الدخيلي
٢٣	حقيقة التوبة	٦٦	في مطار القاهرة
٢٣	انتهاء التوبة لايجب انتهاء المعرفة		

٦٨	في فندق اطلس	١٤٢	عشاء جامعة الأزهر
٧٠	نداء عام	١٤٣	عشاء جمعية الشان المسلمين
٧٣	حديث	١٤٩	عشاء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
٧٦	مرقد رأس الحسين (ع)	١٥٠	عشاء نقابة المهنة التعليمية
٧٨	تكريم أعضاء المؤتمر	١٥٧	دعوة الرئيس عبد السلام عارف
٨٢	افتتاح المؤتمر	١٦١	ريادة مديرية التحرير
٨٥	محضر الجلسة الأولى	١٦٥	السفر الى عرة
٨٩	محضر الجلسة الثانية	١٦٧	السد العالي
٩٥	محضر الجلسة الثالثة	١٦٩	بور سعيد
١٠٠	كلمة الامام كاشف العطاء	١٧٧	شركة النصر للنفط والتنج ببور سعيد
١٠٧	محضر الجلسة الرابعة	١٨٥	الاسكندرية
١١١	محضر الجلسة الخامسة	١٨٧	محلة منير الاسلام
١١٥	محضر الجلسة السادسة	١٨٧	نحية المؤتمر من المحف الأعر
١١٨	البحث للامام كاشف الفطاء	١٨٨	محلة روز اليوسف
١٢٨	التعليق المقدم من وفد اليمن	٢٠٥	زواج المتعة في نظر آية الله كاشف
١٣٠	الكلمة للامام كاشف العطاء عند		العطاء
	ختام المؤتمر	٢١١	العودة الى الوطن
١٣١	البداية والنهاية	٢١١	وفد العراق في مجمع البحوث
	الفصل الثالث في الزيارات والجولات		الاسلامية
	والصحافة والعودة الى الوطن	٢١٨	ساحة الشيخ كاشف الفطاء يعود
١٣٥	مرقد الخوراء زينب (ع)		الى بغداد
١٣٨	مرقد السيدة سكينة	٢١٩	قصيدة السيد مهدي الزامل في مطار بغداد
١٣٩	مرقد السيدة نعيمة	٢٢٠	في حسينية آل الربيعي
١٤٠	الجامع الأزهر	٢٢٠	الى لتجف
١٤١	مكتبة الأزهر	٢٢١	قصيدة السيد قاسم الخطيب نحية
١٤١	عشاء مشيخة الأزهر		الامام كاشف الفطاء











LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY

Pompeian University Library



32101 099459396